

وزارة التّعليم العالی والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة

قسم علم النفس وعلوم التّربية والأرطوفونيا

شعبة علم النفس

الخصائص السلوكية لدى التلاميذ الموهوبين من وجهة نظر أساتذتهم

دراسة ميدانيّة على تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي ببلدية غرداية

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصّص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة :

إعداد الطّالبة :

أ.د. أولاد حيمودة جمعة

عيشور نوال

أ.لخضر شيبوط مشرف مساعد

| الصفة       | الجامعة      | الإسم و اللقب          |
|-------------|--------------|------------------------|
| رئيسة       | جامعة غرداية | أ.د. عمر حجاج          |
| مشرفا مقررا | جامعة غرداية | أ.د. أولاد حيمودة جمعة |
| ممتحننا     | جامعة غرداية | د. ابراهيم تامتلت      |

الموسم الجامعي: 1441-1442 هـ / 2020-2021 م



وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة

قسم علم النفس وعلوم التّربية والأرطوفونيا

شعبة علم النفس

الخصائص السلوكية لدى التلاميذ الموهوبين من وجهة نظر أساتذتهم

دراسة ميدانيّة على تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي ببلدية غرداية

مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصّص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة :

إعداد الطّالبة :

أ.د. أولاد حيمودة جمعة

عيشور نوال

أ.لخضر شيبوط مشرف مساعد

| الصفة      | الجامعة      | الإسم و اللقب          |
|------------|--------------|------------------------|
| رئيسة      | جامعة غرداية | أ.د. عمر حجاج          |
| مشرفا مقرر | جامعة غرداية | أ.د. أولاد حيمودة جمعة |
| ممتحننا    | جامعة غرداية | د. ابراهيم تامتلت      |

الموسم الجامعي: 1441-1442 هـ / 2020-2021 م

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية الكريمة

قال الله تعالى :

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا  
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

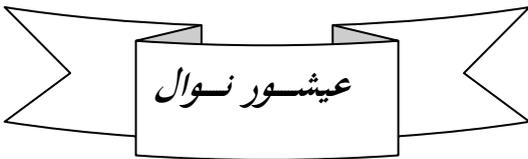
سورة المجادلة

## الإهداء

أهدي ثمرة علمي و عملي و جهدي المتواضع :  
إلى والديّ الكريمين أمّي وأبي، حفظهما الله وأطال في عمرهما .  
إلى أولادي نور حياتي و بهجتها ، حفظهم الله و جعلهم قرة عيني في الدنيا و الآخرة .

مريم هندا محمد

إلى إخواني وأخواتي وكلّ من تجمعني بهم صلة و قرابة ولم آتي على ذكرهم .  
إلى كل من عمد على مساندي وتشجيعي والأخذ بيدي من أساتذة وزملاء و رفقاء .  
إلى كلّ من يكنّ لي في قلبه محبة و مودة .  
إلى كلّ من تصفّح أوراق هذه المذكرة واطّلع عليها واستفاد منها في مسيرته العلميّة .  
إليهم جميعا، أهدي هذا العمل المتواضع، راجين من الله تعالى أن يجعله مقبولا و في ميزان حسناتنا  
اللهم انفعني بما علمتني و علمني ما ينفعني ، و زدني علما



## كلمة الشكر و التقدير

الحمد و الشكر لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، و بتوفيقه تتحقق الغايات

أحمده عز وجل أن هداني و سدد خطاي

و بعد إكمال و إتمام ثمرة البحث و التخرج

لا يسعنا إلا أن نذكر أهل الفضل بفضلهم ، و بتقدّم خالص الشكر و التقدير و العرفان قائلين

نشكر جامعة غرداية التي احتضنتنا في رحابها طالبين للعلم و المعرفة

نشكر أساتذة قسم علم النفس الذين لم ييخلوا عليّ بتوجيهاتهم وإرشاداتهم كلّ واحد منهم باسمه

أدعو الله أن يبارك في عمرهم و يزيدهم علما ، جزاهم الله عنا كلّ خير

و نتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذة المشرفة : أولاد حيمودة جمعة

أتقدّم بجزيل الشكر إلى مدير مدرسة ابن باديس ، و المسؤول عن مدرسة تاونزة العلمية والطّاقم

الإداري ، و الأساتذة الكرام الذين قاموا بملاء الاستبيانات ، كل على حسب مجهوده و لو كان

بسيطا ، كما لا يفوتني أن أشكر مدير مركز التكوين المهني بمتليلي الجديدة و مستشارة التوجيه التي

رافقتنا خلال تربصنا الميداني .

أتقدّم أيضا بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على اطلاعهم على هذه الرّسالة ، و تقديم

الملاحظات والتّوصيات التي من شأنها أن تُحسّن هذا العمل وتُقلّل من أخطائه.

و ندعو الله أن يجزي الجميع خير الجزاء و يشيهم خير الثواب

عشور نوال

## ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن التلاميذ الموهوبين في الصف الرابع ابتدائي بمدريستي ابن باديس الحكومية و مدرسة تاونزة الخاصة وفق مقياس الخصائص السلوكية "للدكتور مشاري عبد العزيز الدهام" (2013) من وجهة نظر أساتذتهم بمدينة غرداية ، و تم أخذ مجموعة من المتغيرات بعين الاعتبار و هي الجنس ، نمط التعليم ، و درجة التحصيل لمعرفة علاقتها بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة ، و كذا تأثير كل بعد من أبعاد المقياس (القدرة التحليلية/الإبداعية/العملية) على مدى وجود الموهبة المحددة بدرجة قطع تقدر بـ278 درجة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإستكشافي ، و طبقت على عينة قدرت بـ104 تلميذ و تلميذة تم اختيارها بطريقة قصدية ، و بعد تبويب النتائج و معالجتها بنظام الحزمة الإحصائية (Spss) النسخة (22) ، أفضت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- توجد نسبة منخفضة من التلاميذ الموهوبين في الصف الرابع من المرحلة الابتدائية بمدريستي ابن باديس الحكومية و مدرسة تاونزة الخاصة حسب مقياس الخصائص السلوكية و التي تقدر بـ (16.3%) .

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية وفق تقدير أساتذتهم على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف تصنيفهم (الموهوبين و غير الموهوبين) لصالح الموهوبين .

3- توجد علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي و الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي بمدرسة ابن باديس ذات نمط التعليم الحكومي .

4- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي و كل قدرة من القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) على مقياس الخصائص السلوكية لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي بمدرسة ابن باديس ذات نمط التعليم الحكومي .

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف نمط التعليم (الخاص و الحكومي) الذي يتلقاه التلميذ لصالح النمط الحكومي .

6- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات القدرتين (الإبداعية و العملية) لصالح النمط الحكومي ، و لا توجد فروق بين النمط الحكومي و النمط الخاص في القدرة التحليلية على مقياس الخصائص السلوكية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي .

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي على مقياس الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين بمدرتي ابن باديس الحكومية و مدرسة تاونزة الخاصة تعزى لمتغير الجنس .

و في ضوء نتائج الدراسة تمّ تقديم جملة من المقترحات موجّهة للباحثين في علم النفس والمؤسّسات التربويّة ، من أجل العمل على رعاية هذه الفئة الخاصة ، و الإرتقاء بها إلى أعلى المستويات .

**الكلمات المفتاحيّة : الخصائص السلوكية للموهوبين ، تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي .**

## Study summary

The current study aims to reveal the gifted pupils in the fourth grade elementary school in Ibn Badis government school and tawunza private school according to the behavioral characteristics scale "by Dr. Mishari Abdulaziz Al-Daham" (2013) from the point of view of their teachers in Ghardaia city, and a set of variables were taken into account, namely gender, education pattern, and at 278 degrees, the study was based on the exploratory descriptive method, and applied to a sample estimated After tabulating the results and processing the statistical package system (Spss) version (22), the study led to the following results:

1--There is a low percentage of gifted students in the fourth grade of the primary school at Ibn Badis public school and tawunze private school according to the behavioral characteristics scale, which is estimated at (16.3%)

2-Other significant differences in the three abilities (analytical/creative/practical) have fourth grade students of stage apathetic other to estimate their professors on a scale of behavioral characteristics vary according to their classification (gifted and non-gifted) father gifted.

3-There is a strong and statistically significant correlation between academic achievement and overall grade on the behavioral characteristics scale of fourth grade students in the elementary school of Ibn Badis with the state education pattern.

4-There is a statistically significant correlation between academic achievement and each of the three abilities (analytical/creative/practical) on the behavioural characteristics scale in the pupils of the fourth grade primary school Ibn Badis, which has a state education pattern.

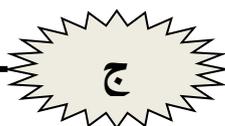
5-There are significant differences in the overall grade on the behavioral characteristics scale depending on the pattern of education (private and government) received by the pupil in favor of the governmental pattern.

6-There are significant differences in the grades of the two abilities (creative and practical) in favor of the governmental pattern, and there are no differences between the governmental pattern and the special pattern in the analytical ability on the scale of behavioral characteristics in fourth-year primary students.

7-There are no statistically significant differences in the overall grade of fourth grade pupils on the behavioural characteristics scale of gifted pupils at Ibn Badis public school and tawunza private school due to the gender change.

And in light of the results of the study have been providing a number of proposals exist for researchers in psychology and educational institutions, in order to work on this specific category, and upgrade them to the highest levels.

**Keywords:** behavioral characteristics of gifted, fourth year primary pupils.



فهرس

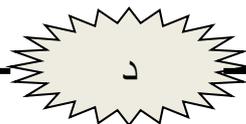
المحتويات

## فهرس محتويات الدّراسة

| الصفحة   | المحتويات  |
|--|--|
| -أ-  | الإهداء  |
| -ب-  | كلمة الشكر و التقدير                                   |
| -ت-  | ملخص الدّراسة  |
| -ح-  | فهرس المحتويات   |
| -ذ-  | فهرس الجداول   |
| -ر-  | فهرس الأشكال البيانية                                  |
| -ر-  | فهرس الملاحق   |
| 01   | مقدمة  |
| <p><b>الجاناب النظري</b></p> <p><b>الفصل الأول : الإطار العام للدّراسة</b></p> |  |
| 05   | 1. مشكلة الدّراسة                                      |
| 10   | 2. تساؤلات الدّراسة                                    |
| 11   | 3. فرضيات الدّراسة                                     |
| 12   | 4. أهداف الدّراسة                                      |
| 13   | 5. أهمية الدّراسة                                      |
| 13   | 6. حدود الدّراسة                                       |
| 14   | 7. دوافع الدّراسة                                      |
| 15   | 8. المفاهيم الإجرائيّة و الإصطلاحية لمتغيّرات الدّراسة |
| 16   | 9. الدّراسات السابقة و التعليق عليها                   |
| <p><b>الفصل الثّاني: الخصائص السلوكية للموهوبين</b></p>                        |  |
| 24   | تمهيد  |
| 24   | 1. سمات و خصائص الموهوبين                              |

|    |   |
|----|---|
| 26 | 2. خصائص الموهوبين حسب مكتب التربية الأمريكي  |
| 27 | 3. الخصائص السلوكية للموهوبين و المتفوقين   |
| 30 | 4. أهمية خصائص الموهوبين  |
| 31 | 5. المرحلة العمرية المناسبة للكشف عن الموهوبين  |
| 32 | 6. خصائص معلم الطلبة الموهوبين  |
| 34 | 7. دراسات تناولت خصائص الموهوبين  |
| 36 | خلاصة الفصل   |
|    | <b>الفصل الثالث: الموهبة</b>  |
| 38 | تمهيد   |
| 39 | 1. مفهوم الموهبة  |
| 41 | 2. العلاقة بين الموهبة و الذكاء   |
| 43 | 3. النظريات و النماذج الحديثة المفسرة للموهبة<br>أ- نظرية هاوارد جاردنر (1983)<br>ب- نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرج (1985)<br>ج- نظرية الحلقات الثلاث لرنزولي (1986) |
| 50 | 4. أساليب و أدوات الكشف عن الموهوبين  |
| 52 | 5. حاجات الموهوبين  |
| 53 | 6. مشكلات الطلاب الموهوبين في البيئة المدرسية   |
| 54 | 7. استراتيجيات لرعاية الطلاب الموهوبين  |
| 57 | خلاصة الفصل   |
|    | <b>الجانب الميداني للدراسة</b>  |
|    | <b>الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية</b>  |
| 60 | تمهيد   |
| 60 | 1. منهج الدراسة   |
| 61 | 2. مجتمع و عينة الدراسة   |

|     |  |
|-----|--|
| 63  | 3.أداة الدّراسة و خصائصها السيكمترية           |
| 67  | 4.الأساليب الإحصائية                           |
| 68  | خلاصة الفصل                                    |
|     | <b>الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدّراسة</b> |
| 70  | تمهيد  |
| 70  | عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى                |
| 73  | 1.عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية             |
| 77  | 2.عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة             |
| 79  | 3.عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة             |
| 84  | 4.عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة             |
| 87  | 5.عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة             |
| 91  | 6.عرض وتفسير نتائج الفرضية السابعة             |
| 93  | خلاصة الفصل                                    |
| 94  | <b>الاستنتاج العام</b>                         |
| 96  | <b>التوصيات و المقترحات</b>                    |
| 98  | <b>قائمة المراجع</b>                           |
| 104 | <b>الملاحق</b>                                 |



## فهرس الجداول

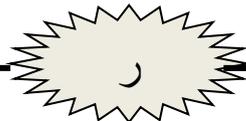
| الصفحة | عناوين الجدول   | الرقم |
|--------|---|-------|
| 46     | الكفاءات المتعددة لدى الأطفال   | 01    |
| 51     | أدوات الكشف عن الموهوبين الرسمية و غير الرسمية                          | 02    |
| 61     | توزيع أفراد مجتمع و عينة الدراسة على المدرستين(ابن باديس و تاونزة)      | 03    |
| 62     | توزيع تلاميذ عينة الدراسة حسب نمط التعليم                               | 04    |
| 63     | توزيع بنود المقياس على أبعاده الثلاث                                    | 05    |
| 64     | توزيع الدرجة الدنيا و القصوى للبعد و المقياس                            | 06    |
| 65     | معاملات ثبات المقياس وأبعاده عن طريق ألفا كرونباخ الأبعاد               | 07    |
| 70     | توزيع التلاميذ حسب درجة القطع للعينة الكلية                             | 08    |
| 73     | نتائج الفروق في القدرات الثلاث باختلاف تصنيفهم (الموهوبين/ غ الموهوبين) | 09    |
| 77     | نتائج معامل الارتباط Person بين درجات التحصيل و الدرجة الكلية           | 10    |
| 80     | نتائج معامل الارتباط Person بين درجات التحصيل و درجة كل قدرة            | 11    |
| 84     | نتائج الفروق في الدرجة الكلية باختلاف نمط التعليم (الحكومي و الخاص)     | 12    |
| 88     | نتائج الفروق في كل قدرة من القدرات الثلاث باختلاف نمط التعليم           | 13    |
| 91     | نتائج الفروق في الدرجة الكلية للتلاميذ الموهوبين باختلاف الجنس          | 14    |

## فهرس الأشكال البيانية

| الصفحة | عناوين الأشكال البيانية                                | الرقم |
|--------|--|-------|
| 49     | نمذج الحلقات الثلاث للموهبة - رنزولي-                  | 01    |
| 50     | نمذج التطور التاريخي لإستخدام أدوات الكشف عن الموهوبين | 02    |
| 71     | توزيع العينة الكلية للتلاميذ إلى موهوبين و غير موهوبين | 03    |
| 85     | توزيع التلاميذ حسب نمط التعليم (حكومي و غير حكومي)     | 04    |
| 91     | توزيع التلاميذ الموهوبين حسب الجنس                     | 05    |

## فهرس الملاحق

| الصفحة | عناوين الملاحق   | الرقم |
|--------|--|-------|
| 104    | مقياس الخصائص السلوكية   | 01    |
| 109    | البطاقة الإجتماعية المصممة من طرف الطالبة  | 02    |
| 110    | النسبة المئوية للموهوبين و غير الموهوبين   | 03    |
| 111    | اختبار(ت) للفروق بين القدرات الثلاث حسب تصنيفهم(موهوبين/غ موهوبين)                   | 04    |
| 112    | نتيجة معامل الارتباط بين التحصيل و الدرجة الكلية للمقياس                             | 05    |
| 112    | نتيجة معامل الارتباط بين التحصيل و درجة كل قدرة من القدرات الثلاث                    | 06    |
| 113    | نتيجة الفروق في الدرجة الكلية للمقياس باختلاف نمط التعليم(حكومي/ خاص)                | 07    |
| 115    | نتيجة الفروق في كل قدرة من القدرات الثلاث للمقياس باختلاف نمط التعليم                | 08    |
| 116    | نتيجة الفروق في الدرجة الكلية للمقياس للتلاميذ الموهوبين باختلاف الجنس (ذكور و إناث) | 09    |



## مُقدّمة :

إن القرن الواحد والعشرين هو عصر المعلومات و التكنولوجيا ، و هو عصر الذرة و العقول الإلكترونية ، تمثل فيه الثروة البشرية الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات ، و أفضل أنواع الإستثمار التي تساعد الأمم على النمو و التقدم و الحفاظ على هويتها ، فهم ثروة وطنية غير قابلة للتعويض ، لذلك فقد أضحت رعاية المتفوقين و الموهوبين و تقديرهم ضرورة حتمية و استراتيجيّة مهمة من استراتيجيات التنشئة في مجتمعاتنا العربيّة ، و يعتبر الموهوبون أهم دروع بشرية لأنهم عُدّة الحاضر و قادة المستقبل .

و أول من اهتم برعاية المتميزين و الموهوبين و منحهم رعاية فائقة ، سيدنا خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه و سلم ، إذ كان يعتني و يهتم لعموم المسلمين ، و المتميزين منهم بشكل خاص كأسماء بن زيد في القيادة وبن عباس في الفقه وخالد بن الوليد في الحرب وحصان في الشعر و غيرهم ، فقد ورد عن المصطفى صلى الله عليه و سلم أنه قال في عمر الفاروق (رضي الله عنه) : « لم أر عبقرياً يفري فريه» أما العناية بالموهوبين في التاريخ المعاصر و بصورة علمية منهجية فبدأت تظهر عام 1869 م مع جالتون الذي ألف كتاب وراثة العبقرية ، ثم أتى بعده جيمس كاتال الذي ألف مقياس لقياس القدرات الفعلية .

أنشأت أول مدرسة للموهوبين في أمريكا عام 1901 م ، ثم أتى بينية الذي اقترح مفهوم العمر العقلي عام 1908 م وألف مقياس بينية وسيمون . وفي عام 1921م تم إنشاء أول فصل خاص بالموهوبين في المدارس العادية ، ثم توالى البحوث في هذا المجال إلى يومنا هذا . يُؤكّد علماء النفس و بخاصة التحليليين منهم على ضرورة العناية بمرحلة الطفولة و تهيئة البيئة المناسبة لإثارة دوافع الطفل و إبداعاته ، إنطلاقاً من البيئة المنزلية ثم بيئة الروضة فالبيئة المدرسية ، إذ أن هذه البيئات هي مصدر الإلهام الإبداعي للطفل ، و هي المسؤولة عن نموه و ارتقائه أو إحباطه و فشله .

و دراستنا الحالية تسعى إلى التعرف و الكشف عن هذه الفئة الخاصة ، كما تقترح مجموعة من الإقتراحات ، و اقترح وضع بطاقة اجتماعية خاصة بالتلميذ الموهوب حتى يحظى بالرعاية اللازمة من أجل الإرتقاء بقدراته و امكانياته نحو الأفضل ، ولإحاطة بهذا الموضوع قسّمنا بحثنا إلى قسمين: القسم الأوّل هو الإطار النظريّ للدراسة، والقسم الثاني هو الإطار الميدانيّ للدراسة.

يحتوي الإطار النظري للدراسة على ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول هو الإطار العام للدراسة ، ويحتوي على مشكلة الدراسة، تساؤلاتها، فرضياتها، أهدافها ، أهميتها ، حدودها ، دوافعها ، والمفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة و كذا الدراسات السابقة .

الفصل الثاني خصصناه لمتغير الخصائص السلوكية للموهوب ، ففي البداية تحدثنا عن سمات و صفات الموهوبين بصفة عامة ، ثم خصائصهم السلوكية و أهميتها في التعرف عليهم ، ما هي المرحلة العمرية المناسبة للكشف عنهم ، و كيف تكون مواصفات المعلم الخاص بهم ، وصولا إلى أهم الدراسات التي تناولت هذه الخصائص .

الفصل الثالث خصصناه لمفهوم الموهبة ، ثم علاقتها بالذكاء ، أهم النظريات المفسرة للموهبة و ما هي الأساليب المستخدمة للكشف عن الموهوبين ، و من ثم حاجات و مشكلات هذه الفئة في الوسط المدرسي ، و تطرقنا لإستراتيجيات رعاية الموهوبين .  
أما الإطار الميداني للدراسة فيحتوي على فصلين هما :

الفصل الرابع شمل إجراءات الدراسة الميدانية، ويحتوي على منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة وكيفية اختيارها، أداة الدراسة وخصائصها السيكموترية ، و الأساليب الإحصائية المستعملة لاختبار فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس تضمن عرض وتفسير النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة على ضوء الفرضيات المصاغة والدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، من خلال استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي الإستكشافي ، و تفرغ البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج ( Spss Version 22 ) ، وأنهيينا الدراسة باستنتاج عام أبرزنا فيه أهم النتائج المتوصل إليها، ثم قدمنا مجموعة من الإقتراحات التي نأمل أن يتم دراستها مستقبلا، والتي من شأنها أن تخدم المجال التربوي والمدرسي، وفي الأخير قمنا بعرض قائمة المراجع المعتمدة و ملاحق الدراسة .

# القسم

# النظري

الْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتًا لَا عِمَادَ لَهُ  
وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ

أبو العلاء المعري

# الفصل الأول

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. مشكلة الدراسة

2. تساؤلات الدراسة

3. فرضيات الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. أهمية الدراسة

6. حدود الدراسة

7. دوافع الدراسة

8. المفاهيم الإجرائية و الإصطلاحية لمتغيرات الدراسة

9. الدراسات السابقة و التعليق عليها

## 1-مشكلة الدراسة

تُولي الأمم التي تعي أن الإستثمار في المجال البشري ضرورة لا مفر منها ، اهتماما كبيرا ببناء الإنسان و تعتبره المحور الأساسي لعملية التنمية في الدول و المجتمعات ، فالقدرات البشرية لا تقل أهمية عن الإمكانيات المادية في صناعة الحضارات و مواكبة التطور و التقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم ، الذي أصبح يعتمد على قدرات الإنسان و مواهبه بصورة أكبر من اعتماده على المواد الطبيعية ، و من هنا برزت الحاجة الماسة لتوظيف البحث العلمي في مجال تنمية الموارد البشرية ، إذ أنه بالعلم ترقى الأمم . و لتوظيف ذلك لابد من التعرف على الموهبة و اكتشافها .

و بين تعريف الموهبة و الموهوبين نقطة جدل و اختلاف بين العلماء و المختصين ، شأنه شأن الكثير من المصطلحات النفسية ، الأمر الذي انعكس على جوانب عديدة في دراسات الموهبة كتحديد نسبة الموهوبين في المجتمع و الأساليب المتبعة في الكشف عنهم و طرق رعايتهم و غيرها و يعتبر مصدر هذا التباين هو المسيرة التاريخية لدراسة الموهبة .

تعرف الموهبة على أنها عطية إلهية يولد الطفل مزودا بها و هي خاصية يتميز بها بعض الأفراد عن غيرهم ، كما أنها ظاهرة معقدة في تركيبها لما تحمله من عدة معاني و دلالات ، و قد ذهبت العديد من الدراسات إلى أن الموهبة لا توجد إلا لدى أناس لديهم قدرات و إنجازات تفوق الآخرين و أنهم يتمتعون بمعدل ذكاء متفوق و سابق لعمرهم قد يصل (120) فما فوق (حاي و ميسون، 2020، ص 154) .

إلا أن مفهوم الموهبة يحمل في طياته تداخلات بينه و بين مفاهيم أخرى كالعبقرية ، الإبداع الإبتكار ، التفوق العقلي ، الذكاء و التميز نتيجة لتعدد مكوناته .

و مع تعدد المصطلحات التي تعبر عن مفهوم الموهبة مثل مصطلح الطفل المتفوق (Superior child) و مصطلح الطفل العبقري (Genius child) ، يبقى مصطلح الطفل الموهوب (Gifted child) هو أكثرها شيوعا ، و في هذه النقطة نجد تعريف فيليب فيرنون و آخرون (Vernon et all,1977) الذين يعرفون الطفل الموهوب أو المتفوق عقليا بأنه : هو الذي يتميز بمستوى ممتاز أو خارق من حيث الذكاء العام أو في مجال واحد أو أكثر من المجالات الخاصة (الطالب ، 2012، ص33) .

إلا أنه كل هذه المصطلحات تعبر عن فئة الأطفال الغير العاديين ، و التي تندرج تحت مظلة التربية الخاصة . و في هذا السياق ظهرت بعض المبررات التي أدت إلى اعتبار الطفل الموهوب من موضوعات التربية الخاصة مثل نسبة الأطفال الموهوبين و التي تقدر بحوالي 2-3 % ، و التي تقع إلى أقصى يمين منحني التوزيع الطبيعي للقادرة العقلية (الروسان،البطش،و قطامي،1990،ص8).

في حين إن الفهم الدقيق لمصطلح الموهبة بأنه استعداد فطري طبيعي يتطلب الإبداع لإخراجه إلى حيز الوجود ، و صاحب الموهبة يحتاج إلى رعاية خاصة ليختصر الزمن و الجهد حتى يصل إلى نقطة التأثير ، و هذا لب ما نسعى إليه من خلال بحثنا و أكثر ما دفع بنا إلى اكتشاف الموهبة عند التلميذ ليكون للوطن نافعا و للتقدم دافعا .

و باعتبار أن الموهوبين و المتفوقين تعتقد عليهم آمال كبرى في حل المشكلات و ارتياد آفاق المستقبل و تطوير سبل الحياة لشعوبهم ، فهم يمثلون ثروة حقيقية يجب أن تصان و تنمى ، لا بد من الإهتمام بهم و تسليط الضوء عليهم و إعطائهم أفضل رعاية من برامج و مناهج و طرق تدريس تختلف في طبيعتها من حيث الإثراء و التسريع عن تلك المتبعة مع الأطفال العاديين ، و هو من أهم ما تدعوا إليه التربية الحديثة .

إذ تؤكد دراسة " نادية هايل السرور" على أن {التربية الآن لم يعد هدفها يقتصر على أكساب الطلبة المعارف و الحقائق المتداولة ، بل تعدها إلى تنمية قدراتهم على التفكير و اكسابهم القدرة على حسن التعامل مع المعلومات المتزايدة و المتطورة يوما بعد يوم(حاي و ميسون،2020، ص162).

و في هذا السياق أيضا أكد كل من كتيو و كبرسي أن هناك حاجات تعليمية استثنائية لدى هؤلاء الأطفال عادة ما يساء فهمها ، و يفقد المعلمون و خاصة في المرحلة الابتدائية إلى إدراك تلك الخصائص لدى هذا النوع من الأطفال و التي تحتاج إلى طرق تعليمية مختلفة و أسلوب خاص للعناية بهم . و لقد طالب **جودارد** بإصلاح القاعدة العريضة للتعلم المدرسي الذي لا يلبي احتياجات الطلبة المتفوقين و المبتكرين (حزان،2017،ص02).

و لقد بينت أيضا دراسة زيتون (1996) أن طرق و أساليب التدريس السائدة مثل : الإلقاء المحاضرة ، الشرح و العرض لم تنجح في توصيل المادة العلمية و أحيانا تصبح هي نفسها مصدر من مصادر صعوبات تكوين المفاهيم العلمية لدى المتعلمين و اكتسابها (الحمدان و عامر، ص03) .

و من المهم أيضا بالنسبة لأي دولة التعرف على هذه المواهب في سن مبكرة ، فبقاء هؤلاء الأطفال في الأقسام العادية دون اهتمام أو رعاية خاصة ، قد يتسبب في مشكلات تعليمية و اجتماعية و نفسية لهم ، و قد تختفي حتى تلك المواهب عند بلوغهم سن النضج ، في حين المجتمع الذي يرمى هذه المواهب هو مجتمع واعي و متقدم ، و هو دليل على مدى وعيه و تصميمه على استغلال كل طاقاته .

مع العلم أن الإهتمام بالموهبة و الموهوبين ليس ترفا ، إنما هو حاجة ملحة و ضرورة حتمية يفرضها التحدي العلمي و التكنولوجي ، أما الإخفاق في مساعدتهم لبلوغ أقصى طاقاتهم يشكل مأساة لهم و لمجتمعهم على حد سواء ، و التأخر في الكشف عن هذه الطاقات يؤدي إلى خسارة كبيرة محققة و يعرقل النمو الطبيعي لإمكاناتهم و استعداداتهم .

و لقد كان النبي صلى الله عليه و سلم يكتشف طاقات الصحابة منذ صغرهم و يدلهم عليها ، و يحدد لهم التخصص المناسب و الشاهد على ذلك ابن العباس و زيد بن ثابت .

و من هذا المنطلق أصبحت العديد من الدول تهتم بالكشف و التعرف على الموهوبين و ما يمتلكونه من قدرات عقلية ، و تعد عملية الكشف عن الموهوبين مكون أساسي من مكونات برنامج رعاية الموهوبين حيث صنفتها (ديفنز1998) و ريم (2001) في المرتبة الخامسة من 15 مجالا ، و كذلك وضعها جروان (2008) في المرتبة الخامسة من بين 9 مجالات في مخطط برنامج رعاية الموهوبين الذي اقترحه عطا الله (2008) (وادي، 2016، ص191) .

و المعروف أن الموهوبين و المتفوقين يمتازون بمجموعة خصائص و سمات تميزهم عن غيرهم هذه الخصائص التي حظيت باهتمام الباحثين و الدارسين و علماء التربية و النفس ، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية بعدما تنبهوا إلى أهميتها ، فالمتبع لتطور حركة تعليم الموهوبين و المتفوقين منذ بداية القرن العشرين ، يجد أن موضوع الخصائص السلوكية كان و لا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مراجع علم النفس الموهبة .

و هنا يجدر الإشارة إلى وجود دراسات و كتابات الكثير من الرواد في مجال الكشف عن هؤلاء الطلبة و رعايتهم ، و التي تركزت على تجميع الخصائص السلوكية و الحاجات المرتبطة بها لدراستها و فهمها ، من بين هذه الدراسات :

دراسة لويس تيرمان (Terman,1925) الطولية التتبعية لعينة من (1526 طفلا) تم اختيارهم من ولاية كاليفورنيا كأول محاولة علمية جادة في هذا المجال ، و تعتبر ليتا هولينغويرث (Hollingsworth,(1926-1942) من الأوائل الذين اهتموا بدراسة سمات و حاجات الطلبة الموهوبين و المتفوقين عقليا . و يكاد الكثير من الباحثين والعلماء المختصين أمثال الزعبي (2010) ، جروان و جغيمان (2008) يجمعون على أن الخصائص السلوكية تعتبر من أهم الدلائل و المؤشرات التي تدل على الموهبة (عباصرة و عزيزي،2012،ص101) .

و تُعتبر الجزائر من الدول العربية حديثة العهد في الإهتمام بفئة الموهوبين و المتفوقين ، حيث إستحدثت سنة 2012 ثانوية خاصة لفئة الموهوبين و المتفوقين في مادة الرياضيات ، إلا أن الإختبارات المستعملة في الكشف عن هؤلاء الموهوبين هي إختبارات تحصيلية لا تكشف عن الموهبة الحقيقية بل تقيس مدى تراكم المعلومات عند التلاميذ.

في حين ذكر الدليل المختصر للتعرف المبكر عن موهبة الأطفال الذي صدر عن المركز الوطني لأبحاث الموهبة و الإبداع (2010) ، أن من أهم محكات التعرف على الموهوبين : قوائم الخصائص السلوكية و الإختبارات و المقاييس خاصة إختبارات الذكاء (خران،2017،ص07) .

غير أن مقاييس الذكاء الفردية و الجمعية لوحدها لا تكفي للتعرف على وجود الموهبة ، و هي تحتاج إلى إستعداد خاص و تكاليف مادية مرتفعة نسبيا و إستخدامها في مرحلة الصفوف الدراسية المبكرة فيه شيء من الصعوبة ، على عكس قوائم الخصائص السلوكية التي تتميز عادة بسهولة التعامل معها نسبيا من قبل معلمي الصفوف الدراسية و الآباء على حد سواء بالإضافة إلى مناسبتها للفئة العمرية في هذه السن المبكرة .

و هذا ما أكدته دراسة (النافع و آخرون ، 2000) أن ترشيح ثلاثة من المعلمين لطفل ما تعادل نتيجة إختبار وكسلر الفردي ، فيمكن إذن الإعتماد على تلك الترشيحات التي تستخدم فيها عادة قوائم الخصائص السلوكية للتعرف على الموهوبين و خصائصهم (الدهام،2013،ص04).

و تعتبر قوائم الخصائص السلوكية من أهم أساليب التعرف على الأطفال الموهوبين ، و يعد مقياس "رنزولي" من أشهر قوائم الخصائص السلوكية و قد تم تقنينه و ترجمته في أكثر من بلد عربي .

و دراستنا الحالية تركز على إستخدام واحد من أهم محكات التعرف على الموهوبين و هو مقياس الخصائص السلوكية لمشاري بن عبد العزيز بن عيسى الدهام للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية من 6-9 سنوات من خلال إستجابات معلمهم و الذي تم تقنينه و تكييفه من طرف الباحثة وادي فتيحة من جامعة ورقلة على البيئة الجزائرية .  
إعتمد الباحث في تصميمه على نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرج

( Intelligence Sternberg's Theory of Successful )، و التي تعتبر من أحدث نظريات الموهبة إذ تنظر إليها بمنظور تكاملي يشمل ثلاث قدرات على مستوى عال حتى يمكن وصف السلوك بأنه موهوب ، و هذه القدرات هي القدرات التحليلية Analytic Abilities، القدرات الإبداعية Creativity Abilities، و القدرات العملية Practical Abilities . و لهذا المحك على حسب صاحبه أهمية خاصة لمعلمي المرحلة الابتدائية و معلمي الموهوبين في مدارس التعليم العام لأنه يرصد قدرات الطفل في الواقع الحقيقي . (Sternberg,2021,p.210) .

أكد كل من ( جليفرود ، تورانس و ماسلو ) أن مرحلة الطفولة ، هي من المراحل الخصبة لدراسة الابتكار و إكتشاف المبتكرين و إذا لم يشجع الطفل في هذه المرحلة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى (وادي، 2016، ص192) .

و في هذه النقطة يذكر أيضا هالان و كوفمان (2006-2008) أنه من المهم التعرف على قدرات الأطفال بشكل مبكر حتى يتم تقديم الخدمات المناسبة لهم مبكرا ، لكي يحققوا الإنجازات الشخصية لأنفسهم و النجاحات المجتمعية لبلادهم.

و لهذا أولت الكثير من دول العالم المتقدم إهتماما بالمرحلة الابتدائية ، كونها قاعدة و بداية سلم التعليم ، فكلما كانت القاعدة قوية و راسخة كان البناء قويا ، و تكمن أهمية المرحلة في أنها البداية الحقيقية للتنمية الشاملة لمدارك الطفل . و تم إختيارنا لهذه العينة و هذه المرحلة العمرية نظرا لتميزها بالخيال الخصب و الواسع ، و الصف الرابع على وجه الخصوص لأن معظم المراجع تؤكد

على أن يكون الطفل قد تلقى ثلاث سنوات من التمدرس ، ليكون متمكنا من أساسيات القراءة و الكتابة و يكون المعلم قد تعرف عليه بشكل أفضل.

و هذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات ، و من بينها دراسة الدهام (2013) ، وادي (2016) ، حابي و ميسون (2020) على أن التلاميذ في السنة الثالثة (9 سنوات) يخطون بخطى ثابتة و سريعة و تبدأ مؤشرات الموهبة في الظهور لتبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة .

و من خلال كل ما سبق ذكره ، نجد أن هناك عدة أسباب وقفت وراء دراستنا لهذا الموضوع و أهمية الكشف عن الموهوبين التي تعود بالفائدة على الفرد و المجتمع ككل ، و التي يتوقف نجاح البرامج المقدمة لهم على مدى تحديد الفئة المستهدفة ، إلا أنه يجدر بنا التنبيه إلى أنه ليس من الضروري أن تتوفر كل الخصائص بأبعادها الثلاث في التلميذ الواحد حتى يطلق عليه صفة الموهوب فقد يتوافر بعضها و قد تتفاوت نسبة توافرها من تلميذ إلى آخر و قد يزيد بعد عن آخر ، و هذا ما يجب على المعلم و المربي و الأسرة مراعاته و التنبه له ، حتى تتمكن من إعداد برامج تتناسب مع إهتمامات هذا التلميذ الموهوب ، و كذا إرشاد أسر الموهوبين و المتفوقين لمساعدتهم و المجتمع ككل لتقبلهم و تفهمهم و مسايرة قدراتهم.

و انطلاقا مما سبق و نظرا لأهمية التعرف و الكشف عن الموهبة التي هي محور دراستنا تم الإستعانة بمقياس الخصائص السلوكية للكشف عن التلاميذ الموهوبين في الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ، و بناءا عليه تمت صياغة مشكلة الدراسة التي تسعى للإجابة عن التساؤلات التالية:

### ثانيا: تساؤلات الدراسة

1- ما نسبة الموهوبين من تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية في مدرستي ابن باديس الحكومية و تاونزة الخاصة حسب مقياس الخصائص السلوكية ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية وفق تقدير المعلمين على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف تصنيفهم (الموهوبين و غير الموهوبين) ؟

- 3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و الدرجة الكلية للمقياس عند تلاميذ الصف الرابع ابتدائي ذوي نمط التعليم الحكومي ؟
- 4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و كل قدرة من القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) على مقياس الخصائص السلوكية عند تلاميذ الصف الرابع ابتدائي ذوي نمط التعليم الحكومي ؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف نمط التعليم (الخاص و الحكومي) الذي يتلقاه التلميذ ؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في كل قدرة من القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف نمط التعليم (الخاص و الحكومي) الذي يتلقاه التلميذ ؟
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين تعزى لمتغير الجنس ؟

### ثالثا: فرضيات الدراسة

و بناء على التساؤلات السابقة الذكر ، انبثقت الفرضيات التالية :

- 1- تتوفر نسبة مرتفعة من الموهبة لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الإبتدائية في مدرستي ابن باديس الحكومية و تاونزة الخاصة حسب مقياس الخصائص السلوكية .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الإبتدائية وفق تقدير المعلمين على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف تصنيفهم (الموهوبين و غير الموهوبين) .
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و الدرجة الكلية للمقياس عند تلاميذ الصف الرابع ابتدائي ذوي نمط التعليم الحكومي .

- 4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و كل قدرة من القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) على مقياس الخصائص السلوكية عند تلاميذ الصف الرابع ابتدائي ذوي نمط التعليم الحكومي .
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف نمط التعليم (الخاص و الحكومي) الذي يتلقاه التلميذ .
- 6- توجد فروق ذات دلالة احصائية في كل قدرة من القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف نمط التعليم (الخاص و الحكومي) الذي يتلقاه التلميذ .
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين تعزى لمتغير الجنس.

#### رابعاً: أهداف الدراسة

- 1- التعرف على نسبة التلاميذ الموهوبين و الكشف عنهم من خلال مجموعة من الخصائص السلوكية .
- 2- معرفة الفروق في القدرات التحليلية و العملية و الإبداعية لدى عينة الدراسة باختلاف تصنيفهم.
- 3- التعرف على طبيعة العلاقة بين الدرجة الكلية المتحصل عليها حسب مقياس الخصائص السلوكية و درجة التحصيل الدراسي للتلميذ .
- 4- التعرف على طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي للتلميذ و كل قدرة من القدرات الثلاث (التحليلية، الإبداعية و العملية) .
- 5- معرفة الفروق في الدرجة الكلية للمقياس باختلاف نمط التعليم (الحكومي و الخاص) .
- 6- معرفة الفروق في كل قدرة من القدرات الثلاث باختلاف نمط التعليم (الحكومي و الخاص) .
- 7- معرفة الفروق في الدرجة الكلية للتلاميذ الموهوبين باختلاف الجنس (إناث و ذكور) .

خامسا: أهمية الدراسة

- 1- تكمن أهمية الدراسة في إحصاء الموهوبين و العمل على نمو الموهبة من خلال تحسين البيئة التعليمية حتى تكون محفزة و مساهمة في بروز الموهبة و إستثمارها.
- 2- تقدم هذه الدراسة فرصة لفئة الموهوبين للحصول على برامج تعليمية تتناسب مع قدراتهم حتى يتمكنوا من تحقيق ذواتهم و انجاز ابداعاتهم .
- 3- قد تساهم هذه الدراسة في مساعدة الأساتذة على تحسين الظروف التعليمية و ذلك بإستخدام طرق تدريس جديدة و متنوعة تتماشى مع التكنولوجيا الحديثة.
- 4- لفت إنتباه المسؤولين إلى هذه الفئة المهمة و الخاصة التي تساهم في تطوير البحث العلمي .
- 5- تسليط الضوء على المرحلة الإبتدائية و ما تزخر به من مواهب و إبداعات و العمل على اكتشافها مبكرا لتلقى الرعاية المناسبة لها.
- 6- إستغلال قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات ، في عملية التعرف و الكشف عن الموهوبين و العمل على تطويرها .

سادسا : حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية :** إقتصرت الدراسة على تحديد فئة الموهوبين من خلال تطبيق مقياس الخصائص السلوكية.
- **الحدود البشرية :** تم تطبيق الدراسة على جميع تلاميذ الصف الرابع إبتدائي من خلال استجابات مدرسيهم على مستوى مدرستين (حكومية و خاصة) .
- **الحدود المكانية :** أجريت الدراسة على مدرستين إبتدائيتين (ابن باديس الحكومية و تاونزة الخاصة) بمدينة غرداية .
- **الحدود الزمانية :** أجريت الدراسة من نهاية الفصل الأول إلى غاية الفصل الثاني بالضبط من 25 جانفي إلى غاية 03 أفريل 2021 م .

سابعاً : دوافع الدراسة (أسباب اختيار الموضوع)

- 1- الرغبة الشديدة في دراسة الموضوع لما له من أهمية في حياة الفرد و المجتمع ككل ، و هو ضمن نطاق تخصص الباحثة.
- 2- تسليط الضوء على هذه الفئة الخاصة و التي هي بأمس الحاجة إلى الرعاية و الإهتمام ، حتى تقدم كل ما لديها من قدرات و مواهب ، فالموهبة نعمة عظيمة و رعايتها صنعة حكيمة .
- 3- وجود الحماس و الإرادة لدى الباحثة لإكتشاف فئة الموهوبين في سن مبكرة لتوجيههم باكراً.
- 4- السعي نحو إعداد برامج متطورة خاصة بهذه الفئة ، تتناسب مع قدراتهم و إمكانياتهم لتلبي إهتماماتهم و تطلعاتهم.
- 5- الإهتمام المعاصر للكثير من الباحثين بموضوع الموهبة.
- 6- رفع إهتمام الدولة بفئة الموهوبين حتى يكون من أولوياتها ، فالموهبة ثروة الأمم يجب المحافظة عليها و رعايتها أفضل رعاية من خلال تشجيع هذه الدراسات و عقد المؤتمرات ، و كذا إعداد كتب في المجال و على سبيل المثال نذكر مبادرة إعداد كتاب جماعي ذو ترقيم دولي حول إكتشاف الموهوبين في الرياضيات و التكنولوجيا بمشاركة جامعة قاصدي مرباح بورقلة مع المؤسسة العربية للتربية و العلوم و الآداب ATESA ، و تحت إشراف مجموعة كبيرة من الأساتذة و الباحثين من بينهم الأستاذ الدكتور عمر حجاج مُمثلاً عن جامعة غرداية ، و الدكتور عقيل بن ساسي بصفته رئيس اللجنة العلمية للكتاب ، و أيضاً بمشاركة دكاترة من دول عربية أخرى .
- 7- إستغلال نتائج الدراسة في بناء و تطوير مقاييس الخصائص السلوكية .
- 8- إمكانية الإستفادة من الدراسة الحالية في دراسات عليا مُستقبلية كالدكتوراه .
- 9- توعية الأسر بإحتياجات أبنائهم المتفوقين و خصائصهم السلوكية و طرق إكتشافهم لتوفير الجو النفسي و الإجتماعي و الأسري المناسب ، الذي يُساعد على نمو الموهبة لديهم فالطفل إبن بيئته .

10- تقديم فرص تربوية للأطفال الموهوبين للحصول على تعليم متميز و بيئة تعليمية محفزة مرافقة لهم خلال كل مراحلهم العمرية .

ثامنا : المفاهيم الإجرائية و الإصطلاحية لمتغيرات الدراسة

## 1- الخصائص السلوكية Behavioral Characteristics of Gifted Student

اصطلاحيا :

تُعرف على أنها الصفات التي تميز الفرد أو تصف سلوك الأطفال ، و التي تظهر من خلال آراء و تصرفات الطفل في المواقف التعليمية و العادية (القريطي،2005،ص8) .

و تعرف أنها مجموعة من السلوكيات تعكس قدرة الفرد على الإدراك واكتساب المعرفة(الناحية المعرفية) أو انتاج أفكار أصيلة وفريدة من نوعها، أو تكوين منتج ( الناحية الإبداعية)، أو مجموعة من السلوكيات تعكس قدرة الفرد على تحقيق المهام (الدافعية)، أو قدرة الفرد على توجيه الآخرين بصورة مباشرة ( القيادة)، وقد تكون السلوكيات متجمعة في الطالب الموهوب، فالخاصية هي مجموعة من السلوكيات، قد تكون عامة أو خاصة (Renzulli et al,2010) .

كما تُعد الخصائص السلوكية خصائص طبيعية قد تتوافر لدى معظم الأفراد ، و لكن تظهر لدى الموهوبين أكثر تكرارا أو شدة حسب ما أظهرته الدراسات المتخصصة (محمد حامد ، ص18) .

اجرائيا :

تُمثل الخصائص السلوكية مجموع خصائص الأطفال الموهوبين في القدرات التحليلية و الإبداعية و العملية على مقياس الخصائص السلوكية الذي تم تطبيقه في دراستنا الحالية .

## 2- التلميذ الموهوب :

اصطلاحيا :- تعريف مكتب التربية الأمريكي يُعرف الموهوب بأنه الفرد الذي يظهر قدرة على الأداء المرتفع مقارنة بأفراد الفئة العمرية التي ينتمي إليها، وذلك في واحد أو أكثر من المجالات الآتية :القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والقدرة الإبداعية (التفكير المنتج) والقدرة القيادية، والقدرة في الفنون الأدائية \_ البصرية (الفوزان و الرقاص، 2012،ص278) .

تعريف ميرلاند (1972) Merland الذي أجرى الكونغرس الأمريكي تعديلا عليه و الذي نص على أن الموهوبين هم الذين يتم التعرف عليهم في مرحلة ما قبل المدرسة أو المرحلة الابتدائية أو لديهم قدرات خاصة سواءا أكانت ظاهرة أم كامنة ، و التي تشير إلى أداء عالي في مجالات القدرة العقلية و الابتكارية و الأكاديمية و كذا الفنون البصرية و الأدائية ، و الذين يحتاجون إلى خدمات خاصة لا توفرها لهم المدارس العادية (الغازي، 2003، ص15).

**اجرائيا :**

التلميذ الموهوب هو التلميذ المتفوق دراسيا و الذي يحصل على درجة 278 فما فوق على مقياس الخصائص السلوكية المطبق في هذه الدراسة ، من خلال استجابات معلميه .

**3- تعريف تلميذ الصف الرابع :**

**اصطلاحيا :**

يتفق المؤلفان مع وجهة نظر زحلوق (1988) ، التي ترى بأن تلميذ الصف الرابع هو الأنسب للإستفادة من برنامج الرعاية لأنه قطع شوطا في تعلم القراءة و الكتابة و الحساب ، مما يوضح جوانب التفوق عنده ، كما أنه أمضى ثلاث سنوات في المدرسة مما يساعد المعلمين و يمكنهم من التعرف عليه ، بالإضافة إلى أن أدوات القياس النفسي و خاصة أدوات قياس الموهبة يمكن الوثوق بها بدرجة أكبر في هذه المرحلة (الجوالدة و القمش، 2015، ص120) .

**اجرائيا :**

هو الطفل الذي ينتمي إلى مرحلة الصفوف الابتدائية ، و تحديدا الذي يبلغ عمره بين ثمانية إلى تسع سنوات ، و هو يمثل عينة الدراسة .

**تاسعا: الدراسات السابقة و التعليق عليها**

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الموهبة من زوايا مختلفة ، و قد تنوعت بين العربية و الأجنبية ، إذ توصلت جُل الدراسات مثل دراسات تيرمان Terman و هولينجويرث Hollingworth إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين و المتفوقين يُظهرون أنماطا من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم ، و دراستنا الحالية سوف تعرض جملة من الدراسات التي ركزت على هذه النقطة من جانب الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال تقدير معلمهم ، مع الإشارة إلى أن هذه الدراسات جاءت في الفترة الزمنية ما بين

1977م و 2020 م ، و شملت جملة من الأقطار و البلدان مما يدل على تنوعها الزمني و الجغرافي ، و فيمايلي نُقدم عرضاً لهذه الدراسات ، ثم نبين جوانب الإتفاق و الإختلاف بينها و نوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على إختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة و كذا جوانب الإستفادة منها .

### 1-دراسة "لورانس و أندرسون" (Lowrance and Anderson, 1977) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أداة تقدير الخصائص السلوكية (SRBCSS) واختبار وكسلر لذكاء الأطفال (WISC-R) و تحليل البناء العاملي للأداة (SRBCSS) على عينة بلغت (192) طالباً موهوباً في الصفوف من 1 إلى 5 ، بحيث تم تطبيق اختبار وكسلر ومقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين في هذه الأبعاد الأربعة وهي: (التعلم الإبداع، القيادة، الدافعية)، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين بُعد التعلم واختبار وكسلر، بينما لم توجد علاقة بين اختبار وكسلر وبقية الأبعاد الثلاثة وهي:(الإبداع، القيادة الدافعية) ، وعند إجراء تحليل تتبعي وُجد أن الأبعاد الثلاثة السابقة الذكر استطاعت أن تُميز بين الموهوبين وغير الموهوبين.

### 2-دراسة "الدكتور السيد محمد أبو هاشم حسن" بعنوان محكات التعرف على الموهوبين و المتفوقين "دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1990 إلى 2002" :

هدفت الدراسة لمعرفة أكثر المحكات استخداماً في التعرف على الموهوبين و المتفوقين ، و درجة إختلاف هذه المحكات باختلاف : المرحلة التعليمية (ما قبل المدرسة ، الإبتدائي ، الإعدادي و الجامعي) و النوع (ذكر-أنثى) ، و في سبيل تحقيق ذلك قام الباحث بجمع للبحوث و الدراسات العربية المنشورة في المجلات العلمية ، رسائل الماجستير و الدكتوراه ، فحصل على (61) دراسة ، منها (18) دراسة في مجال الموهوبين ، (43) دراسة في مجال المتفوقين و توصل إلى ما يلي :

- إن أكثر المحكات استخداماً في التعرف على الموهوبين و المتفوقين هي على الترتيب: مقياس الخصائص السلوكية و درجات التحصيل الدراسي ، مستوى الذكاء و درجات التحصيل الدراسي معا.

- اختلاف هذه المحكات باختلاف المرحلة التعليمية ، حيث كان محك الخصائص السلوكية الأكثر استخداما في مرحلة ما قبل المدرسة و المرحلة الابتدائية و الإعدادية ، بينما كان محك التحصيل الدراسي الأكثر استخداما في مرحلتي التعليم الثانوي و الجامعي .

- اختلاف محكات التعرف على الموهوبين باختلاف الجنس ، حيث جاء محك الخصائص السلوكية في المرتبة الأولى في الدراسات التي اشتملت على الذكور فقط ، أو الذكور و الإناث معا ، في حين كان أكثر المحكات استخداما في عينة الإناث هو محك مستوى الذكاء و التحصيل الدراسي معا .

### 3- دراسة "عطا الله صلاح الدين فرح" (2008) :

هدفت للتعرف على مدى فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الموهوبين حيث اختيرت عينة من مرشدي صفوف التلاميذ ملء استمارة الترشيح ، وبلغ عددهم 41 معلما ومثلوا نسبة 14% من معلمي الملحققة ، و أسفرت النتائج أن المعلمين يُرشحون أعداد كبيرة من التلاميذ باعتبارهم موهوبين ، كما وجدت الدراسة من حيث القيمة نسبة عالية لفاعلية ترشيحات المعلمين.

### 4- دراسة "عياصرة سامر مطلق ، و إسماعيل نور عزيزي" (2012) :

تُقدم هذه الدراسة تطورا شاملا لسمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين ، و تبيان دور قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات العملية في عملية التعرف و الكشف عن الطلبة الموهوبين واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة بهم ، وفي العلاقة القوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها ، حيث عرضت الدراسة نمودجا تطبيقيا مُحكما ، وهو من تأليف الباحثين بعنوان مقياس سامر العياصرة و نور عزيزي لتقدير السمات السلوكية العامة للطلبة الموهوبين والمتفوقين، و تكونت القائمة من ثمانية أبعاد ، تُقدم للمعلم و رواد النشاط ، ليتم الكشف و التعرف على الموهوبين من خلال استجابات معلمهم .

### 5- دراسة "الدكتور مشاري بن عبد العزيز الدهام" (2013) :

هدفت الدراسة إلى بناء وتطوير مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من سن 6 إلى 9 سنوات ، بناء على نظرية الذكاء لستيرنبرغ . و تكون المحك من ثلاثة أبعاد ، طُبّق المقياس على عينة قوامها 794 طفلا من الأطوار الثلاث ، حيث تم التوصل إلى مايلي :

-تحديد شكل نموذج المعادلة البنائية التي تقيس طبيعة العلاقة بين الأبعاد الثلاث.

- الاختلاف في متوسط درجة الأطفال على القدرات الثلاث.
  - المعايير التي تفسر درجات الأطفال على المقياس.
  - درجة القطع التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب .
  - كما أعطت الدراسة بشكل عام الثقة في استخدام المقياس للتعرف المبدئي على الأطفال الموهوبين .
- 6-دراسة "وادي فتيحة" (2015) :**

و التي هدفت إلى تقنين مقياس الخصائص السلوكية لمشاري الدهام(2013) على البيئة الجزائرية ، بغرض الكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية و قد توصلت الباحثة إلى صدق و ثبات عالي للمقياس ،تكونت عينة الدراسة من 1786 تلميذا موزعين على 514 فوج في 84 مدرسة لبلديتي ورقلة والرويسات ، اختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية ، حُددت درجة القطع بـ(278) نقطة ، و التي يتم من خلالها معرفة إن كان الطفل موهوبا أم لا ، بعدما أخذت الباحثة 15% العليا من أفراد عينة التقنين الكلية ، كما أكدت الدراسة على استخدام المقياس للتعرف المبدئي على الأطفال الموهوبين في المرحلة العمرية من ستة إلى تسع سنوات .

**7 - دراسة "حابي حليلة ، و ميسون سميرة" (2020) :**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التلاميذ الموهوبين في الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية -بمدينة ورقلة - وفق الخصائص السلوكية الدالة عليها في ضوء نظرية الذكاء الناجح من وجهة نظر مدرسيهم ، اتخذت الدراسة المتغيرات التالية : الجنس ، المستوى التعليمي و التحصيل الدراسي لمعرفة علاقتها بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة ، اعتمدت على المنهج الوصفي ، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- نسبة التلاميذ الموهوبين هي (23,78%) من عينة تكونت من 374 تلميذا ، موزعة (123) من المستوى الأول، (129) من المستوى الثاني و (122) من المستوى الثالث .
- لا توجد فروق دالة احصائيا في درجة الخصائص السلوكية بين التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف الجنس .

- توجد فروق دالة احصائيا في درجة الخصائص السلوكية بين التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف المستوى التعليمي (السنة الأولى - الثانية و الثالثة) لصالح تلاميذ السنة الثالثة .
- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة الخصائص السلوكية و درجة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة.

### 1-أوجه الإتفاق و الإختلاف بين الدراسات :

إتفقت كل الدراسات السابقة على هدف مشترك و هو الكشف و التعرف على الأطفال الموهوبين بإستخدام مقياس الخصائص السلوكية المبني على مجموعة من السمات و الخصائص التي تميز هذه الفئة .

كما إتفقت كل من دراسة وادي (2015) و دراسة حابي و ميسون (2020) على إستخدام مقياس الخصائص السلوكية لمشاري الدهام (2013) نظرا لتمتعهم بصدق و ثبات عال و ملائمتهم لعينة الدراسة .

في حين جُلّ الدراسات أكدت أن هذا المقياس هو من أكثر المحكات إستخداما في التعرف على الموهوبين و أجمعوا على أنه يصلح للمرحلة الإبتدائية ، كما جاء في نتائج الدراسة المسحية للسيد (2002-1999) و التي إمتدت على مدار سبع سنوات.

و نلاحظ أن هذا المقياس يُستخدم من طرف مدرسي و مربّي هؤلاء الأطفال بحكم أنهم أكثر من يعرفهم و أقرب إليهم ، و هذا ما أكدته دراسة عطالله (2008) التي ذكرت مدى فاعلية ترشيحات المعلمين لتلاميذهم.

وظفت كل هذه الدراسات المنهج الوصفي و المنهج التحليلي الذي يندرج ضمن الوصفي .

إختلفت دراسة لورانس و أندرسون (1977) عن باقي الدراسات في إستخدامها اختبار ذكاء الأطفال لوكسلر ، إذ أنه و على الرغم من أهمية اختبارات الذكاء في الكشف و التعرف على الموهوبين و المتفوقين ، إلا أن أهم الإنتقادات التي وُجّهت إليها هي قصورها عن قياس الإبداع و التفكير الناقد ، الذي يتميز به الأشخاص الموهوبين و المتفوقين و المسؤول عنه الجانب الأيمن من الدماغ .

و قد ذكرت أماييل (Amabil,1984) أن الذكاء هو أحد عناصر القدرة الإبداعية و هو ضروري ، و لكنه ليس كافيا للإبداع .

كما إختلفت دراسة عياصرة و نور عزيزي (2012) عن دراسة الدهام/حابي/وادي في إستخدامها نموذج يحوي ثمانية أبعاد ، أما البقية فاستخدموا ثلاث أبعاد فقط و هذا دليل على تطور المقياس خلال هذه السنوات .

## 2- جوانب الإستفادة من الدراسات السابقة :

مما لا شك فيه أن دراستنا الحالية إستفادت كثيرا مما سبقها من دراسات و جهود لتوظيفها في الوصول إلى تشخيص دقيق لفئة الموهوبين و معالجة مشكلة الدراسة ، و من جوانب الإستفادة العلمية للدراسات السابقة نذكر مايلي :

1-إستفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي ، و وضع تساؤلات الدراسة.

2-وظفت الدراسة الحالية توصيات و مقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة و أهميتها و تحديد عينة الدراسة ، خصوصا الدراسة المسحية التي قام بها السيد محمد أبو هاشم حسن (1990-2002).

3-إستفادت الدراسة الحالية من دراسة وادي (2015) و حابي و ميسون (2020) في إثراء الإطار النظري .

4- إستفادت الدراسة الحالية من دراسة الدهام (2013) في إستخدام أداة القياس .

5-كما إستفادت دراستنا الحالية من الدراسة الأجنبية للورانس و أندرسون (1977) في صياغة التصورات المقترحة.

## 3- الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية :

من خلال إستعراض أوجه الإتفاق و الإختلاف بين الدراسات السابقة ، نشير أن دراستنا الحالية تتفق مع هذه الدراسات في موضوعها الرئيسي و هدفها العام ، و هو الكشف عن الموهوبين

باستخدام مقياس الخصائص السلوكية ، إلا أنها تختلف عنها في بعض الجوانب التي تمثل الفجوة العلمية التي سوف تعالجها هذه الدراسة و هي :

-تضمنت هذه الدراسة ربط المشكلة بمتغير جديد و هو نوعية التعليم (الخاص و الحكومي).

-إقتصرت الدراسة على عينة واحدة و هي تلاميذ الصف الرابع إبتدائي، بحُكم نتائج الدراسات السابقة التي كانت لصالح تلاميذ السنة الثالثة.

-تعتمدت الدراسة إختيار الصف الرابع و العزوف عن الصف الخامس نظرا للظروف النفسية و الإجتماعية التي يمر بها تلميذ السنة الخامسة ، و التي تُسبب له ضغوطات و إرتباكات قد تؤثر على نتائج الدراسة.

- إتفاق الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة الأجنبية لرنزولي ، رايس ، جيفن، سيجل ، و سيتسما (2009) Renzulli ,Reis, Gavin, Siegle & Sytsma على ترجيح وجود علاقة قوية بين درجات التحصيل و تقديرات المعلمين على مقياس الخصائص السلوكية ، و تختلف جزئيا مع دراسة ميسون (2020) التي تنفي وجود علاقة بينهما ، و هذا ما شجع الباحثة للسعي في التحقق من دور و تأثير بعض المتغيرات على عينة الدراسة.

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني: الخصائص السلوكية

تمهيد

1. سمات و خصائص الموهوبين
2. خصائص الموهوبين حسب مكتب التربية الأمريكي
3. الخصائص السلوكية للموهوبين و المتفوقين
4. أهمية خصائص الموهوبين
5. المرحلة العمرية المناسبة للكشف عن الموهوبين
6. خصائص معلم الطلبة الموهوبين
7. دراسات تناولت خصائص الموهوبين

خلاصة الفصل

## تمهيد :

لقد تناولت العديد من البحوث و الدراسات موضوع الخصائص السلوكية ، نظرا لما له من أهمية كبيرة في اكتشاف الموهوبين و المتفوقين من أجل رعايتهم و فهم مُتطلباتهم ، و العمل على تلبية احتياجاتهم وفق تطلعاتهم ، بما يوفر مُطابقة بين عناصر القوة و الضعف لديهم و بين مكونات البرنامج التربوي المُقدم لهم ، و تعتبر هذه الخصائص من أهم الدلائل و المؤشرات على وجود الموهبة من خلال استغلالها في قوائم الخصائص السلوكية ، كأحد المحكات و الأدوات الرئيسية و الفعالة في عملية الكشف و التعرف على فئة الموهوبين .

و من خلال هذا الفصل سوف نعرض أهم السمات و الصفات و كذا الخصائص السلوكية التي يتمتع بها الموهوبون ، و أهمية هذه الخصائص و كذا المرحلة العمرية المناسبة للكشف عن هذه الفئة ، و من ثم التطرق إلى الخصائص التي يجب أن يتصف بها مُعلم الطلبة الموهوبين .

### 1-سمات و صفات الموهوبين :

يتميز الموهوبين بمجموعة من السمات و الصفات التي يمكن استخدامها في التعرف عليهم و تقويمهم ، و من الطبيعي أن لا يكون لكل الطلبة نفس الصفات ، و لا ينفرد الموهوبون دون غيرهم من العاديين بهذه الخصائص ، و أيضا ليس من الضروري أن كل طفل تظهر عنده هذه الصفات أو الخصائص هو طفل نابغ ، و لكن يمكن القول بأن الأطفال الموهوبين كمجموعة يتميزون بهذه الخصائص ، و في الحقيقة لا يوجد صورة نموذجية لطفل موهوب نظرا لوجود فروق فردية بين الأطفال .(علوي سلمان،2017،ص35)

و يختلف الأفراد بالنسبة لمجالات الموهبة كما يختلف مستوى قدرات الطفل الواحد و فيما يلي نذكر الصفات العقلية و الجسمية و الإنفعالية :

### 1- صفات عقلية : يتميز الطفل الموهوب في علاقته مع الأطفال الآخرين بما يأتي :

- قدرة فائقة في الإستدلال و التعميم و التجربة ، و فهم المعاني و التفكير المنطقي و إدراك العلاقات .
- إتقان و إنجاز الأعمال العقلية الصعبة بدرجة يُمكن أن توصف بالقوة الخارقة .
- يتعلم بسهولة و بأقصى سرعة . - محب للإستطلاع في النواحي الثقافية و الفكرية .

- ممتاز في تبصره للأمور . - لديه ميول واسعة المدى في مجالات مختلفة
- ينجز أعمالا هامة بمفرده . - مبتكر في الأعمال العقلية .
- ليس عنده صبر في الأعمال التي تحتاج إلى تدريب ، أو في الأعمال الروتينية .
- لديه قدرة فائقة على القراءة من حيث السرعة و فهم ما يقرأ .
- يقظ و قدرته فائقة على الملاحظة ، و هو سريع الإستجابة .
- تتفاوت قدراته في تحصيله للمواد الدراسية .
- ميولاته تستمر مدة أطول من غيره ، و هو يميل إلى النواحي المعنوية أكثر مما يميل إلى المواد العملية ، و يبدي تفوقا في تحصيله للمواد النظرية ، و يقل تفوقه في الأنشطة اليدوية .

## 2-صفات جسمية :

يميل الطفل الموهوب - بمقارنته بالأطفال الآخرين - إلى أن يكون :

- أكبر وزنا و أكثر طولا ، و وزنه أكبر بالنسبة لطوله.
- أقوى جسما و صحة ، و يتغذى جيدا.
- خاليا نسبيا من الإضطرابات العصبية.
- متقدما قليلا في نمو عظامه.
- يتم نضجه مبكرا بالنسبة لسنه.

## 3-صفات إجتماعية و إنفعالية :

يميل الطفل الموهوب - بمقارنته بالأطفال الآخرين - إلى أن يكون :

- له صفات شخصية سامية مرغوب فيها ، فيكون خلقه أكثر دماثة ، متعاون ، مطيع ، يتقبل التوجيهات برضا ، أكثر قدرة في الإنسجام مع الآخرين.
- له قدرته الفائقة في نقده لنفسه.
- أهلا للثقة ، و يمكنه أن يثقاوم إذا ما وُجد في موقف يُغريه بالغش.
- أقل رغبة في التباهي و إستعراض معلوماته.

- عنده فُرص أكثر ليكون قائدا في جماعته إذا لم تُفَق نسبة ذكائه 150 ، و إذا زادت نسبة ذكائه على هذا القدر يكون أكثر تقدما في أفكاره و ميوله عن أقرانه ، لذلك يعمل و يلعب بمفرده غالبا ، إذا كانت نسبة ذكائه فوق 160 و 170 . (الغامدي،2019،ص22)
- و عموما عنده نفس الميول التي عند أقرانه ، و لكنه أحيانا يميل إلى تفضيل أنواع ألعاب الذين هم أكبر منه بسنتين أو ثلاث. و قد يتفوق مستوى الميل على مستوى النشاط الذي يمارسه فعلا ، ذلك لأن التوافق الحركي للطفل أكثر إرتباطا بالعمر الزمني و النمو الجسمي منه بالنضج العقلي .
- يُفضل الألعاب التي تخضع لقواعد و قوانين ، و الألعاب المعقدة التي تتطلب تفكيرا .
- يفضل الإستحمام و الألعاب التي لا تحتاج إلى مجهود كبير ، إذا لم يجد تشجيعا من جانب الآخرين.
- يُصور صغار الأطفال الموهوبين لأنفسهم رفقاء لهم في الخيال.
- يُفضلون أن يكون رفقاؤهم في اللعب أكبر منهم سنا ، لأنهم يُساوونهم في العمر العقلي. (شيفل،2021،ص122)

## 2- خصائص الموهوبين حسب مكتب التربية الأمريكي :

في ضوء مكتب التربية الأمريكي كما ورد في تقرير ميرلاند (1972) عن الطلبة الموهوبين فإنه يُحدد ست خصائص أساسية للطلبة الموهوبين والمتفوقين ، إذ يندرج تحت كل خاصية مجموعة من الخصائص تُوضح السمات التي يتسم بها هؤلاء الطلبة، وهذه الخصائص هي:

1. قدرات عقلية عامة : وتشمل الخصائص الآتية: أ-إستنباط الأشياء المجردة ، ب-معالجة المعلومات بطريقة معقدة ، ت-الملاحظة الدقيقة ، ث- إستثارة الأفكار الجديدة ، ج-الاستمتاع بالفرضيات ، ح- التعلم بسرعة ، خ-استخدام المفردات العميقة ، د-المبادرة ، ذ-الاهتمام والبحث
2. قدرات أكاديمية خاصة : وتشمل الخصائص الآتية: أ-القدرة على التذكر بشكل كبير ب- استيعاب متقدم ، ت-سرعة اكتساب المهارات الأساسية للمعرفة ، ث-القراءة بتوسع في مجال الاهتمام ، ج-النجاح بتفوق في مجال الاهتمام ، ح-السعي بحماس ونشاط للاهتمامات الخاصة .

**3. قدرات إبداعية :** وتشمل الخصائص الآتية : أ-التفكير المستقل ، ب-الأصالة في التفكير ت-إدراك المشكلة وإعطاء حلول متعددة لها ، ث-سرعة البديهة ، ج-الابتكار والاختراع ح-الارتجال ، خ-عدم الإكتراث بالاختلاف عن المجموعة .(عجيلات،2016،ص69)

**4. قدرات قيادية :** وتندرج تحتها السمات الآتية: أ-تولي القيام بالمسؤوليات ، ب-توقعات عالية من قبل الذات والآخرين ، ت-الطلاقة ، ث-التنبؤ بالنتائج والقرارات الصحيحة ، ج-اتخاذ القرارات المحكمة ، ح-التنظيم، خ-التقبل والمحبة من قبل الرفاق .

**5. قدرات فنية :** وتندرج تحتها الخصائص الآتية: أ-حس واضح للعلاقات المكانية ، ب-قدرة غير عادية في التعبير عن النفس والمشاعر والمزاج من خلال الفن والرقص و التمثيل ...الخ،ت-تأزر حركي جيد ، ث-الرغبة في الإنتاج (إنتاج خاص) .

**6. قدرات حركية :** وتندرج تحتها السمات الآتية: : أ-التحدي من خلال أنشطة حركية صعبة ب-الاستمتاع بالمشاركة في الفرص الرياضية المختلفة ، ت-الدقة البالغة في الحركة ، ث-البروز في المهارات الحركية ، ج-براعة في المهارات اليدوية .

ومن مميزات الطالب الموهوب التي أشارت إليها العديد من الدراسات ، نذكر مايلي:

1. يتصف بالمرونة الفكرية والعفوية في المبادرة والآراء .
2. عدم الالتزام بآراء الآخرين إذا لم تكن لديه قناعة كافية .
3. عدم الاقتناع بسهولة، فله وجهات نظر مخالفة .
4. يتصف بالانطوائية والانعزال في كثير من الأحيان.
5. التعمق بالأسئلة والنقاشات أكثر من الأسئلة السطحية .
6. الاستفسار المستمر عن موضوع الدرس .
7. الحرص الدائم على التدريبات الصفية ليظهر إبداعاته الثقافية .(القمش،2011،ص117-119)

### 3- الخصائص السلوكية للموهوبين و المتفوقين :

يتصف الطلبة الموهوبين والمبدعين بمجموعة من الخصائص التي تُميزهم عن غيرهم من الطلبة العاديين، وتعتبر قوائم رصد السمات السلوكية من الأدوات التي عادة ما يستخدمها المعلمون

للتعرف و الكشف عن الطلبة الموهوبين داخل الصف الدراسي ، حيث تُستخدم هذه المقاييس في مرحلة المسح السريع ضمن عملية التعرف على الطلبة الموهوبين والمبدعين، لترشيحهم إلى البرامج الإثرائية الخاصة بهم ، و كذا تهيئة المناخ المناسب لرعايتهم .

و لقد كانت دراسة لويس تيرمان (Terman,1925) الطولية التتبعية لعينة من 1526 طفلاً تم اختيارهم من ولاية كاليفورنيا ، أول محاولة علمية في التعرف على السمات السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين ثم جاءت بعد ذلك ليتا هولينغويرث (Hollingworth,1926-1942) التي تُعتبر من الأوائل الذين اهتموا بدراسة سمات وخصائص وحاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقلياً ، ولقد وثقت هذه الخصائص والسمات في كتابيها: الأطفال الموهوبون والأطفال الذين نسبة ذكائهم أكثر من 180 . كما طورت مقاييس متنوعة لتقدير درجة توافر هذه السمات لدى هؤلاء الطلبة .(الداهام،2013،ص78)

و اشتملت مقاييس رينزولي وجماعته على 95 خاصة من الخصائص السلوكية موزعة على المقاييس الفرعية التي شملت مجالات التعلم، الدافعية، الإبداعية، القيادة، الفن، الموسيقى، المسرح الدقة في الاتصال، التعبيرية في الاتصال ، والتخطيط . (Alazwari,2021,p.12) و في ضوء نتائج هذه الدراسات يُمكن عرض أهم الخصائص التي يتميز بها الموهوبين والمتفوقون على النحو الآتي:

**1. خصائص عقلية :** يتميز الأفراد الموهوبون والمتفوقون بخصائص عقلية معرفية تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من نموهم ، وتلعب التنشئة الأسرية والظروف المحيطة دوراً مهماً في استمرار تنمية هذه الخصائص مع التقدم في العمر، بينما قد يؤدي عدم توفر الرعاية السليمة إلى إخفاء كثير من هذه الخصائص بسبب حساسية الموهوب والمتفوق، وقد يؤدي إلى جعلها قوى سلبية معيقة للتعلم. ولذلك ينبغي أن تُفهم الخصائص العقلية المعرفية في ضوء الاعتبارات التالية:

أ. الأفراد الموهوبون والمتفوقون ليسوا مجتمعاً متجانساً ، ولن يتوقع أن يُظهروا نفس الخصائص أو السمات العقلية المعرفية، بل يُظهرون مدى شاسعاً من الفروقات الفردية ، وكلما ازدادت درجة الموهبة والتفوق عند الفرد كلما ازدادت درجة تفردته عن غيره ، و هي ليست ثابتة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع البيئة بدرجات متفاوتة، كما أنه ليست جميع خصائص الموهوبين والمتفوقين إيجابية، فهناك العديد من الخصائص التي يعتبرها المجتمع سلبية أو غير مرغوب فيها .

ب. إن أهم صفة عقلية يتميز بها الموهوبون والمتفوقون هي أنهم متقدمون على غيرهم في مستوى الذكاء، فمعدلات ذكائهم تُعادل ذكاء من يكبرهم سناً، كما أن العُمر العقلي لديهم يفوق عُمرهم الزمني، و يتصفون بقدرتهم على تعلم القراءة والكتابة في سن مبكرة، و يتصفون بالدافعية المرتفعة والمثابرة، والقدرة على التركيز والانتباه لفترات أطول من زملائهم العاديين.

**2. خصائص انفعالية و إجتماعية :** من الخصائص الانفعالية والاجتماعية التي تُميز الموهوبين والمتفوقين عن غيرهم أنهم مُتوافقون اجتماعياً ومستقرون انفعالياً، و يتميزون بالثبات الانفعالي القيادة، الاكتفاء الذاتي والمرح والفكاهة، و كذا الميل إلى المخاطرة والإقدام، وارتفاع مستوى القيم الاجتماعية كالمسايرة، الاستقلال، ومساعدة الآخرين.

و تتفق نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الموهبة والتفوق على أن معظم الأفراد الموهوبين والمتفوقين يتمتعون باستقرار وجداني أو انفعالي، واستقلالية ذاتية. وكثيرون منهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم، وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصبية من زملائهم العاديين. (القمش، 2011، ص151-152)

يرى جروان (2009) أن من أشهر قوائم رصد السمات السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين عقلياً ما أوردهه كلارك (Clark, 1992) في قائمتها المطولة، والتي تناولت فيها سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقلياً.

و من أكثر قوائم الخصائص السلوكية شيوعاً في دول الخليج، قائمة الخصائص السلوكية للموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر المعلمين، و التي تعتمد على تقديرات المعلمين لمجموعة من السلوكيات تُميز الموهوب والمتفوق في الخصائص الأكاديمية، الدافعية، الإبداعية، والقيادية.

و كذلك القائمة التي يتم استخدامها في اختيار الطلبة لمدرسة اليوويل للموهوبين والمتفوقين لمؤسسة "نور الحسين" في الأردن، وتشمل: الدافعية، الاستقلالية، الأصالة، المرونة والمثابرة والطلاقة في التفكير، والملاحظة والمبادرة والنقد والثقة بالنفس والقيادة وتحمل المسؤولية. (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2018، ص60)

#### 4- أهمية خصائص الموهوبين :

يرى صُبحي (2006) أن أهمية التعرف على خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين تعود للأسباب التالية :

✓ تنوع المقاييس متعددة المعايير، حيث يمكن استخدام قوائم رصد السمات السلوكية كأحد الأدوات للتعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة.

✓ تقليل الكلفة والجهد المبذول؛ حيث أن بعض المقاييس التي تستخدم للتعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين تحتاج إلى مبالغ كثيرة وجهد و وقت، بينما قوائم الرصد تحتاج إلى أقل كلفة و جهد.

✓ إشراك أطراف لهم الدور الأكبر في الكشف عن الموهوبين مثل المعلم، الطالب، و ولي الأمر .  
بينما يرى جروان ( 2009 ) أن أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين وحاجاتهم تعود لسببين رئيسين :

1- اتفاق الباحثين والمربين في مجال تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الطلبة واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة.

2- وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة، ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب والمتفوق هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المُقدم له، أو الذي يأخذ بالاعتبار حاجات هذا الموهوب والمتفوق في المجالات المختلفة. (علوي سلمان، 2017، ص44)

كما أكدت حركة تربية الموهوبين أهمية معرفة الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين ، وضرورة التوعية والتثقيف بهذه الخصائص ، لكل من الطالب والأسرة و التربويين في المدرسة .

■ **أهميتها بالنسبة للطالب :** إنّ أهمية تعرف الطالب إلى الخصائص السلوكية التي يتميز بها الموهوبون تسهم في:

- اكتشاف الذات وتحديد مجالات الاهتمام.
- التخفيف من المشكلات والمعاناة التي قد يواجهها الموهوب جراء عدم تفهم الآخرين له.
- التخفيف من حدة التأثير بسخرية الأقران.

■ **أهميتها بالنسبة للأسرة :** إنّ وعي الأسرة ومعرفتها بخصائص طفلها الموهوب يُسهم في:

- تطوير قدراتها على ملاحظة هذه الخصائص والتعامل معها بإيجابية .
- ملاحظة خصائص الموهبة لدى الطفل، ورصدها بهدف تنميتها وتطويرها، وتجنب الممارسات الخاطئة التي قد تعيق تألقها .

- تعزيز خصائص الموهبة لدى الطفل من خلال توفير المصادر، وإثراء البيئة المحيطة الداعمة لمجالات التميز لديه، والعمل على توجيهه إلى النشاطات الملائمة .

- ترشيح الطفل للبرامج التعليمية الخاصة بالموهوبين، والتعاون مع المؤسسة التعليمية في تربية الطفل وتنشئته وتوجيه طاقاته .

■ أهميتها بالنسبة للتربويين : إن تطوير الوعي بالخصائص السلوكية الخاصة بالطلبة الموهوبين مراعاتها أثناء عملية التعلم والتعليم يسهم في:

- المساعدة في التعرف إلى الطلبة الموهوبين والكشف عنهم، واختيار البرامج التربوية والإرشادية الملائمة لهم.

- تقديم خدمات تربوية ملائمة داخل الصف العادي تُلبي حاجات الطلبة الموهوبين.

- توعية المجتمع المحلي بخصائص الطلبة الموهوبين يساعد على فهم أفضل لطبيعة هذه الفئة، ودعم تنشئتها . (محمد حامد، ص14)

## 5- المرحلة العمرية المناسبة للكشف عن الموهوبين :

يُقرر هؤلاء الخبراء أن عملية الكشف عن الموهوبين يجب أن تتم في مرحلة مبكرة من حياة الطفل الموهوب (خضر، 1988؛ لونستين، 1981، Lowenstein, 1981 الحوراني 1999، زحلوق 1998، 2000، صبحي، 2002) ، و أورد الزيات (2002) نماذج للجداول النمائية الحرجة للأطفال التي قام بإعدادها (Harrison) والتي قضى أكثر من (25) عاما في تتبعها لدى الأطفال وقد أشارت دراسات هاريسون إلى إمكانية الكشف عن الموهوبين منذ الشهور الأولى من عمرهم.

إلا أن الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين في الدول العربية يواجه عدة عقبات منها : أن الأدوات المتوفرة حاليا والمقننة في الدول العربية من مقاييس واختبارات ، غالبيتها لا تصلح إلا للفئات العمرية في مرحلة التعليم الأساسي ، وكذلك معظم برامج الإثراء مصممة لهم فقط .

يتفق الدكتور مصطفى نوري القمش (2011) مع وجهة نظر زحلوق (1998) التي ترى أن الطفل منذ الصف الرابع ابتدائي هو الأنسب للاستفادة من برنامج الرعاية ، لأنه قطع شوطا في تعلم القراءة والكتابة ، و أيضا الحساب مما يوضح جوانب التفوق عنده ، ثم إنه في هذه المرحلة يكون قد أمضى ثلاثة أعوام في المدرسة مما يُساعد المعلمين ويُمكنهم من تكوين معرفة صحيحة وسليمة عنه ، يُضاف إلى ذلك أن أدوات القياس النفسي يمكن الوثوق بها بدرجة أكبر في هذه المرحلة من العمر وخاصة أدوات قياس الابتكار. (شيفل، 2021، ص122)

## 6- خصائص معلم الطلبة الموهوبين :

يتفق الكثير من الموهوبين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي، فهو الذي يُهيئ الفرص التي تعزز ثقة المتعلم بنفسه، وتحفز على الإبداع . كما أنه يثير التفكير الناقد، ويفتح المجال للتحصيل أو الإنجاز ، وبالمقابل قد يُربك المعلم أو يُعيق كل ما سبق إذا كان لا يملك الكفايات اللازمة .

يعتقد البعض أن معلم الموهوبين ينبغي أن يكون ذكياً وموهوباً ليتمكن من مجاراة طلابه، فيما يعتقد آخرون أنه ينبغي أن يكون حكيماً ومتعلماً، وأن يتحلى باستبصارات غير عادية وفهماً متعمقاً في موضوعه ومجاله، وهذا يأتي من السنوات الطويلة التي يقضيها في التعليم، وآخرون يقولون أنه ينبغي أن يكون مرشداً أو فيلسوفاً أو قائداً فعالاً في المجتمع . (عارف محمد صبره، 2019، ص75)

و هنا يجب الإشارة إلى أن هناك بعض المعلمين ممن لديهم بعضاً من هذه الخصائص، إلا أنهم مُتتجون ويُحفظون الطلبة داخل غرفة الصف. وغيرهم ممن يمتلكون عدداً من الخصائص المذكورة أعلاه إلا أنهم مغرورون ، وينقلون القليل من التعليم والقيم لطلابهم . لذا فإنه ينبغي أن لا نبحث عن الخصائص المرغوبة فقط، وإنما يجب مراعاة الخصائص الأكثر أهمية ، فعلى سبيل المثال لا ينبغي أن يكون معلم الطلبة الموهوبين عالي الذكاء ليعمل بفاعلية أثناء عمله ، إنما عليه أن يُقدر الذكاء ويعمل على رعايته والإستفادة منه.

و نعرض فيما يلي أهم خصائص معلم الطلبة الموهوبين من وجهتي نظر الباحثين والخبراء و من جهة أخرى من وجهة نظر الطلبة الموهوبين أنفسهم :

### أولاً: خصائص مُعلم الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الباحثين والخبراء:

تنوعت آراء الباحثين والخبراء التربويين حول خصائص معلم الطلبة الموهوبين الفعال، وأجريت العديد من الأبحاث والدراسات للتعرف إلى هذه الخصائص كما ورد في كلارك (1979-2007) و فيما يلي نعرض أهم هذه الخصائص مصنفة وفقاً الآتي : (بولقدام، 2018، ص213)

### الخصائص العقلية :

لديه اهتمامات فكرية وأدبية وثقافية. يتمتع بسرعة الفهم والإدراك.

يتمتع بسعة الأفق والخيال العلمي. يتمتع بالمبادرة والطلاقة في الحديث.

يتمتع بثقافة واسعة في مجالات متنوعة. يتمتع بقدر وافر من الذكاء فوق المتوسط.

يتسم بالمرونة في أفكاره وأسلوب حل المشكلات

### ➤ الخصائص الاجتماعية:

يتقبل طلبته دون محاباة. حسن الخلق.  
 يتميز بتكيف جيد. يهتم بالآخرين، ويقدم لهم المساعدة ويحترمهم.  
 لديه إحساس عالٍ بمشكلات مجتمعه.

### الخصائص الشخصية والنفسية:

متزن انفعالياً. يتحلى بالصبر.  
 متفائل. منفتح على الأفكار الجديدة.  
 يمتلك دوافع داخلية وليست خارجية. يمتلك شخصية قوية.  
 متحمس ونشيط. مبادر.

ثانياً: خصائص مُعلم الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطلاب أنفسهم:

يهتم الطلبة الموهوبون بالخصائص الشخصية والإنسانية لمعلمهم أكثر من اهتمامهم بخصائصه المعرفية ، ومنها :

- حماس المعلم للتدريس، وإضفاء عنصر الحيوية على الموضوع .
- الاهتمام الشخصي بالطالب والإيمان بقدراته .
- الصدق و الإخلاص في العمل والاعتراف بالأخطاء .
- تشجيع المعلم لطلبته بالتعبير عن أنفسهم.
- لطيف و محبوب.
- يُشارك الطلاب بنجاحهم ويشعرهم بأهميتهم .
- يتعامل معهم بانفتاح وعدل واحترام .
- لديه اتجاهات إيجابية نحو طلابه .(محمد حامد،ص118)

### 7- دراسات تناولت خصائص الموهوبين :

ظهرت العديد من الدراسات التي تُحدد و تبحث عن الخصائص السلوكية أو السمات التي تميز الموهوبين عن غيرهم من العاديين ، نذكر من أهمها ما يلي :

1- دراسة لويس تيرمان (LEWIS TERMAN) :

أجرى الباحث هذه الدراسة على حوالي (1500) شخص ممن بلغ متوسط معدل ذكائهم (180) وبعد ثلاثين سنة من المتابعة التي تمت على فترات منتظمة خلال السنوات (1927/1939-1951) توصل الباحث إلى النتائج التالية:

✓ إن المتفوقين عقليا الموهوبين كانوا يتميزون عن العاديين في المظاهر العامة و الصحة ، ومستوى التوافق الاجتماعي بالإضافة إلى مجموعة من السمات النفسية والإرادية البارزة مثل (الحكمة، والثقة بالنفس، المثابرة، الرغبة في التفوق، وتميزوا في اتجاهاتهم الأخلاقية) .

✓ أكثر اتزاناً من الناحية الاجتماعية .

✓ تميزوا كذلك في مواد الدراسة ، حيث كانت حصيلة أفراد العينة أعلى في مستوى التحصيل مقدار سنتين عن مستويات زملائهم العاديين ، وكان تفوقهم في جميع المواد الدراسية .

✓ نسبة الوفيات أو المرض، الإصابة بالاضطرابات العقلية ، الإدمان ، المسكرات والمخدرات أو الانحرافات السلوكية كانت أقل بكثير من نسبتها مقارنة بفئة الغير متفوقين من نفس الفئة العمرية.

✓ أما في مجال المتابعة الاجتماعية ، فتشير الدراسة إلى أن حوالي 90% من أفراد العينة التحقوا بالدراسة الجامعية ، و أن 70% منهم أتموا الدراسة الجامعية وتخرجوا، وأن 30 % منهم حصلوا على مرتبة الشرف، بينما واصل 65% منهم الدراسات العليا .

✓ وتشير نتائج متابعة الرجال التي تكونت من 800 رجل، بعد بلوغ سن الأربعين أن إنتاجهم الفكري والإبداعي ، كان يزيد بنسبة من 10-30 ضعفا عن المستويات السائدة بين زملائهم العاديين . ولقد استخلص الباحث من نتائجه حقيقتين هما :

أ. أنه بالإمكان استخدام معدلات الذكاء كمؤشر على تميز الشخص بالتفوق والموهبة ابتداء من عمر 6 سنوات فما فوق ، و كذلك للتنبؤ بالقدرة العالية في التحصيل .

ب. أنه من الصعب الاعتماد على معدلات الذكاء كمؤشر للتعرف على المجال العلمي أو الفني الذي سوف يتجه إليه الشخص.

و قد نُشرت نتائج هذه الدراسة في خمسة مجلدات بعنوان (The Genetic Studies of Genius) ، و ظهر الجزء الأول من هذا الكتاب سنة 1925، أما الجزء الخامس فقد صدر سنة (1959) أي بعد وفاة تيرمان بخمس سنوات بالاشتراك مع (أودن، Oden) ، و من أحدث التقارير أيضا التقريران اللذان صدرا عن المهويين الرجال و النساء في عينة تيرمان سنة (1977) وهما يتناولان مصادر التمتع بالحياة . (ستيرنبرغ وديفيدسون، ص154)

## 2- دراسة السرور (1989) :

و هي تجربة أردنية ، درست أهمية مشاركة المعلمين في عملية الكشف عن الطلبة المتميزين ومدى صدق وثبات أحكامهم على الخصائص السلوكية لهؤلاء الطلبة . خلُصت الدراسة إلى وجود خمسة أبعاد رئيسية للخصائص السلوكية للأطفال الأردنيين وهي :

1. خصائص سلوكية في القيادة ( محبوب من قبل الزملاء \_ تحمل جيد للمسؤولية - مُشارك مُتعاون مع معلميه وزملائه) .
2. خصائص سلوكية في التعلم (حصيلة عالية كما ونوعا في المفردات - لدية طموح كبير في المعرفة اهتمام كبير في القراءة) .
3. خصائص سلوكية في الإبداع (حب الاستطلاع - الخيال - المغامرة) .
4. خصائص سلوكية في المثابرة (نشدان الكمال - المشاركة في جميع الأنشطة - الإنتاج) .
5. خصائص سلوكية في مرونة التفكير (استجابات سريعة - المقدرة القوية في الحكم على الأشياء ولا يزعجه التغيير في الروتين) . (المغربي، 2015، ص44)

## 3- دراسة ياما موتو (YAMAMOTO) :

و قد تعرضت هذه الدراسة للكشف عن بعض جوانب الشخصية للمبدعين ، ومن أهم السمات التي تم التعرف عليها ما يلي:

1. إن المبدعين كانوا أكثر حساسية بالبيئة الداخلية والخارجية ، مما يؤدي إلى الإحساس بالمشاكل والتعرف عليها والتفكير فيها .
2. اتسام الشخص المبدع بغزارة الأفكار ، مما يساعده على انتقاء أفضلها والتعبير عنها .

3. تمتع المبدع بالذكاء والأصالة في أفكاره ، مما يدفعه إلى ممارسة نشاطات الاكتشاف وتوسيع أفكاره من أجل التوصل إلى حل المشكلة . (القمش،2011،ص162)

### خلاصة الفصل :

نستخلص من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل ، أن الأطفال الموهوبين و المتفوقين يُظهرون أنماطاً من السلوكيات التي تميزهم عن غيرهم ، و من أبرزها : حُب الإستطلاع الزائد تنوع الميول و عُمقه ، سرعة التعلم و الإستيعاب ، الإستقلالية ، حُب المخاطرة ، القيادة المبادرة و المثابرة .

و قد اتفق الباحثون على أن هذه السمات تصلح كإطار مرجعي للتعرف على الموهبة و الموهوبين ، و صمموا لذلك مقاييس تقديرية بناء عليها ، سميت بقوائم الخصائص السلوكية ، يتم تقديرها من طرف المعلم بصفته أكثر الناس دراية بهم و أقدرهم على تقييم سماتهم السلوكية و تحديدها ، لذلك ينبغي أن يكون متمكناً و أهلاً لذلك ، و عليه يجب إعطاء أهمية للتلميذ من جهة و للمعلم من جهة أخرى ، و أولوية للمنظومة التربوية بأكملها ، حتى يتم تهيئة أرضية خصبة للموهبة .

# الفصل الثالث

## الفصل الثالث: الموهبة

تمهيد

1. مفهوم الموهبة
2. العلاقة بين الموهبة و الذكاء
3. النظريات و النماذج الحديثة المفسرة للموهبة  
أ- نظرية هاوارد جاردنر (1983)  
ب- نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرج (1985)  
ج- نظرية الحلقات الثلاث لرنزولي (1986)
4. أساليب و أدوات الكشف عن الموهوبين
5. حاجات الموهوبين
6. مشكلات الطلاب الموهوبين في البيئة المدرسية
7. استراتيجيات لرعاية الطلاب الموهوبين

خلاصة الفصل

## تمهيد :

لقد تطور مفهوم الموهبة عبر العقود الماضية ، إذ كان الاعتماد الأساسي في تحديد الموهبة أو التفوق على اختبارات الذكاء التقليدية المقننة، وعلى اختبارات التحصيل المدرسي ، فكان الفرد يعتبر موهوبا إذا كان أداءه أعلى من 1% من المجتمع المدرسي مقاسا باختبارات الذكاء أو التحصيل ، وقد كان هذا الفهم للموهبة ينسجم مع مفهوم العامل العام الذي اقترحه العالم سبيرمان سنة 1923م .

و مع تقدم الأبحاث في مجال الذكاء والتي ابتدأت في الخمسينات من القرن الماضي، لم يعد مفهوم الذكاء كقدرة عقلية عامة مقبولا لدى الكثير من الباحثين ، و الاعتماد عليه في تحديد الموهبة يبقى قاصرا إذا لم تتضمن اختبارات الذكاء قياس الأصالة أو الإبداع أو التفكير المنتج ، مما دعا الكثير من الباحثين إلى المناداة بضرورة أن يتضمن الكشف والتعرف على الموهبة أو التفوق اختبارات تقيس القدرات التي اعتبروها ذات أهمية بالغة كخصائص و سمات تُميز الأفراد الموهوبين أو المتفوقين ، و اتخذوها كإطار مرجعي و معيار لتحديد الموهبة ، فصمموا لذلك مقاييس و أدوات تقديرية تقيس وجود السمة تقديرا موضوعيا و صادقا إلى حد ما .

من خلال ما تقدّم سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على أهمّ العناصر المتعلقة بهذا الموضوع، بدءا بمفهوم الموهبة و علاقتها بالذكاء ثمّ أهمّ النظريات التي قدّمت تفسيراً للموهبة ، أدوات الكشف عنها و تحديد حاجات الموهوبين ، و من جهة أخرى نتعرف على المشكلات التي تعترضهم في المدرسة وصولا إلى الإستراتيجيات الموضوعية لرعايتهم.

## 1- مفهوم الموهبة :

تتفق المعجمات العربية والإنجليزية من الناحية اللغوية على أن الموهبة تعتبر قدرة أو استعداداً فطرياً لدى الفرد، أما من الناحية التربوية والاصطلاحية فهناك صعوبة في تحديد وتعريف بعض المصطلحات المتعلقة بمفهوم الموهبة، وتبدو كثيرة التشعب ويسودها الخلط، وعدم الوضوح في استخدامها، ويعود ذلك إلى تعدد مكونات الموهبة ، و من خلال هذا العنصر سنقدم أهم التعاريف الموضحة لمفهوم الموهبة .

### التعريف اللغوي :

الهبة : هي العطية الخالية من الأعواض والأغراض، وكل ما وهب لك من ولد وغيره فهو موهوب .

وهب لك الشيء يهبه هباً و وهباً وهبة ، والاسم الموهب و الموهبة.

و الموهبة : الهبة وجمعها مواهب.

و الموهبة : العطية .

الموهبة والموهبة غدیر ماء صغير، وقيل نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء.

و الموهبة : السحابة والجمع مواهب.(لرينونة،2015،ص104)

### التعريف الإصطلاحي :

أما من الناحية الإصطلاحية فقد تعددت تعريفات الموهبة ، و التعريف الأكثر وضوحاً و شمولاً هو التعريف الذي طوره الدكتور رنزولي 1978 م ، مُصمم البرنامج الإثرائي الثلاثي الأبعاد.

**تعريف جوزاف رنزولي Josef Renzulli** : يُؤكد رنزولي أن الموهبة و التفوق هي نتيجة لتفاعل ثلاثة خصائص نفسية أساسية هي :

أ-إستعداد مرتفع عن المتوسط : يتمثل في الإستعدادات الفكرية المرتفعة Aptitudes  
. Intellectuelles

ب-جدية كبيرة في إنجاز المهام : تتمثل في إستعداد المتعلم على تركيز طاقته في إنجاز مهمة ما مثل حل إشكالية ، مشروع إبداعي أو مشروع بحث.

ج-الإبداعية **La créativité** : يرى رنزولي أن للإبداع صلة بإستعداد الفرد في إيجاد أفكار جديدة . إن التفاعل بين هذه الخصائص الثلاثة ، يمكن أن يدفع إلى سلوك الموهبة سواء في مجالات التحصيل العام **Rendement générale** مثل الرياضيات ، الفلسفة ، الفنون المرئية ، أو مجالات التحصيل الخاص **Rendement Spécifique** مثل المسرح ، الإشهار ، أو في البحوث الزراعية .

و السبب الرئيسي لإهتمام العلماء بهذا التعريف هو أن أي موهوب من الضروري له في أي مجال من المجالات أن يستخدم الخصائص الثلاث و هي : قدرة عقلية عالية ، قدرة إبداعية مرتفعة دافع قوي للإنتاج و المثابرة .(كويل،2014،ص302)

و في عام 1883م تطرق عالم الأحياء **جالتون** للتفوق و الموهبة و الذي لُقّب بـ(جُد علم تربية الطلبة المتفوقين) ، حيث كان يعتقد أن التفوق وراثي و ثابت في الأفراد و هذا لأنه كان متأثراً بتخصصه في علم الأحياء و ألف كتابه الشهير وراثته العبقريّة . (المغربي،2015،ص9-10)

### تعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA,1985) :

عرّفت الموهوب بشكل عام بأنه الفرد الذي يتمتع بقدرات واستعدادات ظاهرة و كامنة تَسمح له بالتفكير الخلاق والابتكار ، والقدرة على القيادة والمساهمة في وضع الحلول المتميزة والأداء المرتفع الذي يميزه عن أقرانه في أحد المجالات التي يُقدّرُها المجتمع تقديراً إيجابياً عند توافر الظروف المناسبة للأداء .(صالح الشمري،2005،ص60)

يُحدد محمد خيرى محمود (٢٠٠٠) الموهوب بأنه كل من فاق في أدائه أقرانه في المجموعة سواء كان العمل ذهنياً أو مركباً ، فنجدّه على مستوى أعلى من غيره في النضج والخبرة بالبيئة الفيزيائية والاجتماعية والعمليات الذاتية التنظيمية هذا على مستوى المدرسة ، بينما قبل المدرسة يُعرف الموهوب بأنه الطفل الذي لديه القدرة على التمييز بين الأشياء و لديه المبادرة بشكلها وتركيبها دون العبث بها.(بولقدام،2018،ص204)

عرفت السرور (2002) الموهبة على أنها : " سماتٌ معقدة تؤهل الفرد للإنتاج المرتفع في بعض المهارات و الوظائف " ، و عرفت الموهوب بأنه : " الفرد الذي يملك استعدادا فطريا و تصقله البيئة

الملائمة ، لذا تظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد مثل الموسيقى أو الشعر أو الرسم ... الخ .  
(عياصرة و اسماعيل ، 2012، ص110 )

أما عادل عبد الله محمد (2003) فيرى أن الأطفال الموهوبين هم أولئك الأطفال الذين تم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيا ، على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعلهم يحققون مستوى مرتفعا من الأداء وتحقيق الإنجاز ، وإسهاما لأنفسهم ولجتمعتهم في واحد أو أكثر من هذه المجالات مثل القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي ، والقدرة على القيادة ، والفنون .  
(المغازي، 2003، ص19)

ومن خلال تحليل التعريفات السابقة ، يمكن استخلاص الآتي:

- تتعدد مجالات الموهبة و التفوق بحيث تشمل: القدرة العقلية العامة (الذكاء) أو الخاصة و مجالات التحصيل الأكاديمي، الابتكار، النواحي الاجتماعية ، والنواحي الفنية (تشكيلية أدائية، موسيقية) ، والرياضية الحركية .
- تُستخدم أدوات متنوعة في قياس الأداءات العالية للطفل الفائق والموهوب في هذه المجالات سواء بشكل كمي مثل اختبارات الذكاء والتحصيل والابتكار، أو بشكل نوعي مثل ملاحظة السمات السلوكية للطفل .

## 2- العلاقة بين الموهبة و الذكاء :

الذكاء على حسب مها زحلوق (2000) هو القدرة العقلية العامة التي تتدخل في جميع الأنشطة العقلية و الذهنية و الفكرية و المعرفية بدرجات مختلفة ، و من المعروف أن الموهوبين و المتفوقين يتميزون بارتفاع نسبة ذكائهم بقدر ملحوظ مقارنة بأقرانهم العاديين ، و بهذا تعد الموهبة مظهرا من مظاهر الذكاء ، و يمكننا القول : أنه توجد علاقة إرتباطية إيجابية بين الذكاء و الموهبة و التفوق ، و يُميز عبد المطلب القريطي (1989) بين الموهبة و الذكاء في ضوء جانبيين هما :

(أ) إن الذكاء هو أحد العناصر و المكونات الأساسية اللازمة للتفوق في مختلف وجوه النشاط العقلي للفرد ، و إن نوع الذكاء يختلف من مجال إلى آخر ، فنجد الذكاء البصري مهما في الفنون التشكيلية و الذكاء الميكانيكي مهما أيضا في الأعمال الميكانيكية.

(ب) إن قدرات الفرد و مواهبه ليست خاضعة لعوامل الوراثة فقط ، و إنما هي على الأقل تخضع في نموها لتفاعل تلك العوامل مع غيرها من العوامل البيئية و الخبرات السابقة ، حيث تأخذ هذه

القدرات في النمو ، إذا ما توافرت لها البيئة المناسبة و فرص التنمية و التدريب اللازمين. (الفوزان و الرقاص،2012،ص272)

و من جهة أخرى ، الموهوبون هم من تفوقوا في قدرة أو أكثر من القدرات الخاصة ، وقد اعترض البعض على استخدام هذا المصطلح في مجال التفوق العقلي والإبداع على أساس أن الاستخدام الأصلي لهذا المفهوم قُصد به من يصلون في أدائهم إلى مستوى مرتفع في مجال من المجالات غير الأكاديمية، كمجال الفنون و الألعاب الرياضية والمجالات الحرفية المختلفة والمهارات الميكانيكية ، وغير ذلك من المجالات التي كانت تعتبر فيما مضى بعيدة الصلة عن الذكاء ، فالمواهب قدرات خاصة ذات أصل تكويني لا يرتبط بذكاء الفرد، بل إن بعضها قد يوجد بين المتخلفين عقلياً.

و مع نمو العلم وتقدمه ظهرت آراء جديدة ، فتغيرت النظرة إلى الأشياء وهذا ما حدث مع هذا المصطلح، لذا انتشرت بين علماء النفس والتربية آراء تنادي بأن المواهب لا تقتصر على جوانب بعينها بل تتناول مجالات الحياة المختلفة، وأنها تتكون بفعل الظروف البيئية التي تقوم بتوجيه الفرد إلى استثمار ما لديه من ذكاء في هذه المجالات. وهكذا نجد أن الموهبة ترتبط بمستوى ذكاء الفرد أو بمستوى قدرته العقلية العامة (عبد الواحد يوسف،2012،ص28).

و يرى النبهان ( 2013 ) أنه غالباً ما يتكرر التعرض لعلاقة الموهبة بالذكاء عند التطرق إلى تعريف الموهبة، حيث يرى البعض أن الموهوب هو كل شخص يفوق معامل ذكائه (130) أو كل شخص يزيد معامل ذكائه إنحرافان معياريان عن متوسط معاملات ذكاء مجموعته العمرية أو هو الفرد الذي يحتل مرتبة أعلى من % 2.5 من معدل تحصيل مجموعته الدراسية، أو هو الشخص الذي يجتاز متطلبات صفين دراسيين أعلى من مستوى صفه الدراسي (علوي سلمان،2017، ص33).

### 3- النظريات و النماذج الحديثة المفسرة للموهبة :

هناك خمس نظريات و نماذج حديثة للموهبة ، ظهرت خلال العقدين الماضيين ، تعمل كل منها على تفسير الموهبة من وجهة نظر معينة ، و في دراستنا الحالية ركزنا على هذه النظريات الثلاث و هي :

### أ- نظرية هاوارد جاردنر (1983) للذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences) :

يُعرّف هاورد جاردنر أستاذ علم النفس في جامعة هارفرد، الذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات بطريقة جديدة ، أو التوصل إلى ناتج جديد ، يكون ذا قيمة ضمن الإطار الثقافي أو الحضاري الذي يعيش فيه الفرد . و في عام 1983 قدم جاردنر في كتابه " أطر العقل " نظرية الذكاءات المتعددة ، و قد لاقت هذه النظرية قبولاً واسعاً في الأوساط التربوية ، إذ أنه يمكن توظيف نظرية الذكاء المتعدد في المناهج، بحيث يُراعي المعلم أنواع النشاطات التي تعزز جميع أنواع الذكاء عند الطلبة ، وكذلك تكييف المادة التعليمية لتنفيذ عملية الربط بين الموضوعات والمواد والعلوم المختلفة، بما يحاكي جميع أنواع الذكاءات .

و تُقدم نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر مفهوماً جديداً للموهبة ، ارتكز في الأساس على وجود سبعة أنواع مختلفة من الذكاء وهي الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي ، الذكاء المكاني الذكاء الموسيقي، الذكاء الجسمي الحركي ، والذكاء الاجتماعي البين شخصي، والذكاء الضمني شخصي، ثم قام بإضافة ذكاء ثامن إلى الذكاءات السبعة الأصلية وهو الذكاء الطبيعي ، و مؤخراً كتب عن إمكانية وجود ذكاء تاسع و هو الذكاء الوجودي . (زيدان، 2020، ص62) .

#### ❖ الذكاء اللغوي Intelligence Linguistic :

هو أحد أكثر الذكاءات الإنسانية دراسة، ويتضمن عدة قدرات فرعية مثل الفهم اللغوي والتعبير اللغوي ، و الكتابة وغيرها . و هو القدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة ، كما أن صاحب هذا الذكاء يُبدي السهولة في إنتاج اللغة والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها ، و الطلاب الذين يتفوقون في هذا الذكاء يجوبون القراءة والكتابة و رواية القصص .

#### ❖ الذكاء المنطقي الرياضي Logical-Mathematical intelligence :

هو القدرة على استعمال الأرقام، وفهم العلاقات والتصنيف والاستدلال والتعميم والحساب و يتمثل هذا الذكاء في مجمل القدرات الذهنية ، التي تتيح للشخص ملاحظة واستنباط و وضع العديد من الفروض الضرورية لإيجاد الحلول للمشكلات، فالطلاب الذين يتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بموهبة حل المشاكل ، ولهم قدرة عالية على التفكير، يطرحون أسئلة بشكل منطقي ، كما يمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشاكل .

### ❖ الذكاء المكاني Intelligence Spatial :

الفرد الذي يتمتع بهذا النوع من الذكاء يكون قادراً على إدراك ومعالجة الأبعاد البصرية والمكانية والجغرافية بشكل دقيق، كما يكون لديه حساسية نحو الألوان والخطوط والأشكال والحيز والعلاقات فيما بينها. و إن هؤلاء المتعلمين متفوقون في الرسم والتفكير فيه وابتكاره ، كما تعجبهم ألعاب المتاهات والمركبات (محمد حامد ، ص132-133)

### ❖ الذكاء الموسيقي Intelligence Bodily :

أفراد هذه الفئة لديهم إمكانيات في التلحين ، و الإستماع للقبالب الموسيقية و تمييزها و تذكرها و كذا تقييم المقطوعات الموسيقية .

### ❖ الذكاء الجسمي-الحركي Intelligence Bodily-Kinesthetic :

يعرف جاردنر الذكاء الجسمي الحركي بأنه القدرة على استخدام جميع أعضاء الجسم أو أجزاء منه (اليدين، الأصابع، الذراعين) للوصول إلى حل لمشكلة ما، أو للقيام بعمل ما، ويعتبر كل الرياضيين و الفنانين، وبخاصة الذين يمارسون الرقص والتمثيل أمثلة جيدة لهذا النوع من الذكاء .

### ❖ الذكاء الاجتماعي البين شخصي Intelligence Interpersonal :

هو القدرة على التمييز بين الأمزجة والنوايا والدوافع والمشاعر لدى المحيطين . و يبدو هذا الذكاء في قدرة الفرد على فهم الآخرين، وتحديد رغباتهم ومقاصدهم وحوافزهم والعمل معهم، كما أن لصاحبه القدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين . فالطلاب الذين لهم هذا الذكاء يرغبون في العمل الجماعي .

### ❖ الذكاء الضمني الشخصي Intrapersonal Intelligence :

يُعرف الذكاء الضمني شخصي بأنه قدرة الفرد على أن يتعمق داخل نفسه ومعرفة مما تتكون و تتضمن هذه المعرفة امتلاك صورة دقيقة عن الذات(نقاط القوة ونقاط الضعف) لدى المرء ومعرفة الحالات النفسية الداخلية والنوايا والدوافع والمزاج والرغبات، إضافة إلى القدرة على الانضباط الذاتي و فهم و تقدير الذات .

### ❖ الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence :

هو القدرة على التعرف على الحيوانات والنباتات والظواهر الطبيعية وتصنيفها ، فالطلاب المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تُغريهم الكائنات الحية، ويجبون معرفة الكثير من الأشياء عنها كما يجبون التواجد في الطبيعة وملاحظة مختلف الكائنات الحية (علوي سلمان، 2017، ص26-27) .

### ❖ الذكاء الوجودي Existential Intelligence:

و قد عرف جاردر في (1999) الذكاء الوجودي بأنه القدرة على التعامل مع الشؤون الكونية ، و إثارة أسئلة عن معنى الحياة والموت والمصير، والوعي بالآخرين وحل مشكلاتهم، والقدرة على التسامي ، حيث أنه أعاد تطوير نظريته في كتاب اسمه " إعادة تشكيل الذكاءات المتعددة للقرن الحادي والعشرين " . (مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، 2018، ص46)

و الجدول التالي يبين لنا و يتضمن الذكاءات المتعددة التي يحتاجها الأطفال في ضوء هذه النظرية

جدول ( 1 ) الذكاءات المتعددة لدى الأطفال

| نمط الذكاء        | طريقة التفكير                             | ما يحبه الطفل  | ما يحتاج إليه ( الحاجات )   |
|-------------------|---|--|---|
| اللغوي            | بالكلمات                                  | القراءة- الكتابة- قصص القصص- ممارسة ألعاب الكلمات.                                       | الكتب- الشرائط- أدوات الكتابة- أوراق- مفكرات- حوارات- مناقشات- قصص.   |
| الرياضي المنطقي   | بالاستدلال                                | الممارسة العملية- طرح الأسئلة- حل الألغاز- إجراء العمليات الحسابية.                      | أشياء كي يبحث عنها ويفكر فيها- مواد علمية- أشياء للتناول اليدوي- رحلات للمتاحف العلمية ونوادي العلوم.                           |
| المكاني           | بالصور والأشكال                           | التصميم- الرسم- التصوير- الرسم العايب ( يتسلى به الفرد أثناء تفكيره في شيء آخر doodling) | الفن أو الرسم- قطع الليجو- الفيديو- الأفلام- الشرائح- الألعاب التخيلية- المتاهات- الألغاز- الكتب المصورة- رحلات للمتاحف الفنية. |
| الجسمي الحركي     | من خلال الإحساسات الجسمية                 | الرقص- الجري- القفز- البناء- اللمس- القيام بالإيماءات.                                   | لعب الدور- الدراما- الحركة- أشياء يقوم ببنائها- ألعاب رياضية وبدنية- خبرات لمسية- التعلم اليدوي .                               |
| الموسيقي          | من خلال القوافي والألحان                  | الغناء- الصفير- الدندنة- التخبيط أو التنقيير بالقدمين واليدين- الإنصات.                  | الغناء طوال الوقت- رحلات إلى الجوقات الموسيقية- concerts لعب الموسيقى في المنزل والمدرسة- آلات موسيقية.                         |
| الاجتماعي         | باستخراج الأفكار من الآخرين وتبادلها معهم | القيادة- التنظيم- إقامة العلاقات- التناول اليدوي- التوسط بين الناس- إقامة الحفلات.       | أصدقاء- ألعاب جماعية- تجمعات اجتماعية- أحداث مجتمعية- نوادي- تدريبات .  |
| الشخصي ( الذاتي ) | من خلال التعمق في الذات                   | تحديد الأهداف- التوسط- الحلم- dreaming - الهدوء .  | أماكن سرية- وقت يقضيه بمفرده- مشروعات يؤديها بمفرده- اختيارات .   |

المراجع (عبد الله محمد، 2006، ص24)

ب- نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرج (1985) :

- انتشرت في عام 1985 و عُرفت باسم النظرية ذات الأبعاد الثلاثية في الذكاء أو نظرية ستيرنبرج في الذكاء ، و في عام 1997 طور روبرت ستيرنبرج « Robert Sternberg » نظريته وأطلق على النسخة الجديدة منها نظرية **الذكاء الناجح** ، الذي يُعرّفه بأنه القدرة على تحقيق النجاح في الحياة العملية طبقاً لمفهوم الفرد نفسه وتعريفه للنجاح في محيطه الاجتماعي الثقافي وذلك عن طريق توظيف عناصر القوة لديه والتعويض عن عناصر ضعفه، من أجل التكيف مع محيطه بتشكيله أو تعديله أو تغييره ، من خلال استخدام قدراته التحليلية والإبداعية والعملية ، و يرى ستيرنبرج أن هناك ثلاث مكونات للذكاء الناجح و هي :
- **الذكاء التحليلي Analytical Intelligence** : نقصد به القدرة على التحليل وإصدار الأحكام والنقد والمقارنة والتقييم .
  - **الذكاء الإبداعي Creative Intelligence** : نقصد به القدرة على الابتكار والاكتشاف التخيل و وضع الافتراضات .
  - **الذكاء العملي Practical Intelligence** : نقصد به القدرة على حل المشكلات الحياتية غير المحددة جيداً، التي يمكن أن يكون لها حلول عدة وطرق عديدة للوصول إلى هذه الحلول .  
وبناء على ما سبق ، صنف ستيرنبرج الموهوبين ضمن أربع فئات:
  - **الموهوب تحليلياً Analytically Gifted** : هو الفرد الذي يتمتع بموهبة تُمكنه من التحليل والنقد والمقارنة والتفسير والتقويم و إصدار الأحكام ، ومن السمات التي ترتبط بهذه الفئة أن يكون أداء الموهوب عادة متميزاً في الواجبات المدرسية وكذلك في اختبارات الذكاء التقليدية .
  - **الموهوب إبداعياً Creatively Gifted** : هو الفرد الذي تكمن موهبته في الاكتشاف والابتكار والتخيل وتوليد الأفكار و وضع الفرضيات ، وهذا النوع من الموهوبين لا تكشف عنهم اختبارات الذكاء ، بل تكشف عنهم التجارب المبنية على توليد الأفكار بأنواعها (رسم، كتابة ، تحليل) البحث عن الحلول لمشكلات رياضية معقدة .
  - **الموهوب عملياً Practically Gifted** : هو الفرد الذي يستطيع تطبيق ما تعلمه في مهمات عملية ، و كذلك استخدام و تنفيذ المعرفة الضمنية التي لا تُدرس بصورة مباشرة في المدرسة و الموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاج إليه للنجاح في بيئته ، ويكشف عن ذكائه في أوضاع و مواقف ذات محتوى محدد .

• **الموهوب المتوازن Balanced Gifted** : هو الفرد الذي يتمتع بقدرات تحليلية وإبداعية و عملية ، و يعرف متى يستخدم أيّاً منها .

يرى **ستيرنبرج** أن نظريته والتطبيقات العملية التي نتجت عنها تصلح لبناء نماذج خاصة للكشف عن الموهوبين ، و لاسيما أن جميع اختبارات الذكاء تعتمد على التحصيل الأكاديمي وليس لها ارتباط وثيق بأي ممارسات حياتية أو خبرات تراكمية كتاب .(Renzulli,2021,p345)  
ج-نظرية الحلقات الثلاث لرنزولي (1986) :

يتمثل في نموذج الحلقات الثلاث three-ring model الذي قدمه جوزيف رينزولي Joseph Renzulli والذي يعد بمثابة نموذج تم تطويره من نموذج آخر ، توصل إليه من قبل وقام في ضوءه بتصنيف الموهبة إلى فئتين عامتين هما:

### 1- الموهبة المدرسية: schoolhouse giftedness

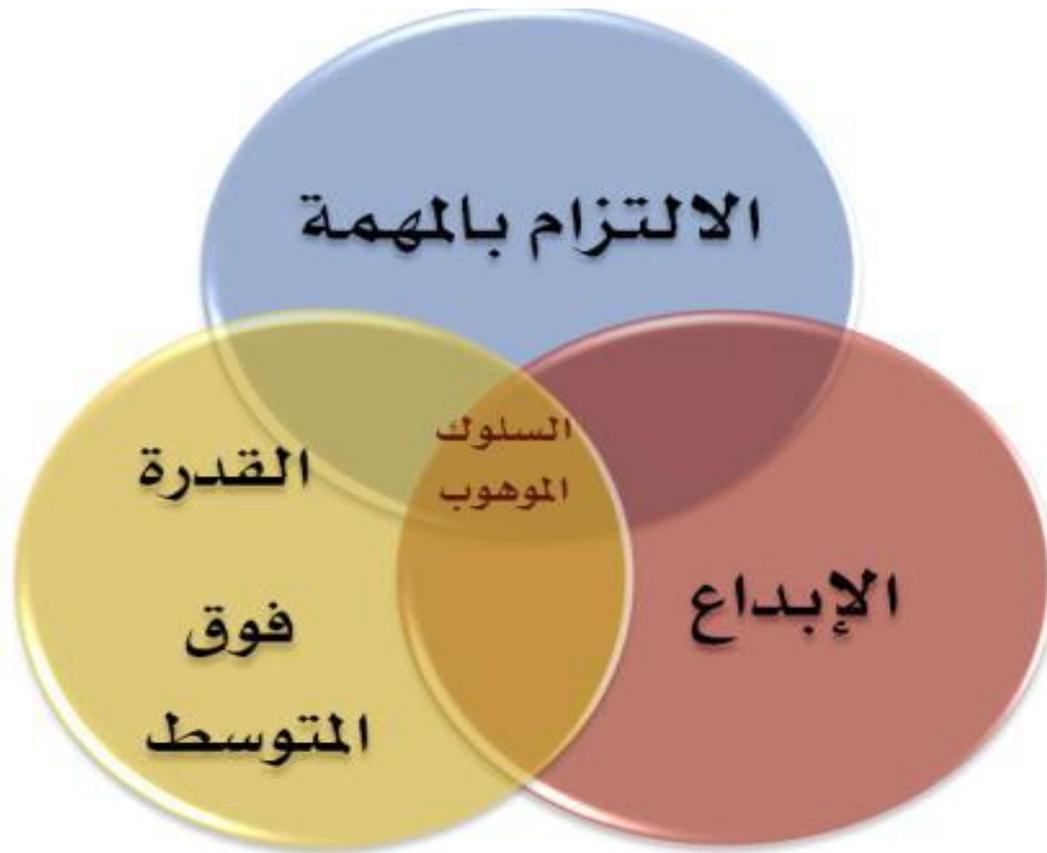
و هي تلك الموهبة التي تتسم بقدرة كبيرة من جانب الفرد على اجتياز الاختبارات المختلفة التي يتم عقدها من أجله إلى جانب تعلم الدروس المختلفة ، و يتسم الأفراد من هذه الفئة بارتفاع نسبة ذكائهم، أو على الأقل بكونها فوق المتوسط إلى جانب ارتفاع مستوى أدائهم المدرسي وتحصيلهم عامة ، ومع ذلك فقد لاحظ في بعض الأحيان عدم وجود مستوى مرتفع جدا من الارتباط بين نسبة الذكاء ومستوى التحصيل.

### 2- الموهبة الإنتاجية الإبداعية: creative - productve giftedness

و تضم هذه الفئة مجالات عديدة من النشاط الإنساني تتضمنها المجالات الخمسة الأخيرة التي يضمها تعريف مارلاند Marland وذلك بعد استبعاد الموهبة الأكاديمية منه ، حيث تعكسها الفئة الأولى السابقة . و هذه المجالات هي الاستعدادات الأكاديمية الخاصة، والقدرة على التفكير الابتكاري، والقدرة على القيادة، والقدرة الحس حركية، والفنون البصرية والأدائية . (ميكرو ديليو شيفر،2011،ص268)

و يرى رينزولى أن هناك نوعا من التداخل والتفاعل بين الفئتين ، كما يرى أن الفئة الثانية من الموهبة تتضمن عددا كبيرا من المجالات مما أدى به إلى تقسيمها لفئتين آخرين ، أطلق على الأولى اسم الذكاء العملي أو الالتزام بأداء المهام ، بينما أطلق على الثانية الابتكارية أو الإبداعية ليصبح عدد الحلقات بذلك ثلاثا كما يلي:

- ✓ مستوى فوق المتوسط من القدرة أو الذكاء .
- ✓ الالتزام بأداء المهام .
- ✓ الابتكارية أو الإبداعية (عبد الله محمد، 2005، ص82) .

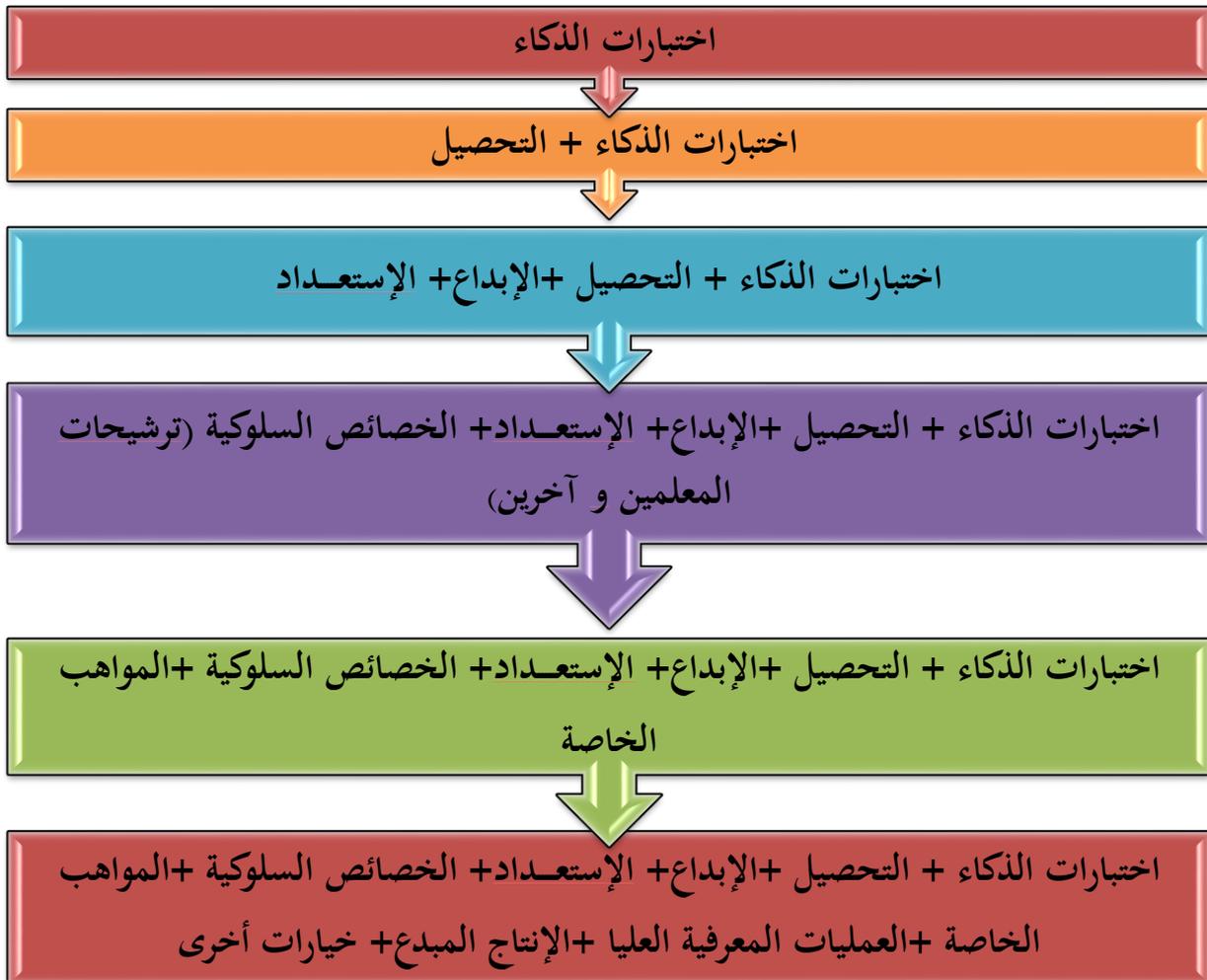


#### -نموذج الحلقات الثلاث للموهبة -رنزولي-

نلاحظ مما سبق ، أن نموذج رنزولي يتميز بأنه يهتم بالخصائص غير العقلية كالإلتزام بالمهام ، و هي سمة ضرورية جدا للتحصيل ، لكنها لا تسمح بالتعرف أو مساعدة الأطفال منخفضي التحصيل ، إذ يمكن أن يملك الطفل العديد من القدرات الإبداعية ، غير أنه يفتقد للدافعية أو الإلتزام بالمهمة (الدهام، 2013، ص20) .

4- أساليب و أدوات الكشف عن الموهوبين :

لقد حاولت التعريفات المتعلقة بالموهبة والإبداع والتفوق أن تضع إطاراً عاماً أو مجموعة من الصفات التي من خلالها يمكن تشخيص الموهبة ، و في الوقت نفسه اتفق الخبراء والأكاديميون العاملون في مجال رعاية الموهوبين على ضرورة عدم الاعتماد على أسلوب واحد أو أداة واحدة للكشف عن الفرد الموهوب ، و قبل التعرف عليها لا بُد من معرفة التطور التاريخي الذي مرت به هذه الأدوات من خلال المخطط التالي : (الفوزان و الرقاص،2012،ص276)



- نموذج التطور التاريخي لإستخدام أدوات الكشف عند الموهوبين -

إن عملية الكشف عن الموهوبين تهدف إلى التعرف على استعداداتهم وطاقاتهم الواعدة و ليس بهدف إطلاق تسمية الموهوبين عليهم، والتمييز بينهم وبين أقرانهم العاديين ، و نلخص هذه الأهداف في النقاط التالية :

- تحديد نوع الموهبة ومستواها، مما يساعد على تحديد حاجات الطلبة الموهوبين .
- توجيه الطلبة إلى البرامج الأكثر ملائمة لتنمية مجالات تميزهم .
- تقديم الخدمات و البرامج التربوية المناسبة لهم، التي تلبى حاجتهم وتتحدى قدراتهم ، كما تعمل على تنميتها وتطويرها .
- تطبيق أدوات الكشف من قبل فريق تربوي متخصص ومدرب تدريباً جيداً على إجراءات تطبيق الاختبارات وعمليات تصحيحها وتفسير نتائجها.
- التعرف إلى فاعلية البرامج المقدمة للطلبة، في حال تمت مقارنة القياسات القبليّة قبل الالتحاق بالبرنامج بقياسات بَعْدِيّة لأداء الطلبة ، بعد مدة تُقارب ثلاث سنوات من التحاقهم بالبرنامج .
- إسهام عملية الكشف عن الموهوبين في تحديد مواطن القوة والقصور و كذا الاهتمامات لديهم .
- إن عملية الكشف المبكر عن الموهبة للصفوف الأولى هي أكثر فاعلية في التعرف إلى الموهوبين.
- اعتماد مقاييس وأدوات مقننة تتسم بخصائص القياس الجيد ، مثل الصدق والثبات و معايير الخصائص السيكمومترية ، و الجدول الآتي يُصنف أدوات الكشف عن الموهوبين إلى رسمية و غير رسمية كما هو موضح في الجدول : (محمد حامد ، ص37)

#### الجدول رقم (02) : أدوات الكشف عن الموهوبين الرسمية و غير الرسمية

| الأدوات الرسمية                            | الأدوات غير الرسمية                       |
|--|---|
| 1-إختبارات التحصيل                         | 1-الإنتاج الإبداعي                        |
| 2-إختبارات الإستعداد                       | 2-ترشيح الطالب نفسه                       |
| 3-إختبارات الذكاء (فردى ، جماعى)           | 3-ترشيح الآخرين (أولياء الأمور ، الرفاق)  |
| 4-إختبارات الإبداع                         | 4-قوائم الخصائص السلوكية (ترشيح المعلمين) |
| 5-إختبارات الشخصية                         | 5-نماذج الإهتمامات                        |
| 6-إختبارات في العمليات المعرفية العليا     | 6-ملف الطالب التراكمى                     |
| 7-إختبارات و أدوات للكشف عن المواهب الخاصة | 7-قوائم الرصد ذات العلاقة بمجالات الموهبة |

## 5- حاجات الموهوبين :

أكدت التيارات التربوية الحديثة على ضرورة أخذ حاجات الموهوبين بعين الاعتبار مثلما تُؤخذ حاجات باقي فئات ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة ، وذلك من منطلق :

1 - أن التربية الخاصة حق للموهوب كما هي حق لباقي الأفراد من ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة، إذ أن الدراسات والبحوث الميدانية أثبتت أن الموهوب يحتاج إلى مساعدة ودعم ومساندة من قبل من يحيطون به لكي ينجح ويثبت جدارة قُدراته، ولتصقل مواهبه بالشكل الصحيح.

2- قصور مناهج التعليم العام عن تلبية حاجات الموهوبين وإشباع رغباتهم ، إذ يعاني المُتعلم الموهوب داخل الصف العادي من مشكلات الملل والضجر ونقص المعلومة التي تتحدى قدراته فلقد أكدت الدراسات أن نسبة لا بأس بها من المتسربين من المدارس هم متفوقون موهوبون. |

3- أن رفعة المجتمع وتنميته بيد هؤلاء الموهوبين ، إذ أنه مهما امتلك المجتمع من ثروات مادية فإن الثروة البشرية تبقى هي الأهم ، والموهوبون هم ينبوع القدرات ، فهم المفكرون والمخترعون والمكتشفون، وهم الأساس في تحريك عجلة التقدم والتطور البشرى ، فكيف لمجتمع أن ينعم بالرفاهية دون رعاية مناسبة للموهوبين من أبنائه .

4 - أن مبدأ تكافؤ الفرص يجب أن يطبق بمعناه التربوي الصحيح .

لقد قدمت الدراسات والبحوث النفسية والتربوية قوائم عديدة تتضمن الكثير من الحاجات التربوية ، يُمكن تلخيصها في النقاط التالية :

أولاً: التحرك في السلم التعليمي بحسب ما تسمح به قدراتهم واستعداداتهم دون النظر إلى عامل السن أو النظم الإدارية (الإسراع). |

ثانياً : التوسع والتعمق في اكتساب المعلومات بالقدر الذي يسمح بتدفق الطاقات و إنهمار الأفكار التي تؤدي إلى الإنتاج الإبداعي (الإثراء).

ثالثاً: توجيه وإرشاد صادقين في :

1 - تحمّل كون الشخص الموهوب غير عادي .

2 - أساليب اتخاذ القرارات السليمة .

3 - التخطيط السليم للدراسة والعمل والحياة المستقبلية ككل . (عبد الواحد يوسف، 2012، ص31)

## 6-مشكلات الطلاب الموهوبين في البيئة المدرسية :

إن المدارس و النظم التربوية في وقتنا الحاضر لم تُطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين وتوجيهها في المسار الصحيح ، و إشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية الخاصة ، لذلك نجد أن هناك العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الطلاب الموهوبين في المدارس ، والتي من أهمها :

(١) استخدام فنيات و محكات غير كافية مثل تقديرات المعلمين ، والاختبارات المدرسية للكشف عن الطلاب الموهوبين ، فهذه الأدوات لا تعد كافية لتحقيق هذا الغرض ، و في أحيان أخرى قد لا تعد مناسبة .

(٢) عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لرعاية الموهوبين ، يُفشل الكثير من الطلاب الموهوبين في تطوير جانب كبير من استعداداتهم بسبب المعوقات والضغوط التي تنجم عن عدم انسجامهم مع المناهج والأساليب التعليمية و وسائل تنفيذها وأساليب تقويمها ، فهي لا تتناسب مع قدراتهم ، كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة ، و لا تستثير حُبهم للاستطلاع وشغفهم للبحث و إجراء التجارب .(الفوزان و الرقاص،2012،ص79)

(٣) قصور فهم المعلم للطلاب الموهوبين وحاجاتهم ، إذ أن تطوير البرامج الدراسية بما يتماشى مع استعدادات الموهوبين يعد شرطاً ضرورياً لرعايتهم ، لكنه لا يعد كافياً ما لم يكن هناك معلم كفء للعمل مع هذه الفئات من الطلاب .

فالمعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها ، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه إما أن يقوي ثقة الطالب بنفسه أو يزعزعها ، يشجع اهتماماته أو يجبطها ، ينمي قدراته أو يهملها ، يقدر ابداعاته أو يخمد بروزها ، يستثير تفكيره أو يكفه ، يساعده على التحصيل و الإنجاز أو يعطله .(المغازي،2003،ص65)

و فضلا عن المشكلات المتعلقة بالنمو التي تواجه كل الأطفال ، بمختلف درجاتها ، يواجه الموهوبون أحيانا مشكلات فريدة من نوعها ، و مثال ذلك إستجابة أقرانهم غير الطيبة نحو تفوقهم و كذلك إستجابات الكبار أيضا ، و يوجد مصدر لمتاعب الموهوبين يرجع إلى التباين بين مستوى نموهم الفكري ، و مستوى النمو الجسمي و الإجتماعي ، أو النمو العاطفي .

و إختبار المواقف في الفصل الدراسي، يكشف عن أنواع المشكلات الأخرى التي تواجه الأطفال الموهوبين ، و عن الصراع الناتج و الكبت الذي يلهم بهم ، كما أنه خلال الفصل الدراسي نلاحظ ما هو واقع فعلاً و ما يتعرض له الموهوب جزاء عدم تلقيه الرعاية المناسبة .(محمد عبد الرحمان المهمل،2012،ص266)

نلاحظ مما سبق أن الطالب الموهوب يواجه مشكلات متعددة ،سواءً كانت هذه المشكلات بسبب طبيعة موهبتهم وهي في معظمها نمائية وعاطفية، أو مشكلات ناتجة من البيئة المدرسية بكل مكوناتها ، أو مشكلات ناتجة من البيئة الأسرية التي يعيش و يتفاعل معها الطالب الموهوب، وبالتالي بات من الضروري للمشتغلين مع الطلبة الموهوبين أن يتعرفوا على الحاجات المختلفة للطلاب الموهوب لتلبية احتياجاتهم ومساعدتهم لتوظيف قدراتهم وإمكاناتهم ، والوصول بموهبتهم إلى أقصى حد ممكن.

#### 6- استراتيجيات لرعاية الطلاب الموهوبين :

تعد المدرسة المكان المناسب و الملائم لإكتشاف الطلاب الموهوبين و رعايتهم ، انطلاقاً من حقيقة وجود عدد من الموهوبين في المدارس على اختلاف مراحلها و أنواعها ، و هذا ما جعل قطاع التربية ككل يهتم بالموهبة و التفوق و الإبداع ، إذ يذكر تورانس (1977) خمسة أسباب لإهتمام التربية بالإبداع و الموهبة :

1-التوظيف الكامل لقوى الأفراد .

2-توفير الصحة النفسية لهم .

3-زيادة التحصيل المدرسي .

4-تحقيق النجاح المهني .

5-الأهمية الإجتماعية للإبداع و الموهبة .( Olszewski-Kubilius,2018,p.54)

و لقد أجمع علماء النفس و خبراء التربية على أن تحقيق الرعاية للطلاب الموهوبين ، يتم من خلال الاستراتيجيات المتعارف عليها لرعاية الطلاب الموهوبين وهي ( التجميع والإثراء والتسريع ) والعمل على دمجها من خلال برامج النشاط الطلابي ، و التي تتمثل فيما يلي :

## أولا استراتيجية التجميع :

نقصد بها تجميع الطلاب الموهوبين داخل مجموعات متجانسة من الأفراد ، ذوي الاستعدادات و الميولات المتشابهة أو المتكافئة ، مما يوفر لهم الدافعية والإثارة ، ويحملهم على الاستزادة في المعرفة والفهم واكتساب الخبرة الغزيرة ، إلا أنه يجب ألا يتخذ التجميع مفهوما جامداً ، فقد تختلف مدة التجميع فتستمر مدة التجميع من ساعة إلى بضع ساعات ، كما هو مطبق في حصص النشاط وقد تستمر يوماً دراسياً كاملاً، كالיום المفتوح ، وقد تستمر أيضاً أسبوعاً أو عدة أسابيع كالمعسكرات الاجتماعية التربوية والرحلات الطلابية ، بالإضافة إلى أنها قد تستمر فصلاً دراسياً كالمدراس المخصصة للموهوبين .

هذا من حيث الوقت المخصص للتجميع ، أما من حيث العدد فقد يتضمن التجميع مجموعة صغيرة تتكون من حوالي 10 إلى 30 طالباً .

## ثانياً استراتيجية التسريع :

التسريع نقصد به السماح للطلاب الموهوبين بتخطي البرامج العادية والانتقال إلى برامج ذات مستوى عالٍ تتفق مع أعمارهم العقلية وليس الزمنية ، مما يضمن مواجهة الحاجات العقلية والمعرفية للطلاب الموهوبين وتنميتها ، وهذا الأسلوب يتطلب تهيئة البرامج والإمكانات للطلاب مع وجود الحرية والمرونة التي تسمح بانتقال هؤلاء الموهوبين إلى برامج ومهارات أعلى كلما أنهم واجتازوا أهداف تلك المرحلة .

و يُعد الإسراع في نقل الطالب إلى مكان يتناسب مع مستواه وسيلة من الوسائل الأكثر شيوعاً للعمل على رعاية الطلاب الموهوبين ، كما يتبع لهذه الوسيلة ما يعرف بالدراسة المستقلة ( الدراسة الفردية ) ، وهي عبارة عن برنامج يُصمم عادة لتلبية حاجات الطلاب الموهوبين والذين يظهرون قدرة أو مهارة ذاتية فائقة، وتكون عادة هذه الدراسة تحت إشراف معلم أو مشرف تربوي يكون من الأشخاص المرجعيين الذين لديهم معرفة ومهارة معينة في التعامل مع الموهوبين .(الفوزان و الرقاص،2012،ص112)

و يسمح هذا الأسلوب للطلاب الموهوب أن يُتابع دراسته مع أقرانه العاديين في الصف أو في الجامعات المختلفة ، وقد تتم هذه الدراسات من خلال أنشطة وبرامج خاصة تقدم من خلال المراكز الدائمة ، يتم تنفيذها ضمن إطار المدرسة أو المخيمات أو المعسكرات أو إدارات التعليم .

## ثالثا استراتيجية الإثراء :

و هي عبارة عن تدعيم المنهج وإثرائه ، وذلك بإضافة مناهج الموهوبين إلى المناهج العادية أو إضافة أنشطة خصبة و وفيرة إلى المواد الدراسية ، أو إلى البرنامج الموضوع لرعاية الموهوبين أو لكليهما معا ، بحيث تُنمي مواهب الموهوبين وقدراتهم .

و يشمل الإثراء الناحيتين الكمية والكيفية ، إذ أنه يمكن أن تُحقق هذا الأمر بنوعين من الإثراء هما :  
 أ) الإثراء الأفقي: عن طريق التوسع في البرامج وتقديم مهارات وخبرات إضافية مختلفة ، مما يوسع دائرة معرفة الطالب .

ب) الإثراء الرأسي: وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لتعميق معارف ومهارات الطالب في ميدان أو مجال أو نشاط ما ، يتفق مع استعداداته وقدراته ومواهبه. (الغازي،2003،ص ص67-68)

## خلاصة الفصل :

نستخلص أن الطفل الموهوب أو المتفوق يتميز بخصائص تتضمن القدرة العقلية ، الإبداعية و التحصيلية ، لكن و للأسف يؤكد الباحثون المهتمون بهذه الفئة و التي تمثل ذوي الإحتياجات الخاصة ، على أنها فئة مهملة خاصة في الدول المتخلفة ، من طرف المدرسة و النظام التربوي فالبرامج التعليمية الخاصة بالتلاميذ المتفوقين لا تجد في أكثر الأحوال نفس درجة الإهتمام الموجه للفئات الأخرى كالمعاقين و ذوي صعوبات التعلم و غيرهم ، سواء من طرف صناع القرار أو التربويين أو حتى الأولياء .

هذا ما عرض التلاميذ المتفوقين أو الموهوبين إلى جملة من المشاكل و الإضطرابات النفسية مما أدى بهم إلى الإنصراف عن المدرسة و حتى الإنحراف ، فتلك المواهب المهملة ثروة تحتاج الإهتمام و العناية الخاصة .

لذا أصبح من المهم التحسيس بهذه الفئة من التلاميذ ، بالإعلام و بكل موضوعية لكل من الآباء لأن لديهم الدور المهم في الكشف المبكر للموهبة الكامنة لدى طفلهم ، أيضا إعلام المربين و المعلمين باللجوء إلى مصادر الدعم في المجتمع ، من جمعيات و مؤسسات متخصصة في مجال الموهبة ، كذا عقد لقاءات مع الأخصائيين النفسانيين و المرشدين للتعرف على أساليب التعامل الصحيحة مع هذه الفئة المهمة في المجتمع و الحساسية

# القسم

# الميداني

أول العلم الصمت ، والثاني الإستماع ، والثالث الحفظ

والرابع العمل والخامس نشره

مقولة الأصمعي

# الفصل الرابع

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. مجتمع و عينة الدراسة
3. أداة الدراسة و خصائصها السيكومترية
4. الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

## تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية أهم جانب في البحوث والدراسات، يقوم الطالب فيها بتطبيق أدوات الدراسة على عينة بحثه ، و عرض الإجراءات التي أتبعها في دراسته ، حيث يشمل الفصل منهج الدراسة المتبع و عينة الدراسة و كيفية اختيارها ، و شرح أداة الدراسة أو المقياس و خصائصه السيكومترية ، وفي الأخير نشير إلى أهم الأساليب الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة.

### 1. منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل الكشف و التعرف عن التلاميذ الموهوبين وتشخيص الموهبة و معالجة جوانبها ، يتضح لنا أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يُعرف بأنه "كل استقصاء يَنصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية ، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها ، و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر تعليمية أو نفسية أو إجتماعية أخرى" (تري رابح،1984،ص129) .

يُعرف أيضاً على أنه: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"، ويعرف كذلك على أنه: "وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى". (دويدري،2000،ص183)

تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث والدراسات الوصفية التي تستخدم المنهج الوصفي الإستكشافي فضلا عن المقارن كمرحلة لاحقة و مكملة للإستكشافي ، حيث تم الإعتماد على الإستكشافي بغرض الكشف و التعرف على التلاميذ الموهوبين في الصف الرابع ابتدائي بمدرتي ابن باديس الحكومية و مدرسة تاونزة الخاصة ، بإعتبار أن الإستكشافي "يلجأ إليه الباحث للتعرف على المتغيرات المتعلقة بالآراء التي يتخذها الناس بالنسبة لموضوع معين"(المليحي،2001،ص24) .

كما تم الإعتماد على الأسلوب المقارن لدراسة الفروق بين الدرجة الكلية المسجلة على مقياس الخصائص السلوكية و كل بعد من أبعاده الثلاث ، بإختلاف متغيرات الدراسة (الجنس ، المستوى التحصيلي و نمط التعليم) بإعتبار أن الأسلوب المقارن هو " الأسلوب الذي يُقارن جوانب التشابه و الإختلاف بين الظاهرات ، لكي تكشف أي العوامل أو الظروف يبدو أنها تصاحب أحداثا أو ظروفًا أو عمليات أو ممارسات معينة " (دويدار،1995،ص170) .

## 2.مجتمع و عينة الدراسة :

### ■ مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع تلاميذ الصف الرابع ابتدائي موزعين على المدرستين ابن باديس الحكومية و تاونزة الخاصة بمدينة \_غرداية\_ ، للسنة الدراسية 2021/2020 و الذي بلغ حجمه (164) تلميذاً و تلميذة موزعين على المدرستين .

### عينة الدراسة :

### الجدول رقم (03): توزيع أفراد مجتمع و عينة الدراسة على المدرستين

| نمط المدرسة        | عدد التلاميذ | عدد العينة المختارة | النسبة المئوية |
|--------------------|--------------|---------------------|----------------|
| ابن باديس الحكومية | 110          | 90                  | 64.28%         |
| تاونزة الخاصة      | 54           | 50                  | 35.71%         |
| المجموع            | 164          | 140                 | 100%           |

بعد أن تم تحديد حجم المجتمع الأصلي للدراسة ، أُختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة حيث تم أخذ أقسام السنة الرابعة ابتدائي ، و المتمثلة في ثلاثة أقسام بمدرسة ابن باديس الحكومية و التي قدرت بـ(90) تلميذ من أصل (110) تلميذ مع حذف التلاميذ الوافدين ، لأن الطلبة اشترطت أن يكون قد تلقى التلميذ ثلاث سنوات تدريس عند نفس الأستاذ حتى تكون الإجابة على المقياس موضوعية و فعالة ، و على مستوى مدرسة تاونزة الخاصة ، تم أخذ (50) تلميذ من أصل (54) بعدما تم حذف التلاميذ الوافدين ، إذ تم تحديد حجم عينة الدراسة بـ (140) تلميذ أي ما يقارب (85.36%) من العدد الكلي للمجتمع ، كما هو موضح في الجدول أعلاه .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد أفراد المجتمع الأصلي يُقدر بـ (164) تلميذ وهم مقسمين على مدرستين ، حيث نجد أن عدد التلاميذ في ابن باديس الحكومية هو (110) تلميذاً أي بنسبة (64.28%) و بلغ عدد تلاميذ تاونزة الخاصة (54) تلميذاً، أي بنسبة (35.71%) أما عن حجم عينة الدراسة فقد بلغ (140) تلميذاً، من بينها (90) في مدرسة ابن باديس الحكومية و (50) تلميذاً من مدرسة تاونزة الخاصة .

لكن بعد استعادة الاستبيانات ، وجدنا أن من بينها (104) نسخة فقط مكتملة البيانات وصالحة للتفريغ لما يتوفر فيها من شروط كاليانات الشخصية والإجابة عن كل بنود المقياس ، و تم حذف قسم من مدرسة ابن باديس الحكومية بسبب عدم تعاون أستاذة المادة مع البحث العلمي و التعتذر بأسباب لا معنى لها ، و إلغاء الاستبيانات التي تُركت بعض فقراتها دون إجابة على مستوى مدرسة تاونزة الخاصة ، و فيما يلي يتم توضيح حجم عينة الدراسة الأساسية حسب متغير نمط التعليم كالتالي:

الجدول رقم (04): توزيع تلاميذ عينة الدراسة حسب نمط التعليم

| نمط المدرسة        | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|--------------------|--------------|----------------|
| ابن باديس الحكومية | 62           | 59.62%         |
| تاونزة الخاصة      | 42           | 40.38%         |
| المجموع            | 104          | 100%           |

يتضح من خلال الجدول أعلاه ، أن عينة الدراسة تتكون من (62) تلميذ وتلميذة في النمط الحكومي بنسبة (59.62%) ، و هي أكبر من نسبة التلاميذ في النمط الخاص و التي قدرت بـ(42) تلميذ وتلميذة أي بنسبة (40.38%) .

3. أداة الدراسة و خصائصها السيكومترية :

▪ وصف الأداة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن التلاميذ الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية من إعداد الدكتور "مشاري عبد العزيز الدهام (2013) و الذي تم تعديله وتكييفه على البيئة الجزائرية من طرف الدكتورة "وادي فتيحة" بجامعة ورقلة ويتكون هذا المقياس من (66) فقرة موزعة على (3) أبعاد كما هي موضحة في الجدول (05) على النحو التالي الموالي:

الجدول رقم (05): توزيع بنود المقياس على أبعاده الثلاث

| أبعاد المقياس    | عدد البنود | النسبة المئوية |
|------------------|------------|----------------|
| القدرة التحليلية | 22         | 33.33%         |
| القدرة الإبداعية | 22         | 33.33%         |
| القدرة العملية   | 22         | 33.33%         |
| المقياس ككل      | 66         | 100%           |

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه ، أن مجموع بنود المقياس هي (66) بند وهي موزعة على القدرات الثلاث بالتساوي ، حيث أنه كل بعد يشمل قدرة من القدرات الثلاث بـ(22). بنداً يمثل نسبة ( 33.33 % ) .

يتكون المقياس من ثلاث قدرات و هي التحليلية ، الإبداعية و العملية ، و التي تُعرف في ضوء نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرج كمايلي :

\* **القدرة التحليلية :** و هي القدرة الأكاديمية التي تقاس باختبارات الذكاء التقليدية خصوصا التفكير التحليلي أو الاستقرائي ، و فهم القراءة و الناظر اللغوي و إتخاذ القرارات و المقارنة و التقييم و القدرة على الشرح و التوضيح و التذكر.

\* **القدرة الإبداعية :** تتمثل في إيجاد الأفكار الإبداعية و الجديدة ، و يشمل الذكاء الإبداعي الإكتشاف و التحليل و الإحساس بالمشكلات و تحديدها و وضع مقترحات الحلول للمشكلات و تطوير الحلول و التخطيط و المراقبة و الطلاقة و المرونة و الأصالة و الاهتمام بالتفاصيل .

\* **القدرة العملية :** هي استخدام القدرات تنفيذا و تطبيقا ، أو وضعها موضع التنفيذ في سياقات العالم الحقيقي و القدرة على مواجهة المشاكل اليومية في المنزل و المدرسة أو العمل و التغلب عليها أو "تطبيق القدرات التحليلية و الإبداعية بنجاح في المواقف اليومية . (الدهام،2013،ص100)

#### ▪ مفتاح التصحيح :

تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة حسب ملاحظات الأستاذ مدى توفر الخصائص السلوكية الدالة على المهوبة لكل تلميذ ، وفق البدائل التالية وهي (لا تلاحظ أبدا- تلاحظ نادرا- تلاحظ أحيانا - تلاحظ غالبا- تلاحظ دائما)، و تُقدر الأوزان المعطاة لهذه البدائل بـ(1-2-3-4-5)، حيث أن درجات المقياس تُصبح تتراوح بين (66 - 330) درجة ، كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (06): توزيع الدرجة الدنيا و القصوى للبعد و المقياس

| أبعاد المقياس    | أدنى درجة | أعلى درجة |
|------------------|-----------|-----------|
| القدرة التحليلية | 22        | 110       |
| القدرة الإبداعية | 22        | 110       |
| القدرة العملية   | 22        | 110       |
| المقياس ككل      | 66        | 330       |

يتضح من الجدول رقم (06) ، أن درجة كل بُعد تكون محصورة بين أدنى درجة وهي (22) وأقصى درجة هي (110) ، و بالتالي تصبح الدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ على المقياس ككل تتراوح ما بين (66-330) .

■ الخصائص السيكومترية للأداة :

بعدها قامت الدكتورة وادي فتيحة (2015) بتقنين وتكييف مقياس الخصائص السلوكية "للدهام" على البيئة الجزائرية ، تم الأخذ بالخصائص السيكومترية والعمل بها في هذه الدراسة حيث تحصلت على صدق و ثبات عاليين ، و تمثلت هذه الخصائص فيما يلي:

- **الصدق** : تم التأكد من صدق المقياس من خلال حساب (صدق التحليل العاملي التوكيدي- صدق البناء - الصدق التمييزي) والتي دلت كلها على تمتع المقياس بدرجات صدق عالية ، مما يسمح لنا بتطبيق المقياس .

- **الثبات** : لحسابه اعتمدت وادي فتيحة (2015) على طريقتين و هما :

\* **معامل الاتساق الداخلي**: حيث تمكنت من الحصول على ثبات نصف الاختبار ، و بعد تعديله بواسطة معادلة "سبيرمان براون" تم الحصول على معامل ثبات عالي قُدر بـ(0.96) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي وصالح للاستخدام .

\* **معامل ألفا كرونباخ** : يشير إلى ارتباط ثبات الاختبار بثبات بنوده ، و يُمكن توضيح ذلك في الجدول الموالي :

الجدول رقم (07): معاملات ثبات المقياس وأبعاده عن طريق ألفا كرونباخ الأبعاد

| أبعاد المقياس    | معامل الثبات ألفا كرونباخ |
|------------------|---------------------------|
| القدرة التحليلية | 0.98                      |
| القدرة الإبداعية | 0.97                      |
| القدرة العملية   | 0.97                      |
| المقياس ككل      | 0.99                      |

من خلال نتائج الجدول رقم (07) ، يتضح لنا أن معاملات ثبات أبعاد المقياس بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.97-0.98) و ثبات الدرجة الكلية للمقياس هو (0.99) ، و هي معاملات ثبات مرتفعة ، مما يؤكد ثبات مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن التلاميذ الموهوبين في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية واتساق بنوده وترابطها ، كما تُفسر هذه النتائج تمتع المقياس بمؤشرات ثبات مقبولة تسمح بتطبيقه على البيئة الجزائرية .

و للتعرف على المعايير التي تُفسر درجات الأطفال على مقياس الخصائص السلوكية استخدمت الدكتوراة وادي فتيحة في ذلك الدرجة الثائية، حيث تم تحديد درجة القطع بـ (278) التي تُعد الفاصل بين الطفل المتسم بالخصائص الدالة على الموهبة والطفل العادي . (وادي فتيحة 2015، ص194-197)

و اعتمادا على ما ذكر سابقا يتم اعتبار التلميذ متسما بالموهبة أو تلميذا عاديا على حسب تقديرات أساتذتهم في مقياس الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة ، استنادا إلى المعيار المتمثل في درجة القطع (278) و التي اعتمدها "وادي فتيحة"، بحيث يعتبر التلميذ متسما بالخصائص الدالة على الموهبة إذا حصل على درجة (278) فما فوق على مقياس الخصائص السلوكية ، أما التلميذ الذي تحصل على درجة أقل من (278) فهو يعتبر من التلاميذ العاديين .

و لقد أشار القريطي (2005) أنه زاد الاعتماد على مقاييس السمات والخصائص السلوكية كأحد محركات الكشف و التعرف على الموهوبين و المتفوقين ، بعد التأكيدات المتوالية في التعريفات الحديثة للموهبة على أهمية العوامل الدافعية غير العقلية كالحاجة إلى الانجاز ، والثقة بالنفس والطموح والسيطرة (خزان،2017،ص45)

كما أكدت دراسة **Einsberg and Epstein (1981)** على استخدام اختبارات الصفات السلوكية ، بالإضافة إلى اختبارات الذكاء و اختبارات التحصيل في تشخيص الموهبة و تحديد التلاميذ الموهوبين ، حيث أن التلاميذ الموهوبين كان أداءهم مرتفعا على هذه الإختبارات . ( Olszewski-Kubilius,2018,p.54 )

#### ■ إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية :

تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من (25 جانفي إلى 03 أفريل) من السنة الدراسية 2020/2021 ، و قد مرت عبر مراحل ، أولها تحديد عينة الدراسة و الإبتدائيات التي سيجرى فيها التطبيق ، ثم بعد تكملة الإجراءات الإدارية و الحصول على الترخيص سواء من الجامعة

أو المؤسسة الموجهين إليها ، و الحصول على التسهيلات اللازمة للقيام بالدراسة الميدانية في مؤسسات التعليم الابتدائي و هي مدرسة ابن باديس الحكومية ، و مدرسة تاونزة الخاصة باشرنا توزيع الاستبيانات على مُدرسي عينة الدراسة مع توضيح الهدف من هذه الدراسة ، من خلال إجراء مقابلة مع كل أستاذ ، لشرح بعض التعليمات عن كيفية الإجابة ، و البقاء معهم في تواصل عبر الهاتف أو في بعض الأحيان زيارات إلى المدرسة لمتابعة أي اشكال ، و قد بلغ عدد الاستبيانات الموزعة (140) نسخة ، و تم الإتفاق مع الأساتذة على فترة جمع الاستبيانات إلى ما بعد عطلة الربيع.

بعد استعادة الاستبيانات ، حصلنا على (104) نسخة فقط مكتملة البيانات وصالحة للتفريغ ، حيث تم إلغاء الاستبيانات التي تُركت بعض فقراتها دون إجابة و كذلك إلغاء استبيانات القسم الذي التمسنا فيه إجابات غير مدروسة عفوية نظرا لعدم تعاون أستاذة المادة و البدء في تفريغ البيانات واستخراج النتائج وتحليلها .

#### 4. الأساليب الإحصائية :

من أجل معالجة البيانات وتحليل نتائج الدراسة اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية :

- النسبة المئوية للإجابة عن التساؤل العام ، حيث تم استخدام النسب المئوية المستخلصة من تكرارات أفراد العينة في كل من الصنفين الذين تحصلوا على درجة 278 وما فوق ، و الذين تحصلوا على درجة أقل من 278 ، بغرض تحديد نسبة التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة.

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن التساؤل الأول ، الرابع ، الخامس و السادس من أجل المقارنة بين الدرجة الكلية للمقياس و درجة كل قدرة من القدرات الثلاث باختلاف تصنيفهم إلى موهوبين و غير موهوبين ، و باختلاف نمط التعليم (الحكومي و الخاص) و كذا باختلاف جنسهم (ذكور - إناث) على مقياس الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة .

- معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن التساؤل الثاني و الثالث ، وذلك لمعرفة العلاقة بين الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية و درجة التحصيل ، و بين التحصيل و كل قدرة من القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي بمدرسة ابن باديس الحكومية .  
و تمت المعالجة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) في نسخته الثانية و العشرون للإجابة عن التساؤلات المطروحة .

### خلاصة الفصل

تطرّقنا في هذا الفصل إلى أهمّ الخطوات المنهجية المتّبعة في الدّراسة الميدانيّة، والتي تعتبر الرّكيزة الأساسيّة لأيّ دراسة علميّة ، ففي البداية تحدّثنا عن المنهج المعتمد في الدّراسة ألا و هو المنهج الوصفي ثمّ مجتمع و عينة الدّراسة مع حساب نسبهم ، بعد ذلك عرضنا الأداة المستعملة في جمع البيانات و المتمثّلة في مقياس الخصائص السلوكية للدكتور "مشاري بن عبد العزيز الدهام" و الذي قامت بتقنيته الدكتورة "وادي فتيحة" على البيئة الجزائرية ، و وصف المقياس و خصائصه السيكومترية وأخيرا ذكرنا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدّراسة لاختبار الفرضيات و معالجتها ببرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) .

# الفصل الخامس

## عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى
2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية
3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
4. عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
5. عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
6. عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة
7. عرض وتفسير نتائج الفرضية السابعة

خلاصة الفصل

## تمهيد :

بعد إتمام إجراءات الدراسة الأساسية وتفرغ البيانات ، نصل إلى مرحلة عرض النتائج و تفسيرها ، والتي تعتبر عملية مهمة جدًا في أي دراسة علمية ، و في هذا الفصل سنعرض النتائج الخاصة بكل فرضية وتفسيرها ، و نختم الدراسة باستنتاج عام .

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأساسية ، ولاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والمتمثلة في النسبة المئوية و متوسط العينة الكلية بالنسبة للفرضية العامة و معامل بيرسون لمعرفة درجة العلاقة و تأثيرها ، واختبار "ت" لتقدير الفروق باختلاف متغيرات الدراسة و ذلك من خلال كل فرضية من الفرضيات المقدمة .

و سيتم عرض النتائج المتحصل عليها و مناقشتها حسب ترتيب فرضيات الدراسة كمايلي :

### 1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

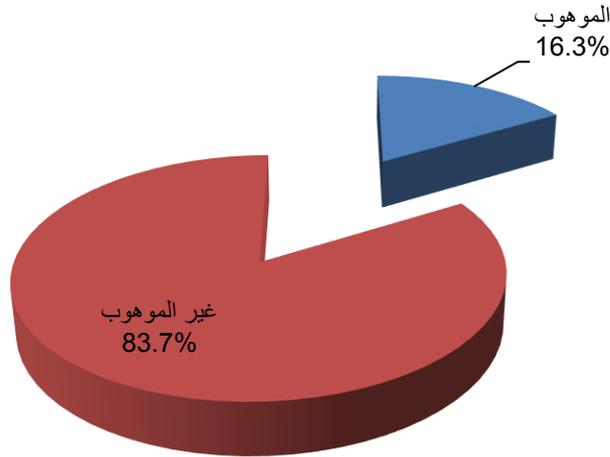
تنصّ الفرضية الأولى على أنه : " تتوفر نسبة مرتفعة من الموهبة لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية في مدرستي ابن باديس الحكومية و مدرسة تاونزة الخاصة ، حسب مقياس الخصائص السلوكية " .

الجدول رقم (08) : يبين توزيع التلاميذ حسب درجة القطع و المتوسط الحسابي مع

الإنحراف المعياري للعينة الكلية

| الإنحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التلاميذ الذين تحصلوا على درجة أقل من 278 |         | التلاميذ الذين تحصلوا على درجة 278 فما فوق |         | العينة الكلية |
|-------------------|-----------------|---|---------|--|---------|---------------|
|                   |                 | %   | التكرار | %  | التكرار |               |
| 55.95             | 217.98          | 83.7                                      | 87      | 16.3                                       | 17      | 104           |

من أجل اختبار هذه الفرضية تمّ حساب النسبة المئوية للتلاميذ الذين تحصلوا على درجة أكبر أو أقل من درجة القطع المحددة للموهبة (أنظر الملحق رقم 03) ، و كذا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية المسجلة على مقياس الخصائص السلوكية للعينة ككل ، والجدول أعلاه يوضح النتائج المتحصّل عليها ، و فيما يلي تمثيلها البياني :



#### - توزيع العينة الكلية للتلاميذ إلى موهوبين و غير موهوبين -

يتضح من خلال التمثيل البياني و الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ المتحصّلين على درجة 278 فما فوق هو 17 بنسبة تقدر بـ ( 16.3% ) ، بينما عدد التلاميذ المتحصّلين على درجة أقل من 278 هو 87 بنسبة ( 83.7% ) ، و أن قيمة المتوسط الحسابي للعينة الكلية (104) تُدر بـ(217.98) ، أما قيمة الإنحراف المعياري فهي (55.95) .

يتضح لنا من خلال النتائج ، أن نسبة التلاميذ الموهوبين قليلة و هي ( 16.3% ) و نسبة التلاميذ غير الموهوبين هي ( 83.7% ) ، كما أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية المتحصّل عليها على المقياس أقل من درجة القطع (278) المحددة للموهبة ، و هذا يدل على وجود نسبة منخفضة من الموهوبين ، مما يعني عدم تحقّق الفرضية التي نصّت على أنّه : " تتوفر نسبة مرتفعة من الموهبة لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية في مدرستي ابن باديس الحكومية و مدرسة تاونزة الخاصة حسب مقياس الخصائص السلوكية " .

تُفسر الطالبة أن فئة الموهوبين قليلة لأنها تندرج تحت مظلة التربية الخاصة ، و التي تمّ تقدير نسبتهم بحوالي (2-3%) من المجتمع ككل ، فالطفل الموهوب على حسب تعريف سليمان (2002) هو " الطفل الذي يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل 2% ممن في سنه من الأطفال " .

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة لكل من حابي وميسون (2020) و دراسة الدهام (2013) التي تؤكد على أنه في مرحلة المسح الأولي يفترض الباحثون و المختصون وجود حد أدنى للموهوبين في أي مدرسة ما بين (3-5%) و هذه النسبة التي اعتمدها "ميرلاندا" و لكن يُفضل زيادة هذه النسبة في مرحلة المسح الأولي لتفادي حرمان أي طفل .(حابي و ميسون،2020،ص162)

و يمكن تفسيرها من جهة أخرى ، أن هناك مجموعة من الباحثين الذين اعتمدوا على سمتين هما النشاط المتميز للفرد و النتاجات المبدعة له في تقرير ما إذا كان الفرد موهوبا أم شخصا عاديا ، قد قَدروا نسبة الموهوبين و جعلوها تتراوح بين (15% و 20%) من مجتمع أي مدرسة و هي تتفق مع نتائج دراستنا .(صبيح،1992،ص16)

و بالرجوع إلى التعريف الشامل لرنزولي الذي ذكرناه في الأدب النظري ، نجد أن رنزولي يتوقع أن تتراوح نسبة الموهوبين في المدرسة بين (2-5%) من مجتمع المدرسة .(بولقدام،2018،ص213)

في حين النسبة المئوية لعدد الموهوبين و المتفوقين تعتمد على الدرجة الفاصلة (درجة القطع) التي يتم اختيارها ، فإذا ارتفعت الدرجة الفاصلة انخفضت النسبة المئوية ، و إذا انخفضت الدرجة الفاصلة ارتفعت النسبة المئوية (الجوالدة و القمش،2015،ص129)

و قد أثبتت الدراسات النفسية أن نسبة الموهوبين من الأطفال من سن الولادة إلى السنة الخامسة من أعمارهم الزمنية تكون النسبة نحو 90% ، و عندما يصلوا إلى سن السابعة تنخفض نسبة الموهوبين منهم إلى 10% ثم في سن الثامنة تصل النسبة إلى 2% ، و هذا على حسب بيئتهم الثقافية .(المغربي،2015،ص10)

و بالمقارنة بأفراد أي مجتمع من المجتمعات ، سنجد أن الموهوبين قلة ، فكما تشير العديد من الدراسات إلى أن نسبتهم لا تزيد عن (2-5%) ، لكنهم قادة لمجتمعاتهم نحو الإرتقاء الحضاري .(الفوزان و الرقاص،2012،ص272)

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

تنصّ الفرضية الثانية على أنّه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية في مدرستي ابن باديس الحكومية و مدرسة تاونزة الخاصة وفق تقدير أساتذتهم على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف تصنيفهم (الموهوبين و غير الموهوبين)".

الجدول رقم (09) : نتائج الفروق في القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) باختلاف تصنيفهم (الموهوبين و غير الموهوبين)

| مستوى<br>الدلالة<br>(0.05) | الدلالة<br>الإحصائية<br>(Sig) | درجة<br>الحرية | (ت)<br>المحسوبة | الإنحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | الموهبة           | البيانات<br>الإحصائية<br>القدرة |
|----------------------------|-------------------------------|----------------|-----------------|----------------------|--------------------|-------------------|---------------------------------|
| فروق دالة<br>احصائيا       | 0.01                          | 102            | -6.82           | 14.22                | 101.41             | موهوب<br>ن=17     | التحليلية                       |
|                            |                               |                |                 | 18.5                 | 69.10              | غير موهوب<br>ن=87 |                                 |
| فروق دالة<br>احصائيا       | 0.007                         | 102            | -7.09           | 7.09                 | 93.47              | موهوب<br>ن=17     | الإبداعية                       |
|                            |                               |                |                 | 16.52                | 64.46              | غير موهوب<br>ن=87 |                                 |
| فروق دالة<br>احصائيا       | 0.003                         | 102            | -7.09           | 6.43                 | 96.35              | موهوب<br>ن=17     | العملية                         |
|                            |                               |                |                 | 15.28                | 69.53              | غير موهوب<br>ن=87 |                                 |

من أجل اختبار الفرضية الثانية ، تم تطبيق اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين عينتين مستقلتين (الموهوبين و غير الموهوبين) ، و كذا حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل قدرة من القدرات الثلاث المسجلة على مقياس الخصائص السلوكية في المجموعتين (أنظر الملحق رقم 04) والجدول أعلاه ، يُوضح النتائج المتحصّل عليها .

يتبيّن لنا من خلال نتائج الجدول رقم (09) ، أنّ عدد التلاميذ الموهوبين هو (17) وعدد التلاميذ غير الموهوبين هو (87) ، وأنّ قيمة المتوسط الحسابي للموهوبين بلغت (101.41) في القدرة التحليلية و (93.47) في القدرة الإبداعية و قدرت بـ(96.35) في القدرة العملية ، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للتلاميذ غير الموهوبين حيث قدرت بـ: (69.10) في القدرة التحليلية ، و القدرة الإبداعية بـ(64.46) ، أما العملية فقدرت بـ(69.53) ، كما نلاحظ أيضا أنّ قيمة الانحراف المعياري للموهوبين في القدرة التحليلية بلغت (14.22) وهي أقلّ من قيمة الانحراف المعياري عند غير الموهوبين المقدّرة بـ: (18.47) ، وبالتالي فإنّ تشتت وتباعد غير الموهوبين أكبر من فئة الموهوبين في القدرة التحليلية ، و في القدرة الإبداعية قيمة الانحراف المعياري عند غير الموهوبين هي (16.52) أما عند الموهوبين فقدرت بـ(7.09) ، وبالتالي فإنّ تشتت وتباعد غير الموهوبين أكبر من فئة الموهوبين في القدرة الإبداعية ، و في القدرة العملية قدر بـ(15.28) عند غير الموهوبين و بـ(6.43) لدى الموهوبين ، مما يدل كذلك على تشتت وتباعد غير الموهوبين أكبر من فئة الموهوبين في القدرة العملية .

كما نلاحظ من خلال الجدول أنه عند ترتيب القدرات تكون القدرة التحليلية أولا ، ثم العملية و تليها القدرة الإبداعية ، و نتائج اختبار (ت) تدل على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بما أن قيمة الدلالة الإحصائية Sig أقل من مستوى الدلالة (0.05) كما هو موضح في الجدول رقم (09)، و بالتالي تحققت الفرضية التي تُقر بوجود فروق ذات دلالة احصائية في القدرات الثلاث بين التلاميذ الموهوبين و غير الموهوبين ، و هذا لصالح الفئة التي سجّلت المتوسطات الأكبر و هي فئة الموهوبين .

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال ما يلي :

تُفسر الطالبة الفروق في القدرات الثلاث لصالح الموهوبين ، إلى أن الموهوب هو الذي يُحقق توازن في القدرات الثلاث ، و أن التفوق ينطوي على وجود الموهبة و ليس العكس

فالمتفوق لا بُد أن يكون موهوبا و ليس كل موهوب متفوق ، حيث يرى ستيرنبورج أن جزءا محوريا من الموهبة يُنسق بين القدرات الثلاث و يعرف متى يستخدم أي واحدة منها ، و من خلال الجدول تُفسر ترتيب القدرات الثلاث الذي جاء على النحو التالي : التحليلية ثم العملية و تليها الإبداعية ، إلى أن الواقع المدرسي يُركز على التحصيل أكثر ، و في الجانب العملي يعتمد على الواجبات المنزلية و حل الوضعيات الإدماجية و إغفال الجانب الإبداعي .

تُعرف المواهب التحليلية التي هي مرادف للقدرة التحليلية في نظرية الذكاء الناجح ، على أنها قدرة الفرد على التحليل والحكم والنقد والمقارنة والتباين والتوضيح ، فالأشخاص ذوي الموهبة التحليلية عادة ما يكون أداءهم جيدا في الإختبارات المدرسية و اختبارات الذكاء و كذلك الذاكرة وهم من يوصفون بأنهم موهوبون في المدرسة .

و وجود فروق في القدرة التحليلية بين الموهوب و غير الموهوب لصالح الموهوب ، راجع إلى أن الأطفال الموهوبون تحليليا هم من يتم تحديدهم من خلال حصولهم على معدل ذكاء عالي يمكنهم من تحقيق التفوق على من هم في نفس مستواهم العمري .

و بما أن المدارس تركز على الجانب التحصيلي للتلميذ ، الذي يتم تقويمه بالإمتحانات فقط و التحصيل هو مبني على المنهج المدرسي الذي يُركز على التلقين ، فإننا نجد أن الكثير من الموهوبين لا يجدون تحديا لقدراتهم و مواهبهم ، فيؤثر ذلك على دافعيتهم و يُخفض مستوى أدائهم فلا يحققون تفوقا في التحصيل الدراسي ، و بالتالي نجد الفرق في القدرة التحليلية.(الفوزان و الرقاص،2012،ص280).

و يرى الزيات ( 2002 ) أن ضعف الثقة بالنفس و وجهة الضبط تُعدان من العوامل التي تقف خلف ضعف التحصيل الأكاديمي لدى بعض الطلاب المتفوقين عقليا ، ويرى أيضا الزيات ( 2002 ) في دراسة أخرى أن العوامل أو الأسباب التي تقف خلف تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الموهوبين تنقسم إلى مجموعتين متميزتين، مجموعة تتعلق بالطالب نفسه ومنها : الافتقار إلى الدافعية، والصراع القيمي، ومجموعة أخرى تتعلق بالظروف البيئية التي لا تراعي الإمكانيات والقدرات العقلية وجوانب القوة لدى هؤلاء الطلاب. (علوي سلمان،2017،ص45-63).

- تعود الفروقات في القدرة الإبداعية إلى أن التلميذ المتفوق يحظى بفرص أكثر لإظهار إبداعاته و إنتاج أفكار جديدة ، و يكون لديه الدافع و الدعم سواءا الأسري أو من طرف المعلم لتطوير

نفسه ، على عكس التلميذ الذي يكون غير متفوق في نتائجه يُهمله المعلم و لا يهتم لأمره ، على الرغم من أنه يملك الإستعدادات و القدرات ، فيترتب عليه هدر التفكير الإبداعي لديه .

- أما الموهبة العملية فتتمثل في تطبيق الموهوب ما لديه من قدرات تحليلية و إبداعية بنجاح في المواقف اليومية ، و هذه الفرصة تمنح للتلميذ المتفوق فقط بحكم جدارته و إثبات نفسه و يحرم منها التلميذ المتأخر في تحصيله الدراسي و هذا ما يعلل وجود هذه الفروقات.

إذ أن المتفوق تُمنح له و يكلف ببعض المسؤوليات كمسؤول القسم مثلا ، فمن بين خصائص الموهوب أن يكون قياديا ، و يعزز له المعلم الثقة بنفسه فيكون قدوة له ، و عندما يشعر هذا التلميذ بالأمان و الراحة النفسية يقدم كل ما لديه من مخزون ، و تُثبت لديه العادات و القيم الإجتماعية الإيجابية ، فيعمل هذا التلميذ على تقديم أفضل ما لديه و إبراز الجانب العملي له من خلال إنجاز المشاريع المدرسية و المشاركة في العمل الجماعي و التعاوني بشكل منظم.

و هذا ما يتفق مع نتائج دراسة عكاشة و عبد المجيد (2012) التي تؤكد على أهمية التدريب على المهارات الإجتماعية اليومية و توظيفها في المواقف و المشكلات الحياتية المختلفة ، و الأنشطة المرتبطة بها و ما يؤديه ذلك من تكامل في شخصية الطفل و تقديره لذاته ، و ما يصاحب ذلك من تكامل في إكتسابه لبعض سمات الشخصية الإيجابية كالثقة بالنفس و الإستقلالية و التعبير عن الرأي.(عكاشة و عبد المجيد،2012،ص134)

و من خلال كل ما سبق ذكره ، يتبين لنا وجود إرتباط وثيق بين خصائص القدرات الثلاث القدرة التحليلية و القدرة الإبداعية و العملية ، بحيث أن المبدعون يحتاجون إلى قدرات تحليلية للتوصل لحلول إبداعية ، كما أن المنتج الإبداعي يحتاج إلى قدرة عملية لتصنيعه بشكل عملي في الواقع و إقناع الآخرين به و تسويقه ، و تلك الإرتباطات إنما تدل على وجود تداخل بين القدرات التحليلية و الإبداعية و العملية في نظرية الذكاء الناجح و إرتباطها و إعتماها على بعضها البعض فهي تشير إلى التوازن المطلوب فيما بينها لتحقيق الموهبة.(حاي و ميسون،2020،ص152).

### 3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

تنصّ الفرضية الثالثة على أنّه : "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و الدرجة الكلية للمقياس عند تلاميذ الصف الرابع ابتدائي من مدرسة ابن باديس ذات نمط التعليم الحكومي " .

من أجل اختبار هذه الفرضية تمّ حساب معامل الارتباط برسون (Person) لحساب العلاقة بين المتغيرين الكميّين ، و هما درجات التحصيل للتلاميذ في مدرسة ابن باديس الحكومية و الدرجات الكلية للتلاميذ المتحصل عليها على مقياس الخصائص السلوكية (أنظر الملحق رقم 05) والجدول التالي يوضح النتائج المتحصّل عليها :

الجدول رقم (10): نتائج معامل الارتباط Person بين درجات التحصيل و الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية

| البيانات<br>الإحصائية<br>المتغير | نمط<br>التعليم  | معامل<br>الارتباط<br>Person | درجة<br>الحرية | الدلالة<br>الإحصائية<br>(Sig) | مستوى<br>الدلالة<br>(0.01) |
|----------------------------------|-----------------|-----------------------------|----------------|-------------------------------|----------------------------|
| الدرجة الكلية                    | الحكومي<br>ن=62 | 0.823                       | 60             | 0.000                         | توجد علاقة<br>دالة احصائيا |
| التحصيل<br>الدراسي               |                 |                             |                |                               |                            |

يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم (10) أنّ عدد تلاميذ المدرسة الحكومية هو (62) تلميذاً و قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) قدرت بـ(0.000) و هي أقل من مستوى الدلالة (0.01) و قيمة معامل الارتباط هي 0.823 ، و هي تعبر عن وجود علاقة دالة احصائياً بين التحصيل و الدرجة الكلية لتلاميذ الصف الرابع ابتدائي على مقياس الخصائص السلوكية .

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه ، أنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين التحصيل الدراسي و الدرجة الكلية للتلاميذ على مقياس الخصائص السلوكية ، بمعامل ارتباط  $r=0.823$  ، مما يعني أن التحصيل يؤثر بنسبة 90% على المهوبة .

و يمكن تفسير النتائج من خلال مايلي :

تُفسر الطالبة نتيجة الفرضية بأن المهوبة تقاس بالتحصيل ، أما التحصيل فلا يُقاس بالمهوبة كما أن الرعاية و المرافقة الأسرية الداعمة للموهوب تساهم بشكل فعال في رفع التحصيل و بالتالي نمو المهوبة أكثر .

توضح الجلالى ( 2011 ) بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتحدد من خلال مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب، ويستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة. (علوي سلمان، 2017، ص49)

يعود تأثير التحصيل على الموهبة بنسبة كبيرة إلى أن القدرة التحصيلية العامة هي إحدى الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة ، و تحدد إختبارات التحصيل موقع التلميذ بالنسبة إلى أقرانه فالتلميذ يُعد موهوبا إذا زادت نسبة تحصيله عن 90% و هذا ما يضعه ضمن أفضل 03% من التلاميذ في التحصيل . (عجيلات، 2016، ص90)

و يعتبر التحصيل الدراسي أيضا من أهم المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين و المتفوقين على أساس أنه يعتبر أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي عند الفرد ، و من مظاهر هذا النوع من التفوق إرتفاع درجات الطالب في المواد الدراسية المختلفة. (القمش، 2011، ص143)

إذ تتميز إختبارات التحصيل الدراسي العامة بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة و الضعف للتلميذ في الموضوعات الدراسية المختلفة ، و يمكن إستخدامها كأحد محكات الكشف عن المتفوقين أكاديميا لإلحاقهم ببرامج خاصة في بداية المرحلة الدراسية ، و من الطبيعي أن تكون الإختبارات الجمعية المقننة أكثر موضوعية من حيث إجراءات بنائها و محتواها و طريقة تصحيحها كما أنها أكثر دقة في الكشف عن المتفوقين تحصيليا من الإختبارات التي يضعها المعلمون.

و من ناحية أخرى ، لا يمكننا أن نعتبر التحصيل الدراسي محكا دائما للتعرف على الموهوب المتفوق دراسياً ، لا سيما و أن الكثير من الموهوبين لا تظهر طاقاتهم الكامنة في المجال التحصيلي و ذلك نظرا لإرتباطها بعدة عوامل داخلية لدى الفرد كالميل و الإستعداد ، و خارجية كالمستوى الإجتماعي و الإقتصادي للبيئة الأسرية و تأثيرها على الدافعية في التحصيل ، لأن تدني مستوى هذه العوامل يؤدي إلى كبت هذه الطاقة . (الطلحي و مسعود اسماعيل، 2021، ص377)

و هذا ما تؤكده دراسة الخليفة هارون و عطالله صلاح (2006) التي هدفت إلى الكشف عن الموهوبين متدني التحصيل الدراسي من خلال تطبيق إختبار الرياضيات ، إختبارات التحصيل المدرسي ، إختبار المصفوفات ، إختبار الدوائر للتفكير الإبداعي ، و قائمة تقديرات المعلم لسمات

الموهوبين ، فتوصلت إلى أن 15% من الموهوبين هم من متدني التحصيل الدراسي.(حابي و ميسون،2020،ص152)

فمن بين الموهوبين ذوي التحصيل الدراسي المنخفض ، نذكر المخترع الأمريكي توماس أديسون (Edison) الذي كان مستوى تحصيله الدراسي دون المتوسط، و الكاتب الأمريكي فيتزجيرالد (Fitzgerald) طالباً ضعيفاً ومعدل درجاته دون الوسط، وكذلك كان ألبرت أينشتاين(Einstein) صاحب النظرية النسبية يُظهر الضجر من دروس قواعد اللغة، ويعاني من مشكلات مع زملائه في المدرسة . و في السياق أورد تورانس (1965) بعض الأسماء مثل فرانكلين روزفلت، وجون كيندي ، كأشخاص موهوبين ممن أظهروا أحياناً عدم الدافعية نحو التعلم المدرسي وكان مستوى تقديراتهم في حدود المتوسط.(علوي سلمان،2017،ص18)

#### 4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة :

تنصّ الفرضية الرابعة على أنّه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و كل قدرة من القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) على مقياس الخصائص السلوكية عند تلاميذ الصف الرابع ابتدائي من مدرسة ابن باديس ذات نمط التعليم الحكومي " .

من أجل اختبار هذه الفرضية تمّ حساب معامل الارتباط برسون (Person) لحساب العلاقة بين المتغيرين الكميّين ، و هما درجات التحصيل للتلاميذ في مدرسة ابن باديس الحكومية و درجات كل قدرة من القدرات الثلاث (أنظر الملحق رقم 06) ، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصّل عليها :

الجدول رقم(11): نتائج معامل الارتباط **Person** بين درجات التحصيل و درجة كل قدرة من القدرات الثلاث على مقياس الخصائص السلوكية

| البيانات الإحصائية | نمط التعليم     | معامل الارتباط <b>Person</b> | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية (Sig) | مستوى الدلالة (0.01)        | المتغير          |
|--------------------|-----------------|------------------------------|-------------|-------------------------|-----------------------------|------------------|
| القدرة التحليلية   | الحكومي<br>ن=62 | 0.775                        | 60          | 0.000                   | علاقة ارتباطية دالة احصائيا | القدرة التحليلية |
|                    |                 |                              |             |                         |                             |                  |
| القدرة الإبداعية   | الحكومي<br>ن=62 | 0.781                        | 60          | 0.000                   | علاقة ارتباطية دالة احصائيا | القدرة الإبداعية |
|                    |                 |                              |             |                         |                             |                  |
| القدرة العملية     | الحكومي<br>ن=62 | 0.836                        | 60          | 0.000                   | علاقة ارتباطية دالة احصائيا | القدرة العملية   |
|                    |                 |                              |             |                         |                             |                  |

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (11) أنّ عدد تلاميذ المدرسة الحكومية هو (62) تلميذاً و قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) قُدرت بـ(0.000) و هي أقل من مستوى الدلالة (0.01) و قيمة معامل الارتباط في القدرة التحليلية هي 0.775 ، و في القدرة الإبداعية قدر بـ0.781 أما القدرة العملية فمعامل الارتباط قُدر بـ0.836 و هي كلها دالة احصائيا ، تعبر عن وجود علاقة ارتباطية بين درجات التحصيل و درجات كل قدرة من القدرات الثلاث على مقياس الخصائص السلوكية لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي .

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه ، أنه توجد علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي و القدرة التحليلية للتلاميذ على مقياس الخصائص السلوكية ، بمعامل ارتباط  $r=0.775$  ، مما يعني أن القدرة التحليلية تؤثر بنسبة 88% على التحصيل ، و توجد علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي و القدرة الإبداعية للتلاميذ على مقياس الخصائص السلوكية ، بمعامل ارتباط  $r=0.781$  مما يعني أن القدرة الإبداعية تؤثر بنسبة 88% على التحصيل ، كما توجد أيضا علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي و القدرة العملية للتلاميذ على مقياس الخصائص السلوكية ، بمعامل ارتباط  $r=0.836$  ، مما يعني أن القدرة العملية تؤثر بنسبة 91% على التحصيل و هي التي سجلت أكبر نسبة .

و يمكن تفسير النتائج من خلال مايلي :

بالرجوع إلى ما ذكرناه سابقا ، أن الموهبة التحليلية تتضمن نسبة الذكاء التي يسجلها التلميذ إعتبر فرنسيس جالتون (1869) في كتابه الشهير "العبقرية الموروثة" أن الذكاء عامل مهم من عوامل التفوق الدراسي لدى الموهوبين و أرجعه إلى عوامل وراثية . (عجيلات،2016،ص63)

و نجد أن أبحاث و دراسات تيرمان في عام (1951) تؤكد على أنه يمكن استخدام معدلات الذكاء كمؤشر على وصف الشخص بالتميز و الموهبة ، ابتداء من عمر ست سنوات فما فوق و للتنبؤ على القدرة العالية في التحصيل .

إذ تتفق معها دراسة زحلوق (2000) التي تذكر أن معدلات الذكاء لدى الموهوبين و المتفوقين تفوق و بمقدار ملحوظ معدلات الذكاء لدى أقرانهم العاديين ، و أن الموهبة مظهر من مظاهر الذكاء ، و هذه الظاهرة يمكن أن تكون نامية بدرجة نمو الذكاء ، و قد تكون أكثر من ذلك و أنه توجد علاقة إرتباطية إيجابية ما بين الذكاء و الموهبة و التفوق . (القمش،2011،ص127)

و تختلف من حيث أن هناك العديد من الباحثين الذين يُعارضون استخدام مقاييس الذكاء في التعرف على الموهوبين و المتفوقين ، حيث أكد القريطي (1989) أن الذكاء لم يعد المظهر الأوحد للموهبة و التفوق ، فارتفاع معدل الذكاء لا يعني التفوق في المظاهر الأخرى كالتفكير الإبداعي و الإستعدادات الفنية و غيرها ، كما أن إنخفاض معدل الذكاء لا يعني عدم التمتع بدرجة مرتفعة من الإستعدادات العقلية الأخرى ، لذا فإن الإعتماد على القدرة العقلية العامة وحدها يحول

دون التعرف على عدد كبير ممن يتمتعون بالمواهب و الإستعدادات العقلية الخاصة الفنية و الموسيقية و الميكانيكية و غيرها .(المرجع السابق،2011،ص147)

- يرجع تأثير القدرة الإبداعية على التحصيل بنسبة %88 إلى ما يلي :

يُمثل التفكير الإبداعي أحد الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة و التفوق ، و يعتبر الفرد موهوبا إذا تميز عن أقرانه من نفس عمره الزمني في تفكيره الإبداعي ، حيث تعتبر القدرة على التفكير الإبداعي مؤشرا أساسيا يدل على الموهبة و التفوق ، و قد ظهرت تعريفات متعددة لمفهوم التفكير الإبداعي ، إذ يعرفه "جيلفورد" بأنه ذلك الإستعداد لدى الفرد لإنتاج أفكار جديدة مفيدة ، و يعرفه "تورانس" بأنه القدرة على إبتكار حلول للمشكلات و التي تظهر في الطلاقة و المرونة و الأصالة .

و بمراجعة العديد من الدراسات التجريبية التي تناولت العلاقة بين الإبداع و الموهبة و التفوق مثل دراسة كل من أحمد و الروسان (1996) ، الجماج (1998) نجد أنها تؤكد على وجود إرتباط موجب بين التفكير الإبداعي و كل من الموهبة و التفوق ، و يفسر ذلك بأن الإبداع هو محصلة للعديد من العوامل ، البعض منها يدخل في نطاق المجال العقلي، و البعض الآخر في نطاق المجال الإنفعالي و الدافعي.(الغامدي،2019،ص584)

كما يجدر الإشارة إلى نموذج رنزولي الذي يتميز بأنه يهتم بالخصائص غير العقلية كالإلتزام بالمهمات ، و هي سمة ضرورية جدا للتحصيل ، لكنها لا تسمح بالتعرف أو مساعدة الأطفال منخفضي التحصيل ، إذ يمكن أن يملك الطفل العديد من القدرات الإبداعية ، غير أنه يفتقد للدافعية أو الإلتزام بالمهمة (الدهام،2013،ص20) .

و قد أكدت ذلك دراسة Vaidya (1993) ، على أنه يجب الإعتماد في تشخيص الموهبة على إختبارات الذكاء و الإختبارات التحصيلية و سجلات الإنجاز و إختبار تورانس للتفكير الإبداعي ، حيث أن أداء التلاميذ الموهوبين على هذا الإختبار لا يقتصر على تحديد المهارات الأكاديمية فقط بل يحدد أيضا طبيعة التفكير عندهم.(المغازي،2003،ص55)

- تُرجع الطالبة تأثير القدرة العملية على التحصيل بنسبة كبيرة تصل إلى 91% نظرا لأنها تمثل مجموع القدرات التحليلية و الإبداعية في ضوء نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرج ، و كذا تنفيذ و تطبيق القدرات و المهارات بنجاح في المواقف اليومية و العملية .

و قد قامت هدى عبد الحميد عبد الفتاح (2003) بدراسة عن فعالية المدخل الإثرائي في تدريس وحدة في العلوم قائمة على التعلم الذاتي في تنمية التحصيل و التفكير الناقد للتلاميذ المتفوقين في المرحلة الإعدادية ، حيث طبقت إختبارات التفكير الناقد (من إعداد الباحثة) و الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح) و إختبار تحصيلي في وحدة التكاثر في الكائنات الحية بعد صياغتها وفق المدخل الإثرائي و في صورة مواد تعليمية ، حيث طبقت هذه الإختبارات على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المتفوقين في ضوء محكين هما : الذكاء العام و التحصيل الدراسي و أسفرت نتائج البحث عن أن إستخدام الأنشطة الإثرائية ، و الأساليب الحديثة في التدريس تساعد بشكل عملي التلاميذ المتفوقين في إكتساب القدرات العليا في المرحلة الإعدادية و بإستخدام أسلوب التعلم الذاتي . (المغازي،2003،ص16)

و بالتالي هذه الأنشطة الإثرائية ، تُمكن التلميذ من وضع الأساليب التي تعلمها و اكتسبها موضع التنفيذ في سياقات العالم الحقيقي و تصبح لديه القدرة على مواجهة المشاكل .

كما أظهرت دراسات تيرمان (1936) و هولينغروث (1942) أن للطفل المتفوق و الموهوب قدرة على التحليل المنطقي السريع و القدرة على التقاط الإشارات غير اللفظية ، و التوصل من خلالها إلى استنتاجات للمعاني و الموضوعات التي يتم فهمها من خلال تحليلها . (المغربي،2015،ص26)

و لهذا نرى أن الطفل الموهوب كثير الأسئلة و الإستفسار عن كل حادثة أو سلوك، و كل إجابة تدفعه إلى خبرة جديدة يكتسبها ، تزيد من مكتسباته و تحصيله العلمي .

في حين نجد أن النمط التقليدي في التعليم ، يُهمل النمو الشامل للتلميذ ، يهتم فقط بالجانب المعرفي ، و المنهج يركز على معلومات عامة يكتسبها التلاميذ ، إذ أن الكتب الدراسية تخاطبهم جميعا بأسلوب واحد ، فالمفروض أن يهتم المنهج بالفروق الفردية بين الطلبة و أن يؤخذ هذا المبدأ في الإعتبار عند تأليف الكتب المدرسية و القيام بعملية التدريس و كذا عند استعمال الوسائل التعليمية و ممارسة الأنشطة ، و المنهج التقليدي يركز في الجانب العملي على المعلومات ، لذلك

لجأ المدرسون إلى الطريقة اللفظية في شرح و تبسيط هذه المعلومات ، لأنها تُوفّر الوقت لإتمام المقررات الدراسية ، و هذا الوضع أدى إلى إهمال الدراسات العملية بالرغم من أهميتها التربوية البالغة في اشباع الميول و اكساب المهارات للتلاميذ .(الزويني،العنوسي وحاتم،2013،ص22)

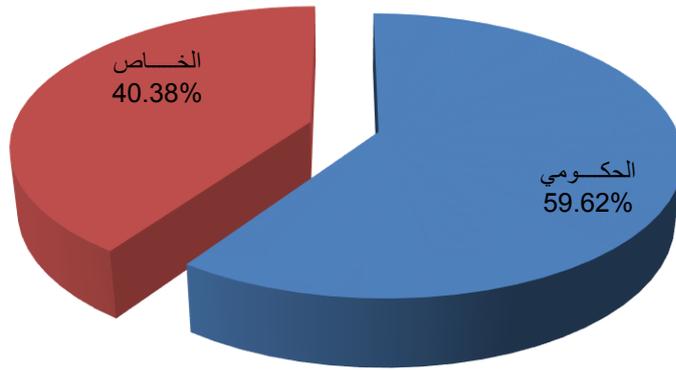
### 5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة :

تنصّ الفرضية الخامسة على أنّه : " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف نمط التعليم (الخاص و الحكومي) الذي يتلقاه التلميذ " .

من أجل اختبار هذه الفرضية تمّ تطبيق اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين عينتين مستقلتين (الخاص و الحكومي) ، و كذا حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين (أنظر الملحق رقم 07) ، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصّل عليها :

الجدول رقم (12) : نتائج الفروق في الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف نمط التعليم (الحكومي و الخاص)

| البيانات الإحصائية | نمط التعليم     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | (ت) المحسوبة | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية (Sig) | مستوى الدلالة (0.05) |
|--------------------|-----------------|-----------------|-------------------|--------------|-------------|-------------------------|----------------------|
| الدرجة الكلية      | الحكومي<br>ن=62 | 219.95          | 63.56             | 0.44         | 102         | 0.006                   | فروق دالة احصائيا    |
|                    | الخاص<br>ن=42   | 215.07          | 42.91             |              |             |                         |                      |



### - توزيع التلاميذ حسب نمط التعليم (حكومي و خاص) -

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (12) ، أنّ عدد التلاميذ في النمط الحكومي هو (62) و عدد التلاميذ في النمط الخاص هو (42) ، وأنّ قيمة المتوسط الحسابي في النمط الحكومي بلغت (219.95) ، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للتلاميذ في النمط الخاص حيث قدرت بـ(215.07) ، كما نلاحظ أيضاً أنّ قيمة الانحراف المعياري للتلاميذ في النمط الحكومي بلغت (63.56) وهي أكبر من قيمة الانحراف المعياري عند التلاميذ في النمط الخاص المقدّرة بـ(42.91) ، وبالتالي فإنّ تشتت وتباعد القيم عند النمط الحكومي أكبر من القيم في النمط الخاص .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) ، أنّ نتائج اختبار (ت) تدل على وجود فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بما أنّ قيمة الدلالة الإحصائية Sig التي قدرت بـ(0.006) أقل من مستوى الدلالة (0.05) كما هو موضح في الجدول ، و بالتالي لم تتحقق الفرضية التي تُقر بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف نمط التعليم (الخاص و الحكومي) الذي يتلقاه التلميذ" و منه نقبل الفرض البديل ، و نُقر بوجود " فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف نمط التعليم (الخاص و الحكومي) الذي يتلقاه التلميذ" لصالح أكبر متوسط حسابي و هو النمط الحكومي.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال ما يلي :

إنَّ الطلبة الموهوبين حسب تعريف وزارة التربية السعودية هم الطلبة الذين يُوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يُقدرها المجتمع ، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي و المهارات والقدرات الخاصة ، و هم يحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة ، قد لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية .(محمد حامد ، ص07)

إلا أن النتائج تُقر بوجود فروق في الدرجة الكلية للموهبة على مقياس الخصائص السلوكية لصالح النمط الحكومي و قد يعود هذا إلى الأسباب التالية :

تُفسر الطالبة وجود الفروق ، إلى أن المدرسة الحكومية التي أُجريت عليها الدراسة و التي تحمل تسمية العلامة عبد الحميد ابن باديس ، تقع في موقع استراتيجي بوسط مدينة غرداية ، تتربع على مساحة 9600م<sup>2</sup>، بقدرة استيعاب 720 تلميذ ، تحتوي على 18 قاعة للتدريس و مطعم كبير ، و مكتبة تشمل 1125 عنوان في خدمة التلاميذ و الأساتذة ، بالإضافة إلى قاعة إعلام آلي موصولة بشبكة الأنترنت ، و من الناحية التربوية و البيداغوجية تتوفر على أساتذة ذوي خبرة مهنية لا تقل عن خمس سنوات في كل المستويات ، كما أنها تسهر على توفير الأجهزة البيداغوجية التي تُسهل العملية التعليمية التعلمية .

و هذا قصد تهيئة البيئة الملائمة للتكفل بالتلاميذ نفسيا و تربويا ، لا سيما و أن المدرسة تتوفر على عناصر و معطيات قد لا تتوفر داخل الأسرة ، كالمناهج التربوية ، و المناخ التربوي التنافسي المحفز للتنافس بين التلاميذ ، دون أن ننسى العنصر الفعال و المكون للعملية التعليمية ألا و هو الأستاذ الذي يتلقى تكوينات دورية و يحضر ندوات في كل مرة لرفع مستوى التعليم نحو الأفضل .

و لقد بات التفكير في طرق تنمية الموهبة من أهم ما تدعوا إليه التربية الحديثة ، و هذا ما أكدته "ناديا هایل السرور" على أن "التربية الآن لم يعد هدفها يقتصر على اكساب الطلبة المعارف و الحقائق المتداولة ، بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير و إكسابهم القدرة على حسن التعامل مع المعلومات المتزايدة و المتطورة يوما بعد يوم" . (حاي و ميسون، 2020، ص162)

و من جانب آخر ، يجب أن لا نهمل جانب فعالية ترشيحات الأساتذة لتلاميذهم ، إذ أنه بالرغم من أنهم الأقرب لطلبتهم و الأكثر معرفة بعناصر قوتهم و ضعفهم بحكم إتصالهم الدائم بهم إلا أن النسب المئوية لدقتهم و فاعليتهم في ترشيح الطلبة الموهوبين حقا لم تتجاوز الـ 50% و حيث أنه لا يوجد بديل عملي أكثر موضوعية و فاعلية من ترشيحاتهم ، لذا فلا بُد من تحسين مستوى فاعلية ترشيحاتهم ، و في هذا الإطار قدم الباحثان هوج و كدمور (1986) إقتراحات عملية لتحقيق هذا الهدف أهمها هو تدريب المعلمين و إعدادهم للقيام بعملية الترشيح و كيفية تقدير الخصائص السلوكية في مقياس التقدير. (المغربي، 2015، ص77)

### 6- عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة :

تنصّ الفرضية السادسة على أنه : "توجد فروق ذات دلالة احصائية في كل قدرة من القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف نمط التعليم (الخاص و الحكومي) الذي يتلقاه التلميذ " .

من أجل اختبار هذه الفرضية تمّ تطبيق اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين عينتين مستقلتين (الحكومي و الخاص) ، و كذا حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل قدرة من القدرات الثلاث المسجلة على مقياس الخصائص السلوكية في المجموعتين (أنظر الملحق رقم 08) ، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصّل عليها :

الجدول رقم (13) : نتائج الفروق في كل قدرة من القدرات الثلاث باختلاف  
 باختلاف نمط التعليم (الحكومي و الخاص)

| مستوى<br>الدلالة<br>(0.05)  | الدلالة<br>الإحصائية<br>(Sig) | درجة<br>الحرية | (ت)<br>المحسوبة | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | نمط التعليم   | البيانات<br>الإحصائية<br>القدرة |
|-----------------------------|-------------------------------|----------------|-----------------|----------------------|--------------------|---------------|---------------------------------|
| غير<br>دالة<br>احصائيا      | 0.73                          | 102            | 0.45            | 23.62                | 75.16              | حكومي<br>ن=62 | التحليلية                       |
|                             |                               |                |                 | 18.02                | 73.24              | خاص<br>ن=42   |                                 |
| دالة<br>احصائيا<br>عند 0.01 | 0.000                         | 102            | 0.49            | 22.17                | 69.95              | حكومي<br>ن=62 | الإبداعية                       |
|                             |                               |                |                 | 12.26                | 68.10              | خاص<br>ن=42   |                                 |
| دالة<br>احصائيا<br>عند 0.05 | 0.025                         | 102            | 0.84            | 19.23                | 74.03              | حكومي<br>ن=62 | العملية                         |
|                             |                               |                |                 | 14.33                | 73.74              | خاص<br>ن=42   |                                 |

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (13) أعلاه ، أنّ عدد التلاميذ في النمط الحكومي هو (62) وعدد التلاميذ في النمط الخاص (42) ، وأنّ قيمة المتوسط الحسابي للتلاميذ في النمط الحكومي بلغت (75.16) في القدرة التحليلية و (69.95) في القدرة الإبداعية و قدرت بـ(74.03) في القدرة العملية ، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للتلاميذ في النمط الخاص حيث قدّرت بـ(73.24) في القدرة التحليلية ، و القدرة الإبداعية بـ(68.10) ، أما العملية فقدّرت بـ(73.74) كما نلاحظ أيضا أنّ قيمة الانحراف المعياري للتلاميذ في النمط الحكومي في القدرة التحليلية بلغت (23.62) وهي أكبر من قيمة الانحراف المعياري عند التلاميذ في النمط الخاص المقدّرة بـ(18.02) ، وبالتالي فإنّ تشتت وتباعد تلاميذ النمط الحكومي أكبر من التلاميذ في النمط الخاص في القدرة التحليلية ، و في القدرة الإبداعية قيمة الانحراف المعياري للتلاميذ

في النمط الحكومي هي (22.17) أما عند التلاميذ في النمط الخاص فقدرت بـ(12.26) وبالتالي فإنّ تشتت وتباعد التلاميذ في النمط الحكومي أكبر من فئة التلاميذ في النمط الخاص في القدرة الإبداعية و في القدرة العملية قدر بـ(19.23) عند التلاميذ في النمط الحكومي و بـ(14.33) لدى التلاميذ في النمط الخاص ، مما يدل كذلك على تشتت وتباعد التلاميذ في النمط الحكومي أكبر من فئة التلاميذ في النمط الخاص في القدرة العملية .

كما نلاحظ من خلال الجدول أن نتائج اختبار (ت) تدل على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بما أن قيمة الدلالة الإحصائية Sig (0.025) أقل من مستوى الدلالة (0.05) في القدرة العملية ، و دالة احصائيا أيضا في القدرة الإبداعية بما أن قيمة الدلالة الإحصائية Sig (0.000) أقل من مستوى الدلالة (0.01) كما هو موضح في الجدول رقم (13) ، و بالتالي تحققت الفرضية التي تُقر بوجود فروق ذات دلالة احصائية في قدرتين فقط و هما الإبداعية و العملية لصالح المتوسطات الحسابية الأكبر و هي لصالح النمط الحكومي ، أمّا القدرة التحليلية فهي غير دالة احصائيا ، بمعنى لا توجد فروق بين النمط الحكومي و النمط الخاص في القدرة التحليلية .

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال ما يلي :

تُفسر الطالبة عدم وجود فروق بين المدرستين في القدرة التحليلية ، إلى أن كلتا المدرستين تعتمد على الجانب التحصيلي و القدرة العقلية العامة في تقدير و تقييم الموهبة عند التلميذ .

أما وجود الفروق بين المدرستين من جانب القدرة الإبداعية و العملية لصالح المدرسة الحكومية فيمكن أن نرجعه إلى الأسباب التالية :

- أولا عدد التلاميذ الموهوبين في مدرسة ابن باديس هو 14 تلميذ من بينهم ذكور و إناث ، أما عدد الموهوبين في مدرسة تاونزة العلمية فقدّر بثلاث تلاميذ فقط على الرغم من الإمكانيات التي تزخر بها المؤسسة من تجهيزات و برامج خاصة .
- تقوم مدرسة ابن باديس بعدة نشاطات و عمليات لفائدة التلاميذ ، نذكر منها تطوير و تحسين تعلم اللغة الفرنسية ، السهر على تحسين مستوى التلاميذ في مادتي الرياضيات و اللغة العربية بشكل خاص يسمح لهم بتسجيل نتائج دراسية مشرفة ، و العمل على حل الوضعيات

الإدماج المنصوص عليها في البرنامج في إطار جماعي يُبرز أنماط عديدة من التفكير عند التلميذ و حلول مبتكرة جديدة يُركزون فيها على أدق التفاصيل على حسب تصريحات الأساتذة بالإضافة إلى حصص تعليمية في الإعلام الآلي ، و نشاطات ثقافية كالإذاعة التي يشرف عليها مجموعة من التلاميذ لإبراز قدراتهم و غرس روح المسؤولية فيهم ، و كذا الأنشطة الرياضية التي تُؤهلهم إلى إجراء مسابقات تنافسية مع مدارس أخرى . و هذا ما جعل المدرسة تتميز بجدارة عن بقية المؤسسات دون أن ننسى حرص المسؤولين القائمين عليها على تقديم الأفضل للتلميذ و رعايته أفضل رعاية .

و في هذا السياق ، يُؤكد daye, dresel & garbow و غيرهم ضرورة إنشاء برامج خاصة بالمتفوقين ، ذلك لأن المتفوق لن ينمو إلى المستوى الذي تُؤهله له قدراته و إمكانياته إلا إذا قدمت له برامج و خدمات تتناسب مع هذه الإمكانيات ، فضلا عن أن مثل هذا الاتجاه يخدم أكثر من غرض ، و يحقق أكثر من فائدة تربوية ، فهو يحقق مبدأ تكافؤ الفرص و الوصول بالطالب إلى أقصى مستوى تُؤهله إمكانياته و قدراته . (عجيلات، 2016، ص104)

و بما أن فئة الموهوبين هي فئة خاصة ضمن التربية الخاصة ، فإن هذه الأخيرة تعمل على إغناء بيئة الموهوبين بالمشيرات التي تمكنهم من توسيع مداركهم و تنمية قدراتهم المختلفة و الوصول بهم إلى أقصى حد تسمح به إمكانياتهم .

كما تُؤكد ميسون (2002) قول "زين العابدين درويش" على أنه " من التغيرات المنشودة في نظمنا التربوية الحالية ، أن تتضمن التأكيد على سيكولوجية التفكير بنفس القدر من التركيز الذي توليه إلى التعلم، إذ ينبغي اهتمام نظمنا التربوية بتعليم الطالب كيف يفكر" (حاي و ميسون، 2020، ص167)

و اهتمام المدرسة بالجانب التكنولوجي و مواكبة التطور يدفع بالتلميذ و الأستاذ على حد سواء نحو التميز و الإرتقاء إلى مستويات أعلى ، إذ تُركز العديد من الدراسات على ضرورة إعداد البرامج التدريبية للموهوبين و المتفوقين من أبرزها دراسة عمر (2018)، والتي سعت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي مبني على نظرية الذكاء الناجح في تنمية وتطوير التفكير الناقد والدافع نحو الإنجاز الأكاديمي و تقوية الاتجاه نحو الإبداع الجاد على عينة من التلاميذ الموهوبين ذوي التحصيل المنخفض . (الطلحي و مسعود اسماعيل، 2021، ص369)

و بهذا يتم استغلال الدماغ بصورته الكاملة و ليس الشق الأيسر فقط كما عهدناه ، بل العمل على تنمية الجانب الأيمن للدماغ من خلال الإهتمام بالجانب الإبداعي و التفكير الناقد .

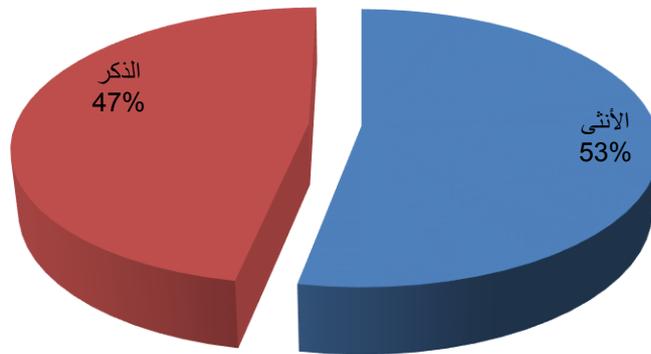
### 7- عرض وتفسير نتائج الفرضية السابعة :

تنصّ الفرضية السابعة على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين في مدرستي ابن باديس الحكومية و مدرسة تاونزة الخاصة تعزى لمتغير الجنس " .

الجدول رقم (14): نتائج الفروق في الدرجة الكلية للتلاميذ الموهوبين باختلاف الجنس

| مستوى<br>الدلالة<br>(0.05) | الدلالة<br>الإحصائية<br>(Sig) | درجة<br>الحرية | (ت)<br>المحسوبة | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | الجنس        | البيانات<br>الإحصائية<br><br>العينة |
|----------------------------|-------------------------------|----------------|-----------------|----------------------|--------------------|--------------|-------------------------------------|
| غير دالة<br>احصائيا        | 0.88                          | 15             | -0.95           | 35.76                | 300                | أنثى<br>ن=09 | الموهوبين<br>ن=17                   |
|                            |                               |                |                 | 6.52                 | 287.63             | ذكر<br>ن=08  |                                     |

من أجل اختبار هذه الفرضية تمّ تطبيق اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين عيّنتين مستقلتين (الإناث و الذكور) ، و كذا حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين (أنظر الملحق رقم 09) ، والجدول أعلاه يُوضح النتائج المتحصّل عليها :



- توزيع التلاميذ الموهوبين حسب الجنس -

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (14) ، أنّ عدد التلميذات هو (09) وعدد التلاميذ الذكور هو (08) ، وأنّ قيمة المتوسط الحسابي في فئة الإناث بلغت (300) ، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي عند التلاميذ الذكور حيث قدرت بـ(287.63) ، كما نلاحظ أيضا أنّ قيمة الانحراف المعياري للتلميذات بلغت (35.76) و هي أكبر من قيمة الانحراف المعياري عند التلاميذ الذكور و المقدّرة بـ(06.25) ، وبالتالي فإنّ تشتت وتباعد القيم عند التلميذات الموهوبات أكبر من تشتت القيم عند التلاميذ الموهوبين

كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول (14) ، أن نتائج اختبار (ت) تدل على عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بما أن قيمة الدلالة الإحصائية Sig التي قدرت بـ(0.88) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) كما هو موضح في الجدول ، و بالتالي تحققت الفرضية التي تُقر بأنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين في مدرستي ابن باديس الحكومية و مدرسة تاونزة الخاصة تعزى لمتغير الجنس " .

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال ما يلي :

تُفسر الطالبة عدم وجود فروق دالة احصائيا بين فئة الموهوبين باختلاف الجنس ، إلى أن كلا الجنسين لهما نفس الخصائص العمرية في المرحلة من (8-9 سنوات) و التي تعرف بمرحلة الطفولة المتوسطة ، و لهما نفس الفرص التعليمية ، كما يدرسان في ظل منظومة تربوية واحدة وفق نظام تعليمي و منهاج تربوي مُوحد ، بالإضافة إلى التشابه من ناحية الظروف البيئية و الإجتماعية.

تتفق النتائج مع دراسة الدهام في (2013) ، و دراسة خزان (2015) و كذا دراسة حابي و ميسون في (2020) على أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الموهبة .

كما تتفق أيضا مع دراسة (Stumpf, 1998) على أنه يُدرك الطلبة من كلا الجنسين مفهوم القدرة و الجهد في المراحل النمائية نفسها ، إلا أن الاختلاف يظهر بعد عمر الحادية عشر نتيجة للخبرات التي يمر بها كلا الجنسين ، و ترتبط هذه الخبرات بالأسرة و المعلمين و المجتمع .(محمد حامد،ص248)

و هي تختلف مع ما وجدته "تيرمان" من خلال أبحاثه ، أن نسبة الموهوبين الذكور أعلى من الإناث ، و أرجع ذلك إلى أنه في عام 1921 لم تكن الفتاة تُشجع على مواصلة الدراسة كما يشجع الولد الذكر، و هذا يرجع إلى الظروف الإجتماعية غير المشجعة. (المغازي، 2003، ص52)

في حين ، يرى بورج (Burge) أن الموهبة قد تظهر بين التلاميذ من كلا الجنسين على حد سواء ، كما أنه بإمكان كل المجتمعات أن تحتوي على أفراد موهوبين و في مجالات مختلفة و أن امتلاكها لهذه المواهب لا يتحدد بجنس و لا بطبقة اجتماعية أو ثقافية ، أو سلالة بشرية بعينها فالتاريخ البشري حافل بالعظماء ، و من جنسيات و أديان مختلفة ، و في مجالات متباينة . (عجيلات، 2016، ص21).

### خلاصة الفصل

بعد الحصول على نتائج الدراسة قمنا بترجمتها و وضعها في الجداول الإحصائية ، ثم قمنا بعرض و قراءة الجداول و تحليلها على حسب النتائج المتوصل إليها ، فلاحظنا أن بعض الفرضيات التي تمت صياغتها تحققت و بعضها الآخر لم يتحقق ، حيث إن الفرضية العامة و الرابعة لم تتحقق، بينما تحققت باقي الفرضيات ، ثم قمنا بتقديم تفسيرات خاصة بكل فرضية انطلاقاً من النتائج التي توصلنا إليها واعتماداً على نتائج الدراسات السابقة، و عرض بعض الدراسات التي اتفقت مع نتيجة كل فرضية و الدراسات الأخرى التي اختلفت معها ، و تبقى هذه النتائج المحصل عليها صحيحة في إطار حدود عينة الدراسة الحالية .

و أخيراً ، نسأل الله أن تكون هذه الدراسة ينطوي عليها ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه و سلم :  
« إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو عمل يُنتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » (رواه مسلم)

و الله الموفق لكل ما فيه خير

الإستنتاج العام :

بناء على ما سبق ذكره و تناوله في هذه الدراسة ، يعتبر موضوع الموهبة من أهم المواضيع التي تشغل اهتمام التربويين و الباحثين في جميع المجالات ، كما تعتبر الخصائص السلوكية من أهم المحكات الفعالة في الكشف عن الموهوبين و التي تعمل العديد من البحوث و الدراسات على تطويرها لزيادة فعاليتها ، و تكوين القائمين عليها ، إذ أصبح الإهتمام بفئة الموهوبين ضرورة تملئها علينا متطلبات الحياة للإرتقاء بهم نحو الأفضل و تحقيق التميز في مختلف المجالات ، و جاءت الدراسة الحالية للتعرف و الكشف عن الموهبة لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي حسب مقياس الخصائص السلوكية و التعرف على الفروق بين الدرجة الكلية للمقياس و كل قدرة من القدرات الثلاث ، و كذا دراسة العلاقة بين الموهبة و التحصيل ، و نمط التعليم (الحكومي و الخاص) و دراسة الفروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للمقياس، و أيضا دراسة الفروق بين المدرسة العموميّة و الخاصّة في كلّ قدرة من القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/التحليلية) .

و لتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي الإستكشافي ، و تطبيق مقياس الخصائص السلوكية للدكتور مشاري عبد العزيز الدهام (2013) على عيّنة الدراسة، التي تمّ اختيارها بالطريقة القصدية بحيث أخذنا كل تلاميذ الصف الرابع ابتدائي في المدرستين ، و بعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا توصلت الدراسة إلى النتائج التّالية:

1. تتوفر نسبة منخفضة من التلاميذ الموهوبين في الصف الرابع من المرحلة الإبتدائية حسب مقياس الخصائص السلوكية .
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في القدرات الثلاث بين التلاميذ الموهوبين و غير الموهوبين لصالح فئة الموهوبين .
3. توجد علاقة ارتباطية قوية بين التحصيل الدراسي و الدرجة الكلية للتلاميذ على مقياس الخصائص السلوكية ، بمعامل ارتباط  $r=0.823$  ، مما يعني أن التحصيل يؤثر بنسبة 90% على الموهبة .
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و كل قدرة من القدرات الثلاث (التحليلية/الإبداعية/العملية) على مقياس الخصائص السلوكية عند تلاميذ الصف الرابع ابتدائي ذوي نمط التعليم الحكومي .

5. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف نمط التعليم (الخاص و الحكومي) الذي يتلقاه التلميذ لصالح النمط الحكومي .

6. توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات القدرتين (الإبداعية و العملية) لصالح النمط الحكومي ، و لا توجد فروق بين النمط الحكومي و النمط الخاص في القدرة التحليلية لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي على مقياس الخصائص السلوكية .

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي على مقياس الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين تعزى لمتغير الجنس .

و تؤكد النتائج المتحصل عليها على ضرورة إعطاء أولوية للتعليم ، و موضوع تنمية المواهب في الوسط المدرسي فهو جدير بالبحث و الإهتمام ، و كذا توفير الرعاية اللازمة لأبنائنا التلاميذ و العمل على تنمية قدراتهم و تطوير طريقة تفكيرهم ، و جعلها تتجه نحو الإبداع و استغلال كل جانب فيهم لتوجيهه الوجهة السليمة في أي مجال يتميزون فيه من أجل تحسين مخرجات التعليم و هذا يتطلب إعطاء قيمة أكثر للأستاذ من خلال توفير كل ما يحتاجه حتى يُقدم أفضل ما لديه من عطاء فالحكمة تقول : "المعلم الموهوب مُكلفٌ ، و لكن المعلم السيء أكثر كلفة" .

#### الإقتراحات :

1. الكشف عن الأطفال الموهوبين منذ سن مبكرة من قبل متخصصين في المجال النفسي و التربوي باستخدام أدوات و أساليب موضوعية ، و التعرف على خصائصهم الشخصية ، و مظاهر الإبداع لديهم في المجال الذي يُميزهم .

2. إعداد برامج متنوعة لرعاية الأطفال الموهوبين ، في جميع مراحل التعليم المختلفة من قبل متخصصين في المجال ، مع تدريب مدرسيهم على تطبيقها ، و توفير متطلبات البرامج من الأجهزة و المستلزمات .

3. العمل على تطوير المناهج المدرسية و الإمتحانات التقويمية ، بما يتلاءم مع مستوى التلاميذ الموهوبين و تفكيرهم ، مع مراعاة الفروق الفردية .

4. إقتراح برامج تدريبية و تأهيلية للأساتذة ، حول طرق الكشف عن الموهوبين و رعايتهم .

5. العمل على إبراز القدرات الإبداعية ، و التعريف بها في مختلف الوسائل الإعلامية (المرئية-المسموعة-المقروءة) و السماح لهم بالمشاركة في مختلف المسابقات.
6. إعداد منصات تعليمية تربوية ، لإبراز إبداعات المتعلمين تسمح لهم بالمشاركة و صقل مواهبهم في المجالات التي يتميزون فيها ، للإستفادة من إمكاناتهم.
7. عقد لقاءات مع الأخصائيين النفسانيين و المرشدين التربويين ، للتعرف على أساليب التعامل الصحيحة مع هذه الفئة الحساسة و المهمة في المجتمع ، و الإستفادة من خبراتهم ، و كذا الإستفادة من نتائج الدراسة الحالية في دراسات مستقبلية تهتم برعاية التلميذ الموهوب .
8. إقتراح دمج البرنامج المعروف بـMentorat ، و هو برنامج يعطي التلاميذ الموهوبين فرصة للدراسة مع راشدين ، لديهم معارف أو مهارات خاصة في مجال إهتمام التلميذ .
9. دعوة المجتمع بفئاته و مؤسساته ذات العلاقة بالموهوبين ، من باحثين متخصصين و أخصائيين نفسانيين ، أساتذة ، مربيين ، أولياء أمور و صانعي القرار ، إلى العناية بالموهوبين من الأطفال و الشباب ، و إتخاذ التدابير التعليمية و القانونية لتنمية الموهوبين ، بإعتبارهم ثروة قومية يجب العناية بها و إستثمارها .
10. إقتراح إعداد بطاقة إجتماعية لرعاية التلاميذ المتفوقين ، و الذين لديهم إستعدادات تؤهلهم لأن يكونوا ضمن فئة الموهوبين ، من تصميم الطالبة و هي مرفقة مع الملاحق .

# فَإِئْمَةٌ الْمِرَاجِعِ

- قائمة المصادر و المراجع -

المراجع العربية : (التهميش حسب APA 6)

الكتب :

- 1- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف (2011). *الموهوبون و المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم*. (ط.1). القاهرة. مصر: دار الكتاب الحديث.
- 2- الجوالده، فؤاد عيد؛ القمش، مصطفى نوري (2015). *التربية الخاصة للموهوبين*. عمان.الأردن : دار الإعصار العلمي للنشر.
- 3- الزويني، ابتسام؛ العرنوسي، ضياء؛ حاتم، حيدر (2013). *المناهج و تحليل الكتب*. (ط.1). عمان.الأردن: دار صفاء للنشر .
- 4- المغازي، ابراهيم محمد (2003). *كيف تكتشف موهبة ابنك*. (ط.1). مصر: دار المجلة الكبرى .
- 5- المغربي، أحمد عدنان (2015). *الموهبة والإبداع والتفوق الكشف عن الموهوبين والمبدعين*. عمان. الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع .
- 6- الفوزان، محمد بن أحمد؛ الرقاص، خالد بن ناهس (2012). *أسس التربية الخاصة*. (ط.2). الرياض. السعودية : دار العبيكان للنشر.
- 7- القمش، مصطفى نوري (2011). *مقدمة في الموهبة و التفوق العقلي*. (ط.1). عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر .
- 8- تيسير، صبحي (1992). *الموهبة و الإبداع : طرائق التشخيص و أدواته المحوسبة*. عمان.الأردن : دار التنوير للنشر.
- 9- دويدري، رجاء وحيد (2000). *البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية*. دمشق: دار الفكر.
- 10- ستيرنبرغ، روبرت؛ ديفيدسون، جانيت. *مفاهيم الموهبة* (ترجمة القرنة داود سليمان). (ط.1). السعودية : دار العبيكان للنشر.
- 11- شيفل، ماريان (2021). *الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي* (ترجمة محمد نسيم رأفت). مصر : دار الصحافة العربية. تم الإسترجاع من موقع

[https://www.elmarjaa.com/2021/05/blog-post\\_6.html](https://www.elmarjaa.com/2021/05/blog-post_6.html)

- 12- عبد العليم المنير، راندا (2011). *برامج رعاية الموهوبين و المتفوقين في رياض الأطفال*. (ط.1). القاهرة. مصر: دار الفكر العربي.
- 13- علوي سلمان، سيد صلاح (2017). *الموهوبون ذوو التحصيل العلمي المتدني*. (ط.1). عمان. الأردن : مركز ديونو للنشر.
- 14- كويل، دانيال (2014) . *شجرة الموهبة* (ترجمة تامر فتحي). (ط.1). مصر: التنوير للطباعة.
- 15- لرينونة، محمد يزيد (2015). *أبجديات علم النفس*. الجزائر: دار جصور.
- 16- محمد حامد ، محمد (د.ت). *مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة و كيفية علاجها*. تم الإسترجاع من موقع <https://www.saaid.net/>
- 17- محمد، عادل عبد الله (2005). *سيكولوجية الموهبة*. القاهرة. مصر: دار الرشاد.
- 18- مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية (2018). *واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة*، دراسة مسحية ميدانية 2012-2016. دبي : قنديل للطباعة و النشر و التوزيع .
- 19- ميكرو، سي جون؛ دبليو شيفر، شيرلي (2011). *نماذج تدريسية في تعليم الموهوبين*. (ترجمة داود سليمان القرنة). (ط.1). السعودية : دار العبيكان للنشر.
- الرسائل الجامعية**
- 20- الدهام، مشاري (2013). *تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك فيصل. السعودية .
- 21- خزان، حياة (2017). *الخصائص السلوكية للمتفوقين دراسيا* (رسالة ماستر غير منشورة). جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي. الجزائر .
- 22- صالح الشمري، فايذة (2005). *تطوير صورة كويتية لإختبار القدرات الرياضية لطلبة الموهوبين (TOMAGS) في المرحلة الابتدائية* (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين .

- 23- عجيلات، عبد الباقي (2016). *دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين- المتفوقين دراسيا نموذجا-* (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة سطيف 2. الجزائر .
- 24- محمد عبد الرحمن المهلل، غادة (2012). *أثر برنامج الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العلمية و تنمية الإبداع لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين .
- 25- وادي، فتيحة (2015). *تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ورقلة. الجزائر .

### المجالات العلميّة :

- 26- الروسان، فاروق ؛ البطش، محمد وليد ؛ قطامي، يوسف (1990). *تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين قي مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة دراسات، 17(4)، 7-27 .*
- 27- الطالب، محمد عبد العزيز (2012). *البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون و علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية بولاية الخرطوم. المجلة العربية لتطوير التفوق، 3(5)، 27-53 .*
- 28- الطلحي، نوال خضر ؛ مسعود اسماعيل، آمال عبد العزيز (2021). *العلاقة بين قدرات المعلمة ذات "الذكاء الناجح" والمواهب التحليلية لطفل ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية، 37(4)، 363-389. Doi: 10.21608/MFES.2021.165504*
- تم الإسترجاع من موقع [https://mfes.journals.ekb.eg/article\\_165504.html](https://mfes.journals.ekb.eg/article_165504.html)
- 29- الغامدي، مها سعيد (2019). *المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج رعاية الموهوبات. مجلة كلية التربية، 35(8)، 560-598. Doi: 10.21608/MFES.2019.102883*
- تم الإسترجاع من موقع [https://mfes.journals.ekb.eg/article\\_102883.html](https://mfes.journals.ekb.eg/article_102883.html)
- 30- القرني، عائض عبد الله محمد (2021). *تقييم احتياج التطوير المهني لمعلمي الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني السعودي للقياس و التقويم. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 22(1)، 45-52 .*

- 31- بولقدام، سميرة (2018). الموهبة و التفوق في الوسط المدرسي. *مجلة تطوير*، 5(1)، 201-216 .
- 32- حايي، حليلة ؛ ميسون، سميرة (2020). الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى إبتدائي في ضوء نظرية الذكاء الناجح من وجهة نظر مدرسيهم"دراسة إستكشافية بمدينة ورقلة". *مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات*، 6(2)، 146-173.
- 33- عارف محمد صبره، سوسن (2019). واقع استخدام مصادر التعلم في تدريس الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين. *مجلة دراسات*، (81)، 66-87 .
- 34- عكاشة، محمود ؛ عبد المجيد، أماني (2012). تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، (4)، 116-147 .
- 35- عياصرة، سامر؛ إسماعيل، نور (2012). سمات و خصائص الطلبة الموهوبين و المتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، 3(4)، 97-115 .
- 36- زيدان، أحمد سعيد (2020). بناء نموذج سببي للعلاقة بين أبعاد تقدير الذات و الموهبة في ضوء نظرية جاردنر لدى طالبات جامعة السويس. *مجلة البحث العلمي في التربية* ، (21)، 62-117 .
- 37- وادي، فتيحة (2016). الموهبة قراءة مفاهيمية. *مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية*، (27)، 191-197 .

#### المراجع الأجنبية :

- 38- Alazwari.A, (2021). Digital Education Advisory Group. Beyond the classroom: A new digital education young Australians in the 21st century. Retrieved from <https://docs.education.gov.au>  
[https://mfes.journals.ekb.eg/article\\_158206.html](https://mfes.journals.ekb.eg/article_158206.html)
- 39- Olszewski-Kubilius P, (2018) The Role of the Family in Talent Development. In: Pfeiffer S.I. (eds) Handbook of Giftedness in Children. Springer, Boston, pp53,54 [https://doi.org/10.1007/978-0-387-74401-8\\_4](https://doi.org/10.1007/978-0-387-74401-8_4)
- 40- Quimet.M :Adaptation scolaire et émotive des accélération es,Montréal, Québec,2000
- 41- Renzulli J.S, Reis S.M. (2021) The Three Ring Conception of Giftedness: A Change in Direction from Being Gifted to the Development of Gifted Behaviors.

In: Sternberg R.J., Ambrose D. (eds) Conceptions of Giftedness and Talent. Palgrave Macmillan, Cham. pp 345

[https://doi.org/10.1007/978-3-030-56869-6\\_19](https://doi.org/10.1007/978-3-030-56869-6_19)

42- Renzulli. (2010b). The Three-Ring Conception of Giftedness. [Available online] .Retrieved Jun 6.2010 from <http://www.gifted.uconn.edu>

43- Sternberg R. j, Ambrose.D (2021) Conceptions of Giftedness and Talent. The Editor(1) and The Author(s), Springer Nature Switzerland.p210.

الملاحق

الملحق رقم (01) مقياس الخصائص السلوكية

تعلّمة

مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على التلاميذ الموهوبين في الصفوف الأولية

(السنة الرابعة ابتدائي)

أخي الأستاذ الفاضل ، أختي الأستاذة الفاضلة

في إطار إنجاز مذكرة تخرج من جامعة غرداية بدرجة ماستر ، تخصص علم النفس المدرسي ، نضع بين أيديكم هذا المقياس الذي يتضمن ثلاثة أبعاد و هي : البعد الأول (القدرات التحليلية) ، البعد الثاني (القدرات الإبداعية) و البعد الثالث (القدرات العلمية) بحيث يتكون كل بعد من (22) مفردة ، حاول أن تكون قراءتك دقيقة لكل مفردة بحيث تلم بمعناها و الإفادة منها في التعرف على التلميذ/التلميذة الموهبة .

اقرأ كل فقرة بصفة دقيقة ، وضع علامة ( X ) في إحدى الإستجابات الخمس ، و تأكد من أنك أجبت على جميع الفقرات في الأبعاد الثلاث ، و هذه المعلومات سوف تحظى بالسرية التامة و توظف لغرض البحث العلمي فقط .

من الضروري ملأ البيانات التالية :

| اسم و لقب الأستاذ /<br>الأستاذة | التخصص | عدد سنوات تدريس<br>التلميذ | سنوات الخبرة |
|---------------------------------|--------|----------------------------|--------------|
|                                 |        |                            |              |

| اسم و لقب التلميذ /<br>التلميذة | الجنس (ذكر/أنثى) | معيد / غ معيد | معدل الإنتقال<br>السنوي |
|---------------------------------|------------------|---------------|-------------------------|
|                                 |                  |               |                         |

نشكر لكم تعاونكم معنا

أولا : البعد الأول (القدرة التحليلية)

و هي القدرة الأكاديمية التي تقاس باختبارات الذكاء التقليدية خصوصا التفكير التحليلي أو الاستقرائي و فهم القراءة و التناظر اللغوي و إتخاذ القرارات و المقارنة و التقييم و القدرة على الشرح و التوضيح و التذكر.

| م  | خصائص القدرة التحليلية  | الدرجة المستحقة |             |              |             |             |
|----|---|-----------------|-------------|--------------|-------------|-------------|
|    |   | لا تلاحظ أبدا   | تلاحظ نادرا | تلاحظ أحيانا | تلاحظ غالبا | تلاحظ دائما |
|    |   | 1               | 2           | 3            | 4           | 5           |
| 1  | يملك القدرة على التقييم و إصدار الأحكام                               |                 |             |              |             |             |
| 2  | لديه قدرة عالية على الحفظ و الاسترجاع                                 |                 |             |              |             |             |
| 3  | سريع التعلم   |                 |             |              |             |             |
| 4  | قادر على ربط العلاقة بين السبب و النتيجة                              |                 |             |              |             |             |
| 5  | يستخلص النتائج من المعلومات المعطاة له                                |                 |             |              |             |             |
| 6  | قادر على إجراء المقارنات (الإختلافات بين الأشياء/الأنشطة)             |                 |             |              |             |             |
| 7  | ينقد المعلومات التي يتلقاها   |                 |             |              |             |             |
| 8  | شديد الملاحظة و الانتباه  |                 |             |              |             |             |
| 9  | يفضل أن يتعلم بشكل مستقل (التعلم الذاتي)                              |                 |             |              |             |             |
| 10 | يملك قدرة على التنظيم و الترتيب                                       |                 |             |              |             |             |
| 11 | يصنف الأشياء و الموضوعات (الألعاب/الأعمال المدرسية/الممتلكات/الأفكار) |                 |             |              |             |             |
| 12 | يفكر بشيء منطقي   |                 |             |              |             |             |
| 13 | لديه قدرات حسابية تفوق أقرانه   |                 |             |              |             |             |
| 14 | ينتقل من مهمة فكرية إلى أخرى بسهولة                                   |                 |             |              |             |             |
| 15 | قادر على التركيز لفترة زمنية طويلة                                    |                 |             |              |             |             |
| 16 | ينجز الأنشطة و المهام الموكلة إليه بدقة و حذر شديدين                  |                 |             |              |             |             |
| 17 | يبحث عن أسباب الظواهر و الأحداث                                       |                 |             |              |             |             |
| 18 | لديه إهتمامات تفوق إهتمامات أقرانه                                    |                 |             |              |             |             |

## الملاحق

|  |  |  |  |  |    |  |
|--|--|--|--|--|----|--|
|  |  |  |  |  | 19 | متنوع الهوايات   |
|  |  |  |  |  | 20 | لديه خطط المستقبل  |
|  |  |  |  |  | 21 | يمضي وقتا طويلا في التخطيط و التفكير<br>قبل أداء مهمة ما |
|  |  |  |  |  | 22 | يراجع أخطائه و يصححها                                    |

### ثانيا : البعد الثاني (القدرة الإبداعية)

"إيجاد الأفكار الإبداعية و الجديدة" و يشمل الذكاء الإبداعي الإكتشاف و التحليل و الإحساس بالمشكلات و تحديدها و وضع مقترحات الحلول للمشكلات و تطوير الحلول و التخطيط و المراقبة و الطلاقة و المرونة و الأصالة و الاهتمام بالتفاصيل .

| م  | خصائص القدرة الإبداعية  | الدرجة المستحقة |             |              |             |             |
|----|---|-----------------|-------------|--------------|-------------|-------------|
|    |   | لا تلاحظ أبدا   | تلاحظ نادرا | تلاحظ أحيانا | تلاحظ غالبا | تلاحظ دائما |
|    |   | 1               | 2           | 3            | 4           | 5           |
| 1  | قادر على إيجاد الأفكار الجديدة                                  |                 |             |              |             |             |
| 2  | لديه حساسية للمشكلات  |                 |             |              |             |             |
| 3  | يأتي بأفكار كثيرة لحل مشكلة ما                                  |                 |             |              |             |             |
| 4  | لديه قدرة على تعديل و تبديل إستراتيجياته للوصول إلى حل المشكلات |                 |             |              |             |             |
| 5  | يميل إلى التحدي و المغامرة و المخاطرة                           |                 |             |              |             |             |
| 6  | سريع الملل من الأعمال الروتينية المتكررة و السهلة               |                 |             |              |             |             |
| 7  | يفضل الأعمال مفتوحة النهايات                                    |                 |             |              |             |             |
| 8  | لديه خيال واسع  |                 |             |              |             |             |
| 9  | يتعامل مع عدد مفتوح من الأفكار المتباينة في آن واحد             |                 |             |              |             |             |
| 10 | يركز في تفاصيل الأشياء أو الموضوعات                             |                 |             |              |             |             |
| 11 | يأتي بأفكار أصيلة مقارنة مع أقرانه                              |                 |             |              |             |             |
| 12 | يجيب بطلاقة عن اسئلة ماذا لو؟ لماذا؟ متى؟ من؟ .. إلخ            |                 |             |              |             |             |
| 13 | لديه مرونة عالية في الإنتقال من فكرة إلى أخرى                   |                 |             |              |             |             |
| 14 | لديه إصرار و لا يستسلم بسهولة                                   |                 |             |              |             |             |
| 15 | ينظر إلى المؤلف بطريقة الرغبة في                                |                 |             |              |             |             |

## الملاحق

|  |  |  |  |  |   |
|--|--|--|--|--|---|
|  |  |  |  |  | التحسين و التطوير                                     |
|  |  |  |  |  | 16 يقبل على المهام و لا يخشى الفشل                    |
|  |  |  |  |  | 17 يستطيع أن يدافع عن أفكاره و يبرر موافقه بشكل منطقي |
|  |  |  |  |  | 18 لديه معرفة بمدى قدراته الإبداعية                   |
|  |  |  |  |  | 19 يمتلك حسا مرهفا جماليا و فنيا                      |
|  |  |  |  |  | 20 لديه ذكاء عاطفي (يخس بالآخرين و يتعاطف معهم)       |
|  |  |  |  |  | 21 محب للاستطلاع                                      |
|  |  |  |  |  | 22 واثق من نفسه و إمكاناته                            |

### ثالثا : البعد الثالث (القدرة العملية)

عندما تستخدم القدرات تنفيذا و تطبيقا ، أو وضعها موضع التنفيذ في سياقات العالم الحقيقي و القدرة على مواجهة المشاكل اليومية في المنزل و المدرسة أو العمل و التغلب عليها ، أو "تطبيق القدرات التحليلية و الإبداعية بنجاح في المواقف اليومية" .

| م | خصائص القدرة العملية                                      | الدرجة المستحقة |             |              |             |             |
|---|---|-----------------|-------------|--------------|-------------|-------------|
|   |   | لا تلاحظ أبدا   | تلاحظ نادرا | تلاحظ أحيانا | تلاحظ غالبا | تلاحظ دائما |
|   |   | 1               | 2           | 3            | 4           | 5           |
| 1 | يستطيع إقناع الآخرين بأفكاره                              |                 |             |              |             |             |
| 2 | يشعر بالمسؤولية التي توكل إليه أو التي يضعها هو على عاتقه |                 |             |              |             |             |
| 3 | يملك مهارات إتصال عالية مع الآخرين                        |                 |             |              |             |             |
| 4 | قادر على التكيف مع الظروف أو البيئات المختلفة             |                 |             |              |             |             |
| 5 | يملك دافعية تنبع من ذاته                                  |                 |             |              |             |             |
| 6 | مدرك لمواطن قوته فيبرزها و يستخدمها في حياته              |                 |             |              |             |             |
| 7 | لديه قدرة على تحويل الأفكار إلى واقع عملي ملموس           |                 |             |              |             |             |
| 8 | يهتم بوضع خطوات عملية للوصول إلى منتج أو حل               |                 |             |              |             |             |
| 9 | ينتهي من أعماله في الوقت المحدد                           |                 |             |              |             |             |

## الملاحق

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 10 | يتقبل النقد البناء                                  |
|  |  |  |  |  | 11 | يعالج السلبيات في حياته و يتخطاها                   |
|  |  |  |  |  | 12 | يثق في الآخرين و يتوقع منهم عملا ناجحا              |
|  |  |  |  |  | 13 | يعرف الوسائل و الطرائق التي تقود إلى النجاح         |
|  |  |  |  |  | 14 | لديه نظرة متفائلة                                   |
|  |  |  |  |  | 15 | يملك قدرة على إدارة الذات لرفع إنتاجيته             |
|  |  |  |  |  | 16 | يندمج مع زملائه الأطفال بسهولة                      |
|  |  |  |  |  | 17 | يحب ما يقوم به من عمل                               |
|  |  |  |  |  | 18 | تتحفز دافعيته بتشجيع الوالدين و المعلمين أو المجتمع |
|  |  |  |  |  | 19 | لديه القدرة على التركيز على هدفه و استبعاد المشتتات |
|  |  |  |  |  | 20 | قادر على تطوير قدراته بشكل واقعي و عملي             |
|  |  |  |  |  | 21 | محب للنشاط و الحركة و الإستمتاع بها                 |
|  |  |  |  |  | 22 | متزن إنفعاليا و ذو حالة مزاجية جيدة                 |

الملحق رقم (02) البطاقة الإجتماعية للتلميذ الموهوب

بيانات خاصة بالطالب

الإسم : ..... تاريخ الإلتحاق بالمدرسة : .....

الجنس : ذكر (.....) / أنثى (.....) العنوان : .....

وضعية الوالدين : .....

المشاريع المنجزة : .....

| ملاحظات الأساتذة | معدل الإنتقال | الصف الدراسي | المراحل الدراسية       |
|------------------|---------------|--------------|------------------------|
|                  |               |              | المرحلة الابتدائية     |
|                  |               |              | المرحلة الأساسية       |
|                  |               |              | المرحلة الثانوية       |
|                  |               |              | المرحلة الجامعية       |
|                  |               |              | مرحلة الممارسة و العمل |

ملاحظة : متابعة تطور التلميذ من طرف أخصائيين نفسانيين و تربويين خلال كل المراحل التعليمية

## الملاحق

FREQUENCIES VARIABLES=الموهبة  
/PIECHART PERCENT  
/ORDER=ANALYSIS.

### Fréquences

#### Statistiques

الموهبة

|   |          |     |
|---|----------|-----|
| N | Valide   | 104 |
|   | Manquant | 0   |

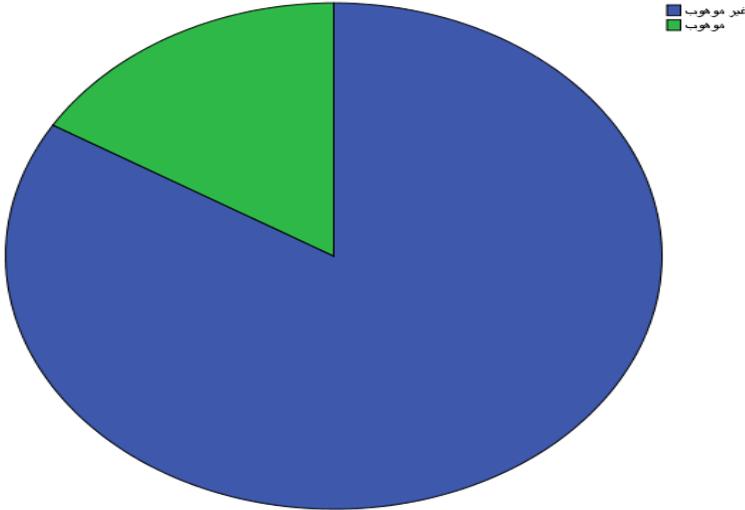
الملحق رقم (03) النسبة المئوية للموهوبين و غير الموهوبين

### الفرضية الأولى

الموهبة

|                  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موهوب | 87        | 83,7        | 83,7               | 83,7               |
| موهوب            | 17        | 16,3        | 16,3               | 100,0              |
| Total            | 104       | 100,0       | 100,0              |                    |

الموهبة



#### Statistiques descriptives

|                  | N   | Minimum | Maximum | Moyenne | Ecart type |
|------------------|-----|---------|---------|---------|------------|
| الكلية_الدرجة    | 104 | 94      | 388     | 217,98  | 55,959     |
| N valide (liste) | 104 |         |         |         |            |

Test T

Statistiques de groupe

|           | الموهبة   | N  | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
|-----------|-----------|----|---------|------------|-------------------------|
| التحليلية | غير موهوب | 87 | 69,10   | 18,474     | 1,981                   |
|           | موهوب     | 17 | 101,41  | 14,217     | 3,448                   |
| الإبداعية | غير موهوب | 87 | 64,46   | 16,516     | 1,771                   |
|           | موهوب     | 17 | 93,47   | 7,090      | 1,720                   |
| العملية   | غير موهوب | 87 | 69,53   | 15,283     | 1,639                   |
|           | موهوب     | 17 | 96,35   | 6,432      | 1,560                   |

الملحق رقم (04) اختبار (ت) للفروق بين القدرات الثلاث باختلاف تصنيفهم

(موهوبين و غير موهوبين) الفرضية الثاني

est des échantillons indépendants

|           | Test de Levene sur l'égalité des variances | Test t pour égalité des moyennes |      |        |        |                  |                    |                            |   |           |
|-----------|--|----------------------------------|------|--------|--------|------------------|--------------------|----------------------------|---|-----------|
|           |  | F                                | Sig. | T      | ddl    | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Différence erreur standard | Intervalle de confiance de la différence à 95 % |           |
|           |  |                                  |      |        |        |                  |                    |                            | Inférieur                                       | Supérieur |
| التحليلية | Hypothèse de variances égales              | 6,542                            | ,012 | -6,817 | 102    | ,000             | -32,308            | 4,740                      | -41,709   | -22,907   |
|           | Hypothèse de variances inégales            |                                  |      | -8,125 | 27,738 | ,000             | -32,308            | 3,977                      | -40,457   | -24,159   |
| الإبداعية | Hypothèse de variances égales              | 7,651                            | ,007 | -7,094 | 102    | ,000             | -29,011            | 4,090                      | -37,123   | -20,899   |
|           | Hypothèse de variances inégales            |                                  |      | -      | 56,171 | ,000             | -29,011            | 2,468                      | -33,955   | -24,067   |
| العملية   | Hypothèse de variances égales              | 9,104                            | ,003 | -7,092 | 102    | ,000             | -26,824            | 3,782                      | -34,326   | -19,322   |
|           | Hypothèse de variances inégales            |                                  |      | -      | 57,713 | ,000             | -26,824            | 2,262                      | -31,353   | -22,295   |

## Corrélations

[Jeu\_de\_données3] C:\Desktop\ملف حكومي.sav

الملحق رقم (05) نتيجة معامل الارتباط بين التحصيل و الدرجة الكلية للمقياس

### الفرضية الثالثة

#### Corrélations

|               |                        | الكلية_الدرجة | التحصيل_معدل |
|---------------|------------------------|---------------|--------------|
| الكلية_الدرجة | Corrélation de Pearson | 1             | ,823**       |
|               | Sig. (bilatérale)      |               | ,000         |
|               | N                      | 62            | 62           |
| التحصيل_معدل  | Corrélation de Pearson | ,823**        | 1            |
|               | Sig. (bilatérale)      | ,000          |              |
|               | N                      | 62            | 62           |

\*\* La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

## Corrélations

/VARIABLES=معدل\_التحصيل\_القدرة\_التحليلية\_القدرة\_الإبداعية\_القدرة\_العملية

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

## Corrélations

الملحق رقم (06) نتيجة معامل الارتباط بين التحصيل و درجة كل قدرة من القدرات الثلاث

### على المقياس الفرضية الرابعة

#### Corrélations

|                  |                        | التحصيل_معدل | التحليلية_القدرة | الإبداعية_القدرة | العملية_القدرة |
|------------------|------------------------|--------------|------------------|------------------|----------------|
| التحصيل_معدل     | Corrélation de Pearson | 1            | ,775**           | ,781**           | ,836**         |
|                  | Sig. (bilatérale)      |              | ,000             | ,000             | ,000           |
|                  | N                      | 62           | 62               | 62               | 62             |
| التحليلية_القدرة | Corrélation de Pearson | ,775**       | 1                | ,875**           | ,847**         |
|                  | Sig. (bilatérale)      | ,000         |                  | ,000             | ,000           |
|                  | N                      | 62           | 62               | 62               | 62             |
| الإبداعية_القدرة | Corrélation de Pearson | ,781**       | ,875**           | 1                | ,821**         |
|                  | Sig. (bilatérale)      | ,000         | ,000             |                  | ,000           |
|                  | N                      | 62           | 62               | 62               | 62             |
| العملية_القدرة   | Corrélation de Pearson | ,836**       | ,847**           | ,821**           | 1              |
|                  | Sig. (bilatérale)      | ,000         | ,000             | ,000             |                |
|                  | N                      | 62           | 62               | 62               | 62             |

\*\* La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

## الملاحق

```

DATASET ACTIVATE Jeu_de_données1.
T-TEST GROUPS=التعليم_نمط (1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=الكلية_الدرجة
/CRITERIA=CI (.95) .
    
```

### Test T

[Jeu\_de\_données1] C:\Desktop\العينة الكلية 104.sav

#### Statistiques de groupe

|               | التعليم_نمط | N  | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
|---------------|-------------|----|---------|------------|-------------------------|
| الكلية_الدرجة | حكومي       | 62 | 219,95  | 63,560     | 8,072                   |
|               | خاص         | 42 | 215,07  | 42,914     | 6,622                   |

الملحق رقم (07) نتيجة الفروق في الدرجة الكلية للمقياس باختلاف نمط التعليم (حكومي و خاص) الفرضية الخامسة

#### Test des échantillons indépendants

|                                 | Test de Levene sur l'égalité des variances |      | Test t pour égalité des moyennes |         |                  |                    |                            |   |           |  |
|---------------------------------|--|------|----------------------------------|---------|------------------|--------------------|----------------------------|---|-----------|--|
|                                 | F  | Sig. | T                                | ddl     | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Différence erreur standard | Intervalle de confiance de la différence à 95 % |           |  |
|                                 |  |      |                                  |         |                  |                    |                            | Inférieur                                       | Supérieur |  |
| Hypothèse de variances égales   | 8,031                                      | ,006 | ,435                             | 102     | ,665             | 4,880              | 11,228                     | 17,390  | 27,150    |  |
| Hypothèse de variances inégales |  |      | ,467                             | 102,000 | ,641             | 4,880              | 10,441                     | 15,829  | 25,589    |  |

## Fréquences

### Statistiques

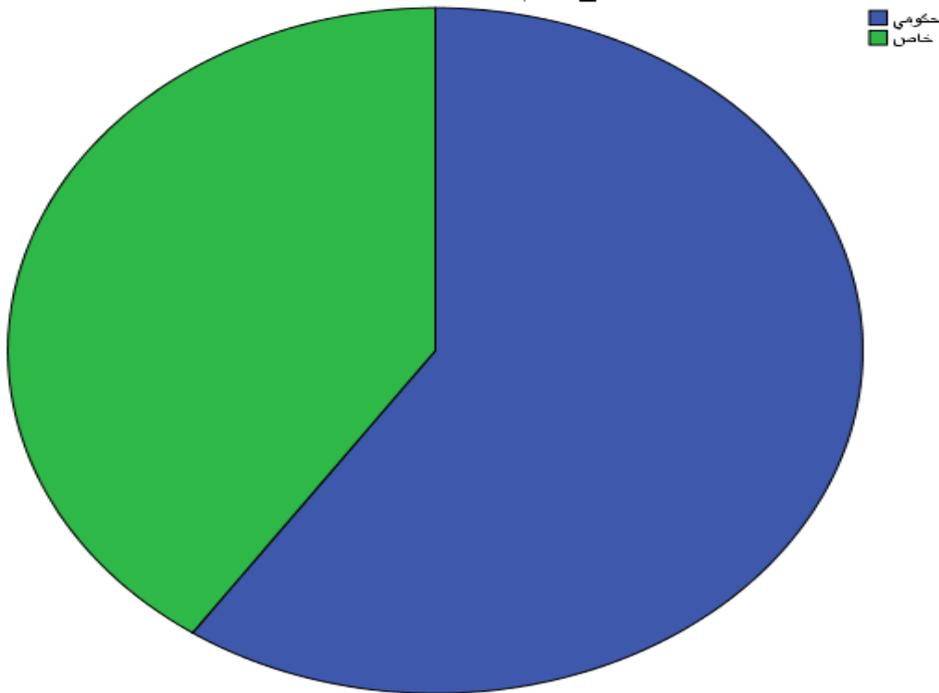
التعليم\_نمط

|   |          |     |
|---|----------|-----|
| N | Valide   | 104 |
|   | Manquant | 0   |

التعليم\_نمط

|        |       | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------|-------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide | حكومي | 62        | 59,6        | 59,6               | 59,6               |
|        | خاص   | 42        | 40,4        | 40,4               | 100,0              |
| Total  |       | 104       | 100,0       | 100,0              |                    |

نمط\_التعليم



## الملاحق

DATASET CLOSE Jeu\_de\_données3.  
T-TEST GROUPS=التعليم\_نمط (1 2)  
/MISSING=ANALYSIS  
/VARIABLES=العملية الإبداعية التحليلية  
/CRITERIA=CI (.95).

### Test T

| Statistiques de groupe |             |    |         |            |                         |
|------------------------|-------------|----|---------|------------|-------------------------|
|                        | التعليم_نمط | N  | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
| التحليلية              | حكومي       | 62 | 75,16   | 23,618     | 2,999                   |
|                        | خاص         | 42 | 73,24   | 18,019     | 2,780                   |
| الإبداعية              | حكومي       | 62 | 69,95   | 22,171     | 2,816                   |
|                        | خاص         | 42 | 68,10   | 12,257     | 1,891                   |
| العملية                | حكومي       | 62 | 74,03   | 19,229     | 2,442                   |
|                        | خاص         | 42 | 73,74   | 14,336     | 2,212                   |

الملحق رقم (08) نتيجة الفروق في كل قدرة من القدرات الثلاث للمقياس باختلاف نمط التعليم (حكومي و خاص) الفرضية السادسة

### Test des échantillons indépendants

|           | Test de Levene sur l'égalité des variances | Test t pour égalité des moyennes |      |      |         |                  |                    |                            |   |           |
|-----------|--|----------------------------------|------|------|---------|------------------|--------------------|----------------------------|---|-----------|
|           |  | F                                | Sig. | t    | Ddl     | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Différence erreur standard | Intervalle de confiance de la différence à 95 % |           |
|           |  |                                  |      |      |         |                  |                    |                            | Inférieur                                       | Supérieur |
| التحليلية | Hypothèse de variances égales              | 3,271                            | ,073 | ,447 | 102     | ,656             | 1,923              | 4,305                      | -6,616  | 10,463    |
|           | Hypothèse de variances inégales            |                                  |      | ,470 | 100,486 | ,639             | 1,923              | 4,090                      | -6,191  | 10,037    |
| الإبداعية | Hypothèse de variances égales              | 16,789                           | ,000 | ,493 | 102     | ,623             | 1,856              | 3,762                      | -5,606  | 9,318     |
|           | Hypothèse de variances inégales            |                                  |      | ,547 | 98,599  | ,585             | 1,856              | 3,392                      | -4,874  | 8,587     |
| العملية   | Hypothèse de variances égales              | 5,158                            | ,025 | ,084 | 102     | ,933             | ,294               | 3,483                      | -6,614  | 7,202     |
|           | Hypothèse de variances inégales            |                                  |      | ,089 | 101,002 | ,929             | ,294               | 3,295                      | -6,242  | 6,830     |

## Test T

[Jeu\_de\_données4] C:\Desktop\ملف الموهوبين.sav

### Statistiques de groupe

|               | الجنس | N | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
|---------------|-------|---|---------|------------|-------------------------|
| الكلية_الدرجة | ذكر   | 8 | 287,63  | 9,516      | 3,364                   |
|               | أنثى  | 9 | 300,00  | 35,760     | 11,920                  |

الملحق رقم (09) نتيجة الفروق في الدرجة الكلية للمقياس للتلاميذ الموهوبين باختلاف

الجنس (ذكور و خاص) الفرضية السابعة

### Test des échantillons indépendants

|                | Test de Levene sur l'égalité des variances | Test t pour égalité des moyennes |      |       |       |                  |                    |                            |   |           |
|----------------|--|----------------------------------|------|-------|-------|------------------|--------------------|----------------------------|---|-----------|
|                |  | F                                | Sig. | t     | ddl   | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Différence erreur standard | Intervalle de confiance de la différence à 95 % |           |
|                |  |                                  |      |       |       |                  |                    |                            | Inférieur                                       | Supérieur |
| الدرجة_ الكلية | Hypothèse de variances égales              | 3,337                            | ,088 | -,946 | 15    | ,359             | -12,375            | 13,077                     | -40,248   | 15,498    |
|                | Hypothèse de variances inégales            |                                  |      | -,999 | 9,258 | ,343             | -12,375            | 12,386                     | -40,274   | 15,524    |

## Fréquences

### Statistiques

الجنس

| N | Valide | Manquant |
|---|--------|----------|
|   | 17     | 0        |

الجنس

|        | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide | 8         | 47,1        | 47,1               | 47,1               |
|        | 9         | 52,9        | 52,9               | 100,0              |
| Total  | 17        | 100,0       | 100,0              |                    |